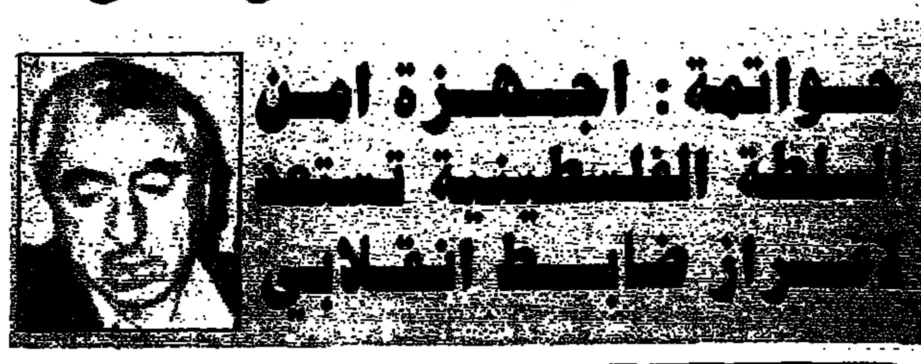
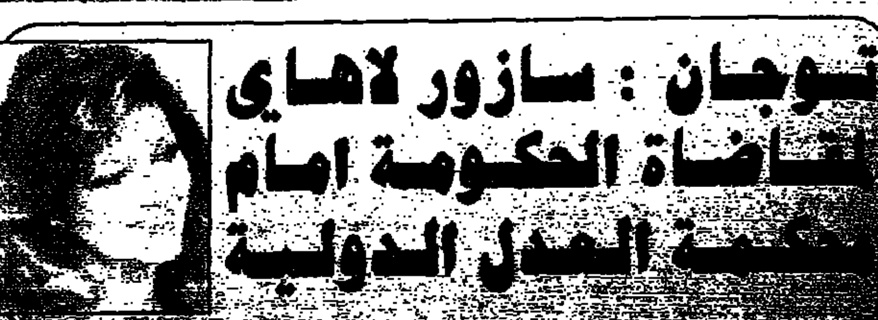
المجد تنفرد بنشر أسرار الاتصالات الاردنية - الفلسطينية

محمود عباس وهاني الحسن يعرضان الوحدة [illegible]

ثلاثة محاور تتنافس على خلافة عرفات وتسعى لنيل دعم العواصم العربية







عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٨٢ – الاثنين ١ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ١ كانون اول ١٩٩٧ م
AL-MAJD weekly –no 182 - Mon. 1 Desember 1997, Amman

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءة لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

مديرية التربية تخلي مدرسة للبنات بالمفرق بدعوى انها مسكونة بالعفاريت والاشباح

ما هذا السلوك الامريكي ؟؟



المحامي د. هاني الخصاونة

تجمع الصحافة الامريكية والاوروبية على ان سمعة الولايات المتحدة قد تردت الى الحضيض في البلاد العربية والاسلامية، وان شعورا عارما بالكراهية لامريكا يسود المنطقة العربية كلها.. رغم قناعتي بان الشعب الامريكي في اغلبيته الساحقة هو ضحية لهذه الكراهية، ولا يد له فيها، فالمسؤول الاول عن حالة العداء العربي لامريكا هو اللوبي الصهيوني المسيطر سيطرة كاملة على الادارة الامريكية وعلى وسائل الاعلام الامريكية وعلى الكونغرس الامريكي الامر الذي دفع بمرشح للرئاسة الامريكية قبل سنوات وهو باتريك بيوكنان لان يعلن على الدنيا كلها بان "الكونغرس الامريكي ارض تحتلها اسرائيل"..

على اية حال فان موضوعنا اليوم محصور في اثبات ان السلوك الامريكي الاستفزازي تجاه العراق في الازمة الاخيرة بين العراق والخبراء الامريكان في لجنة التفتيش، انما ينطوي على معنى (العدوان) وفقا لميثاق الامم المتحدة وللقانون الدولي.

فلقد عرفت الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٤ العدوان بانه (استخدام القوة المسلحة من قبل دولة ضد الاستقلال السياسي لسيادة دولة اخرى او وحدتها الاقليمية او استقلالها السياسي او باية طريقة اخرى لا تتفق مع ميثاق الامم المتحدة كما هو موضح في هذا التعريف).

ونظراً لان حرب الخليج قد انتهت منذ ست سنوات ونصف بقبول العراق والتزامه بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة، وانتهى بالتالي ما يوجب اللجوء الى استعمال القوة وفقاً للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وان الخلاف الحالي بين العراق وامريكا هو حول تنفيذ احد قرارات مجلس الامن الخاص بالتثبت من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل، وقد اكدت وكالة الطاقة الذرية بتقاريرها الى مجلس الامن خلو العراق من الاسلحة الذرية ومن الصواريخ القادرة على حملها.. ولذلك فان الخلاف الحالي حول قضايا التفتيش هو خلاف ثانوي يشير ميثاق الامم المتحدة الى ان حله يتم بالطرق السلمية فقط.

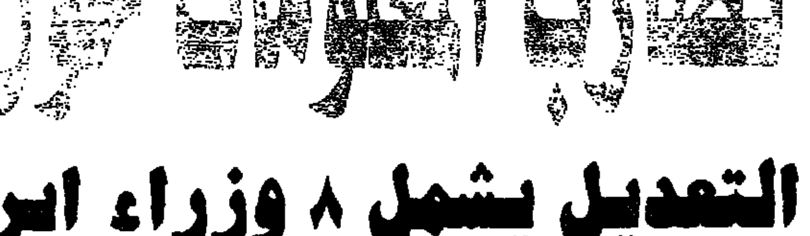
تعلن الولايات المتحدة الامريكية انها لن تسمح للعراق ببيع نفطه الوطني الا اذا تغير نظام الحكم في العراق. وتتذرع بالادعاء بان العراق لا يزال يملك اسلحة جرثومية وكيميائية كافية (لتدمير العالم كله). ولان هذه الذريعة واهية ومتهافتة فقد رفضت ثلاث دول دائمة العضوية في مجلس الامن هي الصين وفرنسا وروسيا اصدار قرار من مجلس الامن يبيح استعمال القوة ضد العراق. وفي نفس الوقت عرض العراق على مجلس الامن السماح لمندوبي الدول دائمة العضوية فيه ولخبراء فنيين مختصين بالدخول الى اية مواقع عراقية لتفتيشها والتحقق من عدم وجود اسلحة كيميائية او جرثومية (تهدد العالم) وذلك كي يحبط اية ذريعة امريكية للعدوان عليه..

ويطالب العراق الان وتسانده روسيا وفرنسا والصين والاغلبية المطلقة من دول العالم والرأي العام العالمي باللجوء الى المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة التي تنص على وجوب اللجوء الى الوسائل السلمية في تسوية النزاعات الدولية، وتؤكد على انه (يجب على اطراف اي نزاع من شأن استمراره ان يعرض السلم والامن الدولي للخطر ان يلتمسوا حله بادئ ذي بدء بطريق المفاوضة، والتحقيق، والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية او باللجوء الى الوكالات الاقليمية وغيرها من الوسائل السلمية).

ومن الواضح الان بان الولايات المتحدة الامريكية قد منيت بهزيمة دبلوماسية وسياسية واخلاقية في داخل الامم المتحدة ومجلس الامن. واتضح انها تعتدي على صلاحيات مجلس الامن، وتغتصب سلطاته. ومثال ذلك حين اصرت بلا مبرر قانوني واخلاقي على منع السيد طارق عزيز من عرض وجهة نظر بلاده امام مجلس الامن وفقا للمادة ٣١ من الميثاق، وتستمر الولايات المتحدة بالتهديد باستعمال القوة وارسال الاساطيل البحرية والجوية بدون استشارة مجلس الامن وفقا للمادتين ٤٦ و٤٧ من الميثاق اللتين تنيطان ترتيب اية عمليات عسكرية بلجنة اركان مشتركة من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

كما تنتهك الولايات المتحدة المادة الاولى من ميثاق هيئة الامم المتحدة التي توجب "التذرع بالوسائل السلمية وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي لحل المنازعات الدولية.. علاوة على رفض الكونغرس الامريكي قبل شهر دفع الاقساط المتحققة على الحكومة الامريكية من حصتها في ميزانية الامم المتحدة وذلك عقاباً للامم المتحدة لموقفها من الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية، مع ان المادة ١٩ من الميثاق تنص على حرمان عضو الامم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة من حق التصويت في الجمعية العامة اذا كان المتأخر عليه مساوياً لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين او زادتا عنها.. الخ.

واخيراً فان الولايات المتحدة تنتهك ميثاق الامم المتحدة بتشجيعها رئيس اللجنة الخاصة ويتشارد بتلر على التصرف وكأنه موظف لدى الحكومة الامريكية خلافاً لميثاق الهيئة الدولية الذي يحظر في المادة ١٠٠ على الموظف الدولي ان يتلقى تعليماته من اية سلطة خارج الامم المتحدة فضلاً عما يتطلبه الميثاق من مناقب وصفات في الموظف الدولي تستوجب ان يكون (على اعلى مستوى من المقدرة والكفاية والنزاهة..).



التعديل يشمل ٨ وزراء ابرزهم نذير رشيد ومطاوع وابو عين



تضاربت التكهنات والتوقعات على مدار الاسبوع الماضي، حول احتمالات اجراء تعديل او تبديل وزاري قريب.

فمن جهة قال مصدر حكومي "للمجد" ان اي حديث عن تعديل او تبديل وزاري، هو سابق لآوانه، ولا يمتلك اي رصيد من المصداقية، قبل نيل حكومة المجالي لثقة مجلس النواب، واقرار قانون الموازنة العامة للدولة عن السنة المقبلة.. الامر الذي يعني انقضاء شهر كانون اول الحالي باكمله.

ومن جهة اخرى اكد مصدر حكومي اخر "للمجد" ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي قد اخذ الضوء الاخضر من جلالة الملك لاجراء تعديل على حكومته خلال الايام القليلة المقبلة، وقبل تقدم الحكومة الى مجلس النواب لنيل الثقة.

وقال هذا المصدر الذي لا يخفي تعاطفه مع الرئيس المجالي، انه قد باشر بالفعل في اجراء مشاورات متأنية وبعيدة عن الانظار، بقصد تطعيم حكومته بما لا يقل عن ثمانية وزراء جدد، خلفاً لمثل هذا العدد من الوزراء الحاليين.

وتكهن المصدر الحكومي بان يكون نذير رشيد وزير الداخلية، وقاسم ابو عين، وزير الثقافة، وسمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام من بين الوزراء الذين سيفقدون حقائبهم في التعديل الوزاري الوشيك.

اطلاق النار على مساعد موسى عرفات لتورطه في عمليتي اغتيال عياش والخواجا

كان [illegible] المسؤولين في الاستخبارات العسكرية للسلطة الفلسطينية [illegible] لدوائر الامن [illegible] في غزة [illegible] خمسة ايام لواخر تشرين الاول الماضي، الى ان عثر عليه [illegible] المدينة [illegible] بطلقات نارية. ولا تزال هذه الدوائر مشغولة في محاولات [illegible] اطلاق النار عليه.

جريدة "الصنارة" التي تصدر من يافا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، روت تفاصيل هذه القصة في عددها الاخير، وكشفت النقاب عن ان جهة مجهولة قامت باختطاف "جهاد عايد" الذي يعتبر اليد اليمنى لرئيس الاستخبارات العسكرية في السلطة الذاتية موسى عرفات، الى ان وجد اخيراً في حي [illegible] بغزة مصاباً بعدة طلقات نارية تتراوح بين المتوسطة والخطيرة.

وقالت الجريدة ان منظمة فلسطينية تطلق على نفسها اسم "المنظمة الشعبية" اعلنت مسؤوليتها عن هذا الحادث، عبر بيان تم توزيعه في غزة، اوردت فيه اعترافات "جهاد" حول علاقته المباشرة بحادث اغتيال المهندس يحيى عياش، احد قادة حركة حماس، اضافة الى تورطه في حادثة مقتل محمود الخواجا احد اعضاء الجهاد الاسلامي.

وجاء في البيان ان هذه الاعترافات قد سجلت على شريط كاسيت.

كما تضمن البيان كذلك تأكيداً لضلوع موسى عرفات بقضايا تجسس وفساد.

وكان رد السلطة الذاتية على ذلك بان الامر لا يعدو كونه تصفية حسابات بين اعضاء ومسؤولين في اجهزتها الامنية.

وقالت "الصنارة" ان هذه ليست المرة الاولى التي يبرز فيها اسم موسى عرفات كمسؤول فلسطيني له ضلع في اغتيال يحيى عياش، ونقلت عن صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية قولها في كانون الثاني من العام الماضي، ان مقاول البناء كمال حماد المعروف بصداقته الحميمة مع موسى عرفات هو الذي سلم الهاتف النقال الملغوم، الى ابن عمه اسامة حماد لكي يتولى الاخير تسليمه الى يحيى عياش بهدف القضاء عليه.

واضافت ان حماد كان قد باع، او اهدى بالاحرى، موسى عرفات شقة في احدى البنايات الحديثة التي بناها في غزة، والتي اثارت تذمر اهالي [illegible] واستغرابهم كيف يسكن موسى عرفات بالذات في شقة فخمة بناها حماد، وذكرت ان حماد كان يتردد على مكاتب السلطة دون توقيف للتفتيش ودون اي سؤال.

وقالت "الصنارة" انه قبل اسابيع فقط من كتابة مقالها، وصلت الى ميناء اسدود سيارتان من نوع حديث وفاخر انتاج مرسيدس، ومزودتان بكل الاضافات والتجهيزات، بناء على طلب من حماد.. واحدة له والثانية لموسى عرفات، التي تشاهد عادة امام البناية التي تقع فيها شقته، وهذا يدل على متانة العلاقة بين المقاول والجنرال.

واشارت الى ما كان قد كتبه الاسرائيلي يوسي ميلمان في العاشر من تشرين الثاني الماضي، والذي جاء فيه ان كمال حماد تقدم بدعوى قضائية ضد الاستخبارات الاسرائيلية، عبر محام اسرائيلي، يطالبها فيه بدفع ٢٥ مليون دولار.. مدعياً ان تورطه في اغتيال عياش، قد ادى الى فقدان ممتلكاته ومدخراته في البنوك، اضافة الى تعطيل اعماله في مجال المقاولات، وتعريض حياته لخطر دائم.

وقالت ان هذه الدعوى تعتبر اكبر الدعاوى التي تقام ضد المخابرات الاسرائيلية.

للمرة الثانية اجلت محكمة العدل العليا اصدار قرارها في قضية الصحف الاسبوعية التي جرى تعليق صدورها قبل اكثر من شهرين.

وحددت المحكمة يوم السابع عشر من هذا الشهر موعداً لاصدار هذا القرار الذي كان مقرراً اصداره يوم امس.

وصرح المحامي هاني الدحلة، وكيل الدفاع عن الصحف ان سبب التأجيل يعود الى الرغبة في زيادة الهيئة العامة للمحكمة لتصبح ١٤ قاضياً بدلاً من خمسة قضاة هم التشكيل العادي لمحكمة العدل.

واضاف يقول ان الاهمية العامة لهذه القضية، اضافة الى وجود نقطة مستحدثة فيها وهي الطعن في عدم دستورية قانون المطبوعات المعدل، ربما شكلا ايضا سبباً اضافياً لتأجيل النطق بالحكم.

في لقاء سري بين امير قطر وبيرس وشرانسكي

قطر تتحدى مصر وتستعد لاوسع تعامل مع اسرائيل

علمت "المجد" ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد عقد بحضور وزير خارجيته اجتماعاً سرياً مع نتان شرانسكي رئيس الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الدوحة، وشمعون بيرس الذي دعي لحضور ذلك المؤتمر، استهدف تعزيز التعاون الثنائي بين قطر واسرائيل.

واكد مصدر عربي مطلع "للمجد" ان الجانب القطري قد وضع في هذا الاجتماع الذي اعقب مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الوفد الاسرائيلي في صورة الاسس والحقائق التالية : –

الاساس الاول : مصر لن تحاول ان تملي علينا كيف نتصرف معكم ايها الاسرائيليون، واذا كانت السلطة المصرية غير راضية عن سياسة حكومة نتنياهو فعليها قبل كل شيء انزال العلم الاسرائيلي عن سفارتكم في القاهرة.

الاساس الثاني : ليس لدينا اي مشكلة مع رجال الاقتصاد لديكم، ولكن لدينا مشكلة مع نتنياهو، فحين تكون هناك مواجهة بين اسرائيليين وفلسطينيين فان صدى ذلك يصل الى الخليج العربي، ونحن دولة صغيرة لا تستطيع دائماً ان تصمد امام الضغط العربي مثلما فعلنا الان.

الاساس الثالث : اضافة الى الصعوبات في المجال السياسي فان مشكلتنا معكم هي انه في اللحظة التي نتحدث فيها عن صفقات مع حكومتكم، يتسرب الخبر الى وسائل الاعلام، وهذا ما حصل اثناء المفاوضات حول الغاز، ونرجو ان لا يتكرر ذلك ثانية في المستقبل.

الاساس الرابع : نتعامل مع السلام ومعكم بنفس الجدية التي يتعامل فيها الاردن، ولكن دون التوقيع على اتفاق رسمي، وسيكون هناك مد وجزر في السلام، ولكن معزوفة الاتصالات معكم، يجب ان تتواصل.

اتساع شقة الخلاف بين المجالي والخصاونة

علمت "المجد" ان شقة الخلاف بين الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، وعون الخصاونة، رئيس الديوان الملكي قد اتسعت في الآونة الاخيرة.

ويسود الاعتقاد لدى العارفين ببواطن الامور، ان ايام الخصاونة في رئاسة الديوان الملكي باتت محدودة، وانه مرشح لتسلم موقع دبلوماسي رفيع خارج الاردن.

تعزيز اجراءات الامن حول الاماكن السياحية

علمت "المجد" ان الحكومة قد طلبت اتخاذ اجراءات امنية مشددة على كافة الاماكن الاثرية والسياحية الاردنية، تحسباً لاية اعمال انتقامية ضد السياح الاجانب عامة، والاسرائيليين بشكل خاص.

ويأتي هذا الاجراء الاردني عقب حادث الاقصر في صعيد مصر والذي اودى بحياة ٦٧ سائحاً اجنبياً، كما ادى الى ضرب الموسم السياحي المصري.

لا نية لتشكيل حزب اسلامي جديد

نفت شخصيات اسلامية ما تردد مؤخراً حول نيتها تشكيل حزب اسلامي يضم بعض المستقيلين من جبهة العمل الاسلامي.

واشارت هذه الشخصيات الى ان المعلومات التي افادت بقرب تأسيس حزب اسلامي ديموقراطي، هي معلومات مغلوطة ولا اساس لها من الصحة.

اول مناورات عسكرية بحرية مشتركة بين الاردن واسرائيل

كتب ماجد الباشا

اجرت القوات البحرية الاردنية يوم الاربعاء الماضي مناورات مشتركة مع قوات البحرية الاسرائيلية في منطقة خليج العقبة.

وتضمنت هذه المناورات اجراء تدريبات مشتركة على عمليات الانقاذ، وتمارين هجومية على اهداف وهمية، والتصدي لاي هجوم متوقع من اي طرف بشكل مشترك.

وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها مناورات بحرية بين اسرائيل ودولة عربية منذ اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨.

وحضر هذه المناورات التي جرى التعتيم الاعلامي عليها بالاردن، شخصيات عسكرية رفيعة المستوى من الجانبين.

لجنة اخوانية تبحث منح جبهة العمل الاسلامي مزيدا من الحرية

شكلت جماعة الاخوان المسلمين لجنة رفيعة المستوى اوكلت اليها دراسة العلاقات ما بين الجماعة وحزب جبهة العمل الاسلامي.

ويأتي تشكيل هذه اللجنة بعد الانتقادات الواسعة التي وجهت لقيادة الجماعة حول هيمنتها على الحزب.

وستجري اللجنة مراجعة شاملة لوضع الحزب منذ تأسيسه عام ١٩٩٣ وحتى الان.

وتوقعت مصادر الاخوان ان توصي هذه اللجنة باعطاء الحزب مزيداً من الحرية في التعامل مع المستجدات على الساحة الاردنية، وان يتعامل مع المسائل السياسية بمنأى عن جماعة الاخوان المسلمين.

وكان الدكتور عبد السلام المجالي قد اوصل رسالة واضحة لقيادة الاخوان مفادها ان الاخوان جماعة دينية وليست سياسية.

مصادر الاخوان قالت ان تشكيل هذه اللجنة جاء بهدف وضع الخطط لمواجهة اي تطورات جديدة في العلاقة بين الحكومة والاخوان المسلمين.

الجامعة الاردنية تؤجل بحث تغيير المناهج

اجل مجلس عمداء الجامعة الاردنية اجتماعه الذي كان مقرراً عقده امس لمناقشة الاقتراح المقدم من رئاسة الجامعة بالغاء مواد الثقافة الاسلامية، ونظام الاسلام، والقضية الفلسطينية من ضمن متطلبات الجامعة الاختيارية، اجله الى الاسبوع القادم.

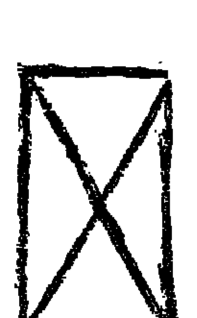
وكان مجلس طلبة الاردنية قد قام بتوجيه رسائل الى عمداء الكليات في وقت سابق يطالبهم فيها بالتصويت ضد قرار الغاء هذه المواد، والابقاء عليها لمصلحة الطالب اولاً، وللحفاظ على الهوية الوطنية والاسلامية للجامعة التي تؤكدها هذه المواد.

نقابة الصحفيين تغلق ملف الصحف الموقوفة

قالت مصادر نقابة الصحفيين ان النقابة قررت مؤخراً اغلاق ملف الصحف التي اقدمت الحكومة على تعليق صدورها الى ما بعد رحيل حكومة المجالي.

واضافت المصادر ان النقابة كانت قد سلمت الدكتور سمير مطاوع، وزير الاعلام ملفاً حول هذا الموضوع، ولكن الوزير اخبرهم بان الملف قد ضاع.

وترى المصادر ان الحكومة مازالت تماطل في بحث اي تعديلات مقترحة من قبل نقابة الصحفيين على قانون المطبوعات والنشر لذلك فانها تركت هذا الموضوع للزمن.



ارادة الحياة

● بهجت أبو غربية

كما ان الدستور هو القانون الاساسي الذي تتفرع منه وتصدر عنه جميع القوانين والانظمة الوضعية، فان حق الحياة هو الاب الموفور لحقوق الانسان ومنطلقها جميعاً.. فالانسان خليفة الله في الارض، وحياته هبة من الله، وهي حق وامانة، ومن حق الحياة تنطلق ارادة الحياة. وهي قوة جبارة تدفع بكل قوة للتغلب على كل عائق يعترضها.

ولا تقتصر ارادة الحياة على الانسان فحسب، بل تبرز ايضاً في النبات وسائر المخلوقات، فانت تشاهد النبتة الصغيرة، اذا سقطت عليها او اعترضتها عوائق، لا تستسلم، وتروح تبحث بين الشقوق على منفذ تنطلق منه الى الحياة، واذا طغت عليها شجرة عاتية فحجبت عنها اشعة الشمس، التفت واستطالت حتى وصلت الى نور الشمس الساطع والهواء الطلق، لتمرع وتورق وتزهر.

واول حقوق الانسان التي تتولد بالضرورة من حق الحياة، حق الحرية. فلا حياة بدون حرية، وليست الحياة بدون حرية. ولذلك نرى الانسان، اذا طغى على حريته طاغ، يناضل في سبيل حريته، ولا يستقر الا اذا تمتع بحريته، ومارسها. ورحم الله الخليفة العظيم عمر بن الخطاب حين قال "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا".

ويبدو ان الصحف والمجلات الحية "كالمجد" تتدفق منها ارادة الحياة قوية جبارة غلابة منبثقة من ينابيع الارادة الشعبية التي لا تقهر، كما قال فيها الشاعر:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

وقمة الحريات واسماها، حرية الراي، حرية القول، حرية الكتابة والنشر، لانها طريق الوصول الى حرية الاجتماع وحرية العمل، وحرية الحصول على الغذاء والكساء والدواء، والتعليم، وغيرها من متطلبات الحياة التي لا يستقيم حق الحياة الا بها.

لقد مارست "المجد" حق الحرية، حرية الراي، حرية الكتابة والنشر رغم كل العقبات، مارست حق تمتع (الراي الآخر) في التعبير عن نفسه بصدق وجراة، في جو لا يسمح بذلك الا قولاً وادعاء.

وبشهادة الاصدقاء والخصوم، كانت "المجد" صادقة رصينة ماجدة، تترفع عن الصغائر، تبتعد عن طريق صحافة الاثارة، شهد لها بذلك القضاء، الذي احيلت عليه غير مرة فانصفها، الى ان غالها غول قانون جائر لا يمت الى الدستور، ابي القوانين بصلة، بل يتناقض معه صراحة بشكل صارخ، بما يفرض على المطبوعات من قيود وسدود، اين منها الاحكام العرفية. فكان اغلاق "المجد" وغيرها من الصحف، وفق قانون المطبوعات المؤقت، نقيصة لستنكرها الراي العام وتحدثت عنها الصحافة ووسائل النشر والاعلام الاجنبية وجمعيات حقوق الانسان بانتقاد واستهجان شديدين.

ولم تستسلم "المجد" ولم يستسلم الفهد ابن النمر الريماوي، فراح "يطارد" للتغلب على العقبة والسد اللعين الذي اقيم في وجهه وحجب "المجد" ذلك هو سد الـ(٣٠٠ الف دينار) الذي يتطلب القانون الجائر ان يكون راسمال "المجد" التي ليس لها، ولا يلزمها من راس المال، اضافة الى راسمالها الحقيقي الكبير من الاعجاب والتاييد الشعبي، الا بضعة آلاف.

فهد الريماوي الذي تحمل العنت الشديد وحتى الاعتداء، في سبيل "المجد"، ظن البعض ان اغلاق "المجد" فرصته ليستريح ويريح، لم يهن ولم يستكن، بل تدفقت منه وتفجرت ارادة الحياة، قوية ملحاحة، فاندفع يعمل من اجل حق الحرية، حرية الراي تحدوه نبضات التاييد والتشجيع الشعبي، وتخيلته في ذلك كالعصفور او كالصقر الذي يجهد ليبني له عشاً يجمع القش والريش، قشة فوق قشة وريشة فوق ريشة، بلا كلل وملل، الى ان يبنى العش المطلوب الذي هو اكبر من حاجته واكبر من طاقته، واجتاز السد محلقاً فوقه بارادته الصلبة وتشجيع الراي العام.

واليوم تعود "المجد" الى قرائها وجماهيرها وقد زادتها المحنة التي اجتازتها ايمانا برسالتها، التي ستستمر على ادائها بكل ما تستطيع من قوة.. رسالتها القومية الوحدوية، داعية الى المشروع العربي النهضوي.. رسالتها لتحرير المواطن من الخوف والبطالة والفقر.. رسالتها لتحرير الوطن من التبعية الاجنبية.. رسالتها لابعاد الاردن عن دولة العدو الصهيوني ومقاومة التطبيع معها، ومجابهة كل اشكال الحصار والارهاب والعدوان الامبريالي – الصهيوني على الامة العربية، وتاييد كل حركات التحرير والمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال والوجود الصهيوني في فلسطين.. رسالتها في الوصول الى حقوق الانسان واطلاق الحريات الديمقراطية، وازالة كل العقبات والعوائق امام تمثيل الشعب في الاردن تمثيلاً صحيحاً سليماً، وفي مقدمة ذلك الغاء قانون انتخاب مجلس النواب وقانون المطبوعات والنشر، واستبدالها بقوانين اكثر عصرية وديمقراطية وتقدمية.

على ضفاف المجد

عدنا.. والعود احمد

اخيراً.. عادت "المجد" الى ساحة الصدور والحضور.. انتصر الحق حتى لو لم ينكسر سيف الظلم.. تالقت الكلمة حتى لو لم تتحطم حلقات القيد.. فرحت السطور بفضاء الحرية حتى لو لم ينهزم بعد قانون المطبوعات الجديد.. ارتفعت في الاعالي احدى رايات عبد الناصر حتى لو لم تسقط ادبيات التبعية والتخاذل والاستسلام.

بعد توقف اجباري دام نيفاً وشهرين، وبعد معاناة شاقة تكبدها معنا معظم اصدقائنا.. عادت "المجد" الى سابق عهدها.. عادت الى قرائها واحبائها.. عادت الى دورها ورسالتها، "فالمجد" على محدودية صفحاتها وامكاناتها، ليست رقعة من الحبر والورق، بل ساحة من ساحات الصمود والمواجهة والاشتباك.

اخيراً عادت "المجد".. ولكلمة "العودة" سحر خاص ومعنى اضافي، في القاموس السياسي العربي – وبالاخص الفلسطيني – فهي تعبير مزمن عن الحنين للوطن الذي مازال يسكن الاعماق الفلسطينية منذ الاقتلاع الاول بفعل النكبة، والاقتلاع الثاني بفعل النكسة، والاقتلاعات الاخرى المتعددة بفعل "ظلم ذوي القربى".

ولأن "المجد" كانت لنا وطناً فردوسياً جميلاً اقتلعنا منه قانون المطبوعات العرفي الاخير، فقد كان لعودة هذا الوطن لنا، او عودتنا اليه، نكهة الفوز، وموسيقى الفرح، ولون الروعة، وطلة الفجر، واريج اللقاء الحميم.

لقد عرفنا قيمة "المجد" الحقيقية حين غابت عنا، وادركنا اهميتها الشعبية حين تلقينا مئات الرسائل والهواتف التي تسال عنها، وتعلن التضامن معها.. ففي غيبة هذه الجريدة الصغيرة، اختلت لدينا المقاييس والموازين، وافترق في اذهاننا المبنى عن المعنى، واغترب المظهر عن الجوهر، وابتعد السؤال عن الجواب، وانفصلت الروح عن الجسد.. فقد كانت "المجد" وستبقى منبراً يزهو بخطابه، وبيدراً يفخر بغلاله، وحزباً يتشبث بنضاله، وجواداً يليق بالرهان عليه، ووعداً قومياً يتحقق بالتدريج على ضفاف مستقبله.

في غيبة "المجد" تجرعنا افدح انواع البطالة.. بطالة القلم الذي يبحث عن اوراقه.. بطالة الموهبة التي لا يخفت صهيلها.. بطالة "الانا العليا" التي لا تكف عن انتاج القيم والمثل والمبادئ السامية، واذا كانت بطالة العضلات معضلة تسبب الفقر، وتجلب الهم، وتستوجب الحسم.. فان بطالة العقل والقلم كارثة تسبب التخلف، وتنتج الانحطاط، وتستدعي الحل في اسرع وقت.

عموماً.. لقد اثبتت "المجد" في حضورها كما في غيابها، انها موضع احترام الجميع.. الخصوم والاصدقاء.. اهل الحكم واهل المعارضة، كما ثبت ايضاً ان "الاحترام" قيمة ادبية ذات مردود كبير، فقد تحمس لعودة "المجد" رهط من خصومها، كما اشاد بها نفر من المختلفين معها.. اما الرجال الرجال من الاصدقاء النبلاء فقد امطروها بكامل الرعاية والدعم والاسناد، كما منحوها فرصة العودة مجدداً الى رحاب الحياة.

ولسوف تظل "المجد" مدينة بالشكر والعرفان الى هذه الكوكبة من الرجال النبلاء والشرفاء الذين بذلوا بلا منة، وعملوا بلا ملل، وقدموا بلا مقابل، وتقدموا الى ساحة العطاء والسخاء بوحي من قناعاتهم، ووازع من ضمائرهم، وحافز من محبتهم "للمجد" ولاحترامهم لخطها النضالي، وثباتها المبدئي، والتزامها الاخلاقي.

ومع ان هؤلاء الرجال الكبار والكرام قد مارسوا اقصى درجات الايثار ونكران الذات، بل اشترطوا علينا الا نشكرهم او نشير لاسمائهم.. الا ان اعمالهم الكبيرة تفصح عن اسمائهم الكريمة، ومبادراتهم الخيرة تكشف عن هوياتهم المستترة، ووقفاتهم الاصيلة تؤشر على شخوصهم النبيلة.. ولسوف ياتي علينا حين من الدهر نذكرهم اسماً اسماً، ونشكرهم على رؤوس الاشهاد، ونسجل لهم بمداد الوفاء والعرفان كل ما بذلوا وما فعلوا.

اما اصحاب "الذهنية الانانية" الذين انكرونا وتنكروا لنا بدافع البخل او الخوف او الزيف، فلن نهبط الى مستوى محاسبتهم او معاقبتهم، بل يكفيهم مهانة انهم قد سقطوا في امتحان الحقيقة، وانهم قد كذبوا علينا وعلى انفسهم، وانهم قد خانوا متطلبات الصداقة، وانهم قد هربوا وتهربوا من مسؤولياتهم الادبية. وانهم قد اختاروا لانفسهم مواقع الغلمان الصغار وليس الرجال الكبار والاحرار.

ثم نقول.. ان "المجد" لن تخذل قراءها واصدقاءها، ولن تفرط في مبادئها ورسالتها، اسوة بالكثيرين الذين بدأوا حياتهم ثواراً وانتهوا تجاراً.. بدأوها مصلحين وختموها مفسدين، وانما ستبقى "المجد" راية خفاقة في مرابع الصمود، وسيفاً مشرعاً في ميادين النضال، وصوتاً مدوياً في دنيا المعارضة، وجملة خبرية في دفاتر القومية العربية، ورافعة قوية في مشروع الوحدة العربية.. وبالذات وحدة بلاد الشام.

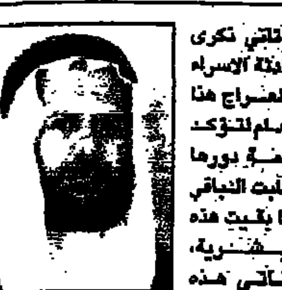
ستبقى "المجد" اداة حاسمة في معترك التطوير والتغيير.. ستبقى نداء صادقاً لكل احرار العرب.. ستبقى دعوة واعية لدخول ابواب المستقبل.. ستبقى وطناً دافئاً لكل قلم عربي مشرد.. ستبقى تربة خصبة لاستنبات البرنامج القومي – الاسلامي – التقدمي القمين باستنهاض الامة.. ستبقى منبراً ثورياً لمناهضة الصلح والتطبيع مع العدو الصهيوني، ومناصرة قوى الصمود والمقاومة والجهاد والاستشهاد.. والله على ما نقول شهيد.

عودة الروح



بقلم **فهد الريماوي**

لا بد لليل من آخر



● د. همام سعيد

تاتي ذكرى حادثة الاسراء والمعراج هذا العام لتؤكد للامة دورها الثابت الباقي ما بقيت هذه البشرية، وتاتي هذه الذكرى والساحة تشهد تغيرات مهمة وجوهرية: فالسلام المزعوم لم يعد يقنع احداً.. فبالرغم من نفخ امريكا في الرماد، واستخدام جميع انواع العصي والجزر الا ان مؤتمر الدوحة قد فشل بجميع المعايير خلافاً لما يقوله لحد وزراتنا الذي بشرنا منذ اللحظة الاولى بالسمن والعسل، ولا يريد ان يفتح القدر ليرى ما يخفيه هذا القدر !! والطلاسم الامريكية لم تعد قادرة على التجميع والتفريق بعد ان اصبح الخليج لعنة تطارد الامريكان، وها هم يخصصون المليارات لعلاج مرضاهم، ولم تعد ندامات (اولبرايت) تلقى الآذان الصاغية والمليارات الجاهزة !!

تاتي ذكرى الاسراء والمعراج واليهود يتجرعون غصص الموت الزؤام في جنوب لبنان وفي انحاء فلسطين، وبعد هذه السنوات من التجارب الفاشلة وضل بعض العرب عند حاجز (تن ياهو) ثم رجعوا حفاة عراة، وليس معهم حتى خفاً واحدا !!

تاتي ذكرى الاسراء والمعراج وحقنا في فلسطين يتاكد ويتعمق، فها هو يملأ نفوس الاطفال والرجال والنساء، ولم يعد سلاح التاريخ كافياً للنسيان، بل سلاح التاريخ عندنا يعيد الذكريات ويجدد الحقوق ويرجعها عفية فتية !!

وفي الوقت الذي يمنع فيه اليهود اجراء احصاء للفلسطينيين في القدس لزعمهم بان القدس عاصمتهم الابدية، يقوم من يعلن رفضه لهذه القرية بقوة السلاح ليقول للغزاة: اخرجوا من ديارنا !!

تاتي ذكرى الاسراء والمعراج وشعوبنا تتطلع الى قرن جديد تختفي فيه اسباب الهزائم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد وصلت الامة الى حد التشبع من الضحك عليها والاستهتار بها والغرب على رقسها.. وحيث ان الامة لم تصل الى اسوأ من هذه الاحوال فقد آن الاوان لارتداء حال التغيير، وها هي جميع الشروط مواتية وحاضرة.. ولن تعقم امة الاسراء والمعراج عن تجديد اسرائها ومعراجها الى المجد.. ومرحباً بعودة "المجد" التي كان غيابها دليلاً على قوة حضورها !!

نقابة الصحفيين تحيل ١٣ زميلاً للتقاعد في بداية العام القادم

قرر مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين احالة الزملاء التالية اسماؤهم الى التقاعد اعتباراً من ١٩٩٨/١/١ وهم: عرفات حجازي، رجاء العيسى، محمود الشريف، عبد القادر الجربي، ضيف الله الحمود، محمد العمد، محمد ابراهيم داود، جون حلبي، عمر الحوراني، امين القطب، جاسر العزة، محمد طوطح، نايف مخادمة.

كما قرر البدء بصرف المستحقات التقاعدية للزملاء المتوفين وهم: جمعة حماد، عبد الحفيظ محمد، ابراهيم سكجها، محمود الحوساني، يوسف ابو ليل، صلاح عبد الصمد، عبد الرحيم عمر، احمد علاوي.

مجلس الاعيان يخلو من المعارضة
١٣ عيناً ينتمون الى خط زيد الرفاعي

جاءت تشكيلة مجلس الاعيان مفاجئة ومخالفة لكل التوقعات منذ ما بعد الانتخابات النيابية.

اولى المفاجآت في التشكيلة غياب كل من قاطع الانتخابات النيابية تصريحاً ام تلميحاً ويضمنهم بعض رؤساء الحكومات كالرئيسين طاهر المصري واحمد عبيدات، في حين ضم المجلس الجديد رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي مما يشكل دلالة واضحة على ان الاختيار تم على اساس ابعاد دعاة مقاطعة تلك الانتخابات.

المفاجاة الاخرى هي خلو المجلس من الاسلاميين حتى اولئك الذين تحملوا نتائج مقاطعتهم لقرار المقاطعة.

المفاجاة الثالثة هي تكريس حضور الحرس القديم في المجلس الجديد.

ومن الملاحظات الاخرى ان ١٣ عضواً من اصل ٤٠ ينتمون الى مجموعة زيد الرفاعي رئيس المجلس، مما يؤشر عودة نفوذ احد رجال الحرس القديم الى الواجهة السياسية، وقد تتبعها خطوات اشد وضوحاً في المستقبل القريب.

المراقبون اعتبروا تشكيلة مجلس الاعيان وخصوصاً في ضوء صورة مجلس النواب الجديد، عنواناً لمرحلة سياسية جديدة تقوم على اقصاء المعارضة لاستكمال بعض السياسات والتشريعات الضرورية استجابة لمتطلبات المسيرة السلمية المتعثرة على مختلف المسارات، والانفراجات العربية التي تحققت في الآونة الاخيرة والتي يحاول الاردن ان يكون جزءاً اساسياً فيها.

خلاف اردني - اسرائيلي حول موقع تعميد السيد المسيح

علمت "المجد" ان خلافاً اردنياً اسرائيلياً نشب مؤخراً حول نبع مياه في موقع حدودي يدعى القسطل يعتقد ان السيد المسيح قد عمد في مياهه.

وتعتقد اسرائيل ان هذا الموقع القريب من البحر الميت سيساهم في تنمية السياحة الدينية يقع ضمن حدودها الامر الذي يرفضه الاردن بشدة.

وتفيد المعلومات ان الاردن قد اعد خطة متكاملة لتطوير هذا الموقع من خلال بناء فنادق واستراحات لجلب السياح.



ملكة جمال العالم

رحيل وشيك لحكومة المجالي
تشكيل حكومة جديدة ذات برنامج عربي

بات في حكم المقرر ان ترحل حكومة المجالي قريباً جداً، بعد ان قامت باداء المهام التي اوكلت لها، وابرزها اجراء الانتخابات النيابية، وقمع الحريات الصحفية.

ومع ان شخصية رئيس الوزراء المقبل ليست معروفة بعد على وجه اليقين، الا ان طبيعة الحكومة القادمة قد تحددت في ضوء الرغبة الملكية في تعزيز علاقات الاردن العربية، والعمل على احياء التضامن العربي، الامر الذي اخفقت حكومة المجالي في تحقيقه.

ويعرب المراقبون السياسيون المطلعون في عمان عن اعتقادهم ان فرصة الدكتور عبد السلام المجالي في اعادة تشكيل حكومة جديدة اصبحت ضئيلة للغاية، اما فرصة بقاء الحكومة الحاضرة على حالها فقد باتت معدومة تماماً.

ويؤخذ على حكومة المجالي سوء الاداء فيما يخص الانتخابات النيابية التي تعهد جلالة الملك بان تكون انزه انتخابات في تاريخ الاردن، غير ان العكس تماماً هو ما قامت به الحكومة، حيث اتسمت هذه الانتخابات بالفوضى في كل المراحل.. تسجيلاً واقتراعاً، علاوة على فشل الحكومة في اقناع احزاب المعارضة بالانخراط في العملية الانتخابية.

وقد شكلت نتائج الانتخابات ضربة قاسية للحكومة، وذلك من خلال النتائج الهزيلة التي حققها الحزب الوطني الدستوري الذي يعتبر "حزب الحكومة"، حيث كشفت هذه النتائج عن ضعف القاعدة الشعبية للحكومة ولحزبها الذي اسهمت بفاعلية في انتاجه ولملمة صفوفه واخراجه الى حيز الوجود كي يتصدى شعبياً لحركة الاخوان المسلمين وباقي احزاب المعارضة.

اما ابرز ما يؤخذ على حكومة المجالي، فهو الاخفاق الكبير في معالجة موضوع الترهل الاداري، وهو الموضوع الاول في المهام الموكولة لها، ذلك لان هذه الحكومة لم تقدم اي جديد او مفيد على هذا الصعيد، بل لعلها فعلت العكس تماماً حين اصطدمت حول تغيير بعض القيادات الادارية مع الرغبات الملكية، حيث رفض جلالة الملك اجراء تلك التغييرات.

كانت الحكومة قد اتخذت قراراً بنقل عبد خرابشة رئيس ديوان المحاسبة الى ديوان الخدمة المدنية، ونقل عبدالله عليان، رئيس ديوان الخدمة المدنية الى ديوان الرقابة والتفتيش، ونقل عبد شخانبة، رئيس ديوان الرقابة الى ديوان المحاسبة.. غير ان جلالة الملك رفض التصديق على هذه التنقلات، وطلب من الحكومة التروي قبل اتخاذ مثل هذه القرارات، خصوصاً وان رئيس ديوان المحاسبة على وجه الخصوص يتمتع باستقلالية عالية بموجب نصوص الدستور.

وتشير تقديرات المراقبين السياسيين المطلعين الى ان الحكومة القادمة سوف تعنى بعلاقات الاردن العربية، نظراً للمتغيرات الاخيرة التي طرأت على مسيرة التضامن العربي عامة، وتقارب دمشق وبغداد بشكل خاص، بما يؤشر قرب عودة العراق الى الصف العربي، خصوصاً وان مواقف الدول الخليجية من العراق آخذة في التغيير.

اما الموضوع الآخر الذي ينتظر ان يستاثر باهتمام الحكومة القادمة، فهو متابعة اوضاع السلطة الفلسطينية، وما يجري في الضفة والقطاع من صراعات بين اجنحة السلطة وتياراتها على خلافة ياسر عرفات.

وتقول اوساط المراقبين السياسيين ان اختفاء عرفات سوف يخلق فراغاً في مناطق السلطة الفلسطينية قد لا يملأه سوى الاردن الذي يقال ان دوره قادم في وقت قريب، وان انصاره في الضفة قد بداوا ينشطون لحشد اكبر عدد من المناصرين لعودة الاردن او العودة اليه.

تأجيل الحكم في قضية الصحف الاسبوعية

اجلت محكمة العدل العليا اصدار قرارها بشان تعليق صدور الصحف الاسبوعية الذي كان مقرراً ان يصدر امس الاحد الى يوم الاحد المقبل.

وقال المحامي هاني الدحلة وكيل الدفاع عن الصحف الاسبوعية ان هيئة المحكمة ابلغته امس بان القرار غير جاهز وانها ستصدره في اليوم المذكور.

المجد تنشر محضر آخر اجتماع للقيادة الفلسطينية
ابو مازن: الموقف الاسرائيلي كان اكثر تشدداً

قدم محمود عباس ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تقريراً حول مفاوضاته الفاشلة مع ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل في واشنطن الى الاجتماع الاخير للقيادة الفلسطينية.

"المجد" حصلت على محضر هذا الاجتماع حيث قال فيه ابو مازن ان الجانب الامريكي الح عليه فور وصول الوفد الفلسطيني بالسؤال عن بقية اعضاء الوفد ولماذا لم يصلوا وضغطوا بقوة من اجل ارسال رؤساء اللجان التفاوضية الخاصة بقضايا المرحلة الانتقالية حتى لا يتهم الجانب الفلسطيني بتعطيل مسار التفاوض.

واضاف ان الامريكيين طلبوا منه ارسال رسالة عاجلة الى ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لطلب حضور هؤلاء مشيراً الى انه قام بارسال هذه الرسالة حيث استجاب عرفات للطلب الامريكي بارسال ثلاثة من رؤساء اللجان.

واضاف انه قبل وصول الثلاثة بدأت المفاوضات في ثلاثة مسارات: هي اجتماع ابو مازن – ليفي لمناقشة القضايا الاربعة التي كان متفقا في الاصل ان تكون جدول اعمال اجتماع واشنطن (الاجراءات الاحادية الجانب، اعادة الانتشار، الامن، مفاوضات الوضع النهائي). واجتماع نبيل شعث ومقابله الاسرائيلي لمناقشة موضوع المطار والمنطقة الصناعية، ولجتماع صائب عريقات ومقابله لمناقشة الميناء + الممر الآمن.

واشار ابو مازن الى انه في المسار الرئيسي ركز على موضوع الاستيطان مع ليفي حيث شدد الوزير الاسرائيلي بالمقابل على موضوع الامن متهماً السلطة بانها لا تقوم بما يكفي على هذا الصعيد.

كما تحدث ليفي عن استعداد اسرائيل لـ "ابطاء" الاعمال الاستيطانية مقابل تاجيل اعادة الانتشار.

وقال ابو مازن انه فيما عدا ذلك كان الموقف الاسرائيلي اكثر تشدداً من السابق، بما في ذلك اللجان التقنية (المطار، الميناء، الخ..) حيث تراجع الاسرائيليون حتى عن نقاط كان قد اتفق عليها في السابق.

اعضاء الوفد الفلسطيني اعترفوا ان تقديراتهم كانت خاطئة عندما اعتقدوا ان الاصرار على استدعاء رؤساء اللجان كان يعكس استعداداً اسرائيلياً لتقديم تنازلات في بعض القضايا الثانوية (المطار مثلاً) بهدف تسهيل انعقاد مؤتمر الدوحة.

النتيجة الوحيدة التي تم التوصل اليها حسب ما قدمه ابو مازن للقيادة هو متابعة التفاوض من خلال لقاء اولبرايت مع نتنياهو في لندن ثم مع عرفات في بيرن في ١١/١٥. اولبرايت، ودنيس روس ضغطا على ضرورة وقف التحرك الفلسطيني في الامم المتحدة باعتباره (اجراء احادي الجانب) مثله مثل الاستيطان.

ياسر عمرو سال ابو مازن عما اذا كان الامريكان مستعدين للضغط على اسرائيل، فاجاب ابو مازن: ان الادارة الامريكية لا تريد ان تضغط على اسرائيل ولكنها تتظاهر بعدم قدرتها على ذلك بسبب ضغوط الكونغرس واللوبي الصهيوني.

في النقاش الذي جرى في "اجتماع القيادة" برزت اصوات تطالب برؤية الجانب الايجابي للوضع "حيث نجحنا للمرة الاولى ان نزج بالامريكان في اتون المفاوضات"، كما ان قضايا المطار والميناء (الخ..) لا تقل اهمية عن الاستيطان.

الروابدة: لم اقرر بعد الترشيح لرئاسة النواب

شكك النائب عبد الرؤوف الروابدة في عزمه النهائي على ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة مجلس النواب رغم ان الناطق الاعلامي لكتلة الوفاق كان قد صرح بان الكتلة سترشح الروابدة لخوض معركة الرئاسة.

الروابدة قال لـ "المجد" انه حتى الآن لم يقرر ترشيح نفسه لهذه الانتخابات ولم يعلن ذلك مشيرا الى انه ربما لا يرشح نفسه لها بشكل نهائي !!

ادوية وقرطاسية للعراق الشقيق

اكدت مصادر حزبية معارضة ان وفد الاحزاب والنقابات والشخصيات الوطنية الذي توجه مساء امس الى بغداد للتضامن مع العراق الشقيق يحمل معه شحنات كبيرة من الادوية والقرطاسية سيتم توزيعها على مستشفيات العراق ومدارسه.

وقالت المصادر ان هذه الادوية والتبرعات قد تم جمعها من اعضاء الاحزاب والنقابات المهنية في وقت سابق.

حمادي: بغداد رفضت عرضين لرفع الحصار مقابل الاعتراف باسرائيل

اكد سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي استعداد بغداد لتحسين العلاقات مع دمشق وتطويرها الى الحدود التي ترغب فيها سوريا مشيراً الى ان الموقف العراقي هذا ليس تكتيكياً بل يعبر عن رغبة صادقة في تطوير العلاقات مع سوريا.

واضاف حمادي في تصريح لمجلة "الاهرام العربي" ان بغداد لم ولن تتصل باسرائيل مؤكداً انه لا يمكن للعراق ان يتحدث بشكل مباشر او غير مباشر مع الكيان الصهيوني.

وكشف حمادي النقاب عن عرضين قدما للعراق للدخول في صفقة لرفع الحصار عنه مقابل الاعتراف باسرائيل والدخول في التسوية، مشيراً الى ان وزير خارجية الفاتيكان زار بغداد واجتمع مع الرئيس صدام حسين وعرض هذه الصفقة الا ان صدام اعلن الرفض القاطع للعرض وعلى غير العادة امر بنشر محضر الاجتماع في اليوم التالي بالصحف.

واشار الى ان هذا العرض تكرر بواسطة طرف عربي وجاء الرد العراقي على من اعاد طرح هذه الصفقة حاسماً بالرفض والمطالبة باغلاق هذا الملف تماماً لان العراق لن يقبل به اطلاقاً.

الباز: مصر تؤيد مواقف سوريا
بدائل عربية لمواجهة تعنت اسرائيل

قال الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ان مصر لا تعترض على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بل ترحب به بشرط ان لا تعتقد اسرائيل انها بهذه الخطوة تعزل المسار اللبناني عن المسار السوري لان هناك ارتباطاً وثيقاً بين المسارين.

ونفى الباز في تصريحات لـ "الاهرام العربي" ان تكون سوريا قد اضاعت فرصة استعادة الجولان خلال حكومة رابين السابقة مؤكداً ان حكومة رابين هي التي اخطات عند مقاطعتها للمفاوضات في اذار ١٩٩٥.

واكد الباز وقوف مصر مع سوريا بضرورة بدء المفاوضات من حيث توقفت لكي لا يتم اهدار التقدم الذي حدث وحتى لا يكون التفاوض من اجل التفاوض فقط.

وقال الباز ان القادة العرب يدرسون قيادات وبدائل عربية لمواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام وهو التعنت الذي دفع بهذه العملية الى نفق مظلم.

بعد ان احالت نقابة الصحفيين عدداً من اعضائها الى التقاعد

المتقاعدون يتحفظون على القرار ويصفونه بالاجحاف

كتب نائل صلاح

اصدر مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين قراراً الاسبوع الماضي باحالة عدد من الزملاء الى التقاعد بعد ان انطبقت عليهم شروط التقاعد الواردة في نظام التقاعد لاعضاء نقابة الصحفيين، والذي يحمل الرقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ والصادر بالاستناد الى المادة ٦٣ من قانون نقابة الصحفيين رقم (١) لسنة ١٩٨٣.

وكانت "المجد" اول من نشر اسماء الزملاء المحالين الى التقاعد في عددها السابق والبالغ عددهم ثلاثة عشر شخصاً انطبقت عليهم شروط التقاعد بعد خدمتهم الطويلة في مهنة المتاعب.

ولعل قرار الاحالة على التقاعد والذي كان من المفترض ان يصدر قبل اربع سنوات، حيث ان النظام صدر عام ٨٧ وجاء في نص المادة ٣٠ منه انه "بالرغم مما ورد في هذا النظام لا يحال اي عضو على التقاعد الا بعد مرور سبع سنوات على صدور هذا النظام ويستثنى من ذلك الاعضاء الذين تنطبق عليهم احكام المادتين ١٥ و١٦ من هذا النظام"، يعتبر انجازاً جديداً لمجلس نقابة الصحفيين الحالي والذي كان قد وضع نظام التقاعد على رأس برامجه الانتخابية عندما خاض انتخابات النقابة قبل عامين.

"المجد" تابعت موضوع الاحالة على التقاعد مع بعض الزملاء المحالين والذين تباينت آراؤهم حول قرار الاحالة وابدوا بعض التحفظات على تفصيلات القرار، فالبعض تحفظ على قيمة التقاعد واعتبرها رمزية والبعض الاخر اعترض على الزام الصحفي على التقاعد، وبين التحفظين، تحفظات اخرى كثيرة، حملناها وتوجهنا بها الى نقيب الصحفيين ليجيب عليها بكل صراحة ووضوح !!

عرفات حجازي

نبدأ اولاً مع بعض الزملاء المحالين على التقاعد فماذا يقول الزميل عرفات حجازي صاحب الرقم (١) طيلة ثلاثين عاماً..

في الواقع فوجئت بقرار مجلس النقابة باحالتي على التقاعد مع العديد ممن قاموا بتأسيس النقابة بل بتأسيس الصحافة الاردنية وسبب المفاجأة التي طالعتنا بها "المجد" اول من نشر الخبر هو اننا لم نعرف ما الذي استقر عليه قانون التقاعد وفيما اذا كان يعني اصدار حكم بالاعدام على الصحفي وحبسه في زنزانة انفرادية خصوصاً وان قيمة التقاعد الشهرية المخصصة للمتقاعدين كما علمت لا تكفي لنفقات يوم واحد لاية عائلة متوسطة الحال.

وانا الذي احمل الرقم واحد في سجلات النقابة منذ ثلاثين عاماً لا ادري اين ابدأ او اين انتهي ما دام قرار النقابة لا يرحم ولا يترك الرحمة تنزل من السماء على المتقاعدين رغم انوفهم.

وكما لا ادري كيف تكون النقابة في غياب مؤسسيها ولا ارى كيف تكون الصحافة بدون محمود الشريف ومحمد العمد وزملائهم الذين اعطوا عمرهم لترسيخ قواعدها..

التقاعد له مبرران الاول حالة العجز عن العطاء والثاني حالة التعويض عن الدخل بالدخل الموازي كما هو في رواتب وتقاعد موظفي الدولة..



حجازي : قرار النقابة لا يرحم ولا يترك الرحمة تنزل من السماء
الحوراني : التقاعد لا يكفي لسداد فواتير الماء والكهرباء والهاتف
القطب : هل يوجد قانون في العالم يلزم الصحفي بالتقاعد ؟!
العزة : تقدمت بطلب احالتي على التقاعد لانني عاطل عن العمل
الشريف : اتفق مع الزملاء في ان نظام التقاعد مجحفاً بحقهم ونسعى لاعادة طرح موضوع التقاعد مع رئيس الحكومة

واني على يقين لو ان محمد حسنين هيكل طلب من نقابة الصحافة المصرية احالته على التقاعد لانعقدت الجمعية العامة لاتخاذ قرار برفض اخلاء اسم احد المؤسسين الذي بوجوده يعطي دعماً وقوة للنقابة بل وللصحافة !

من اجل مستقبل الذين اتخذوا القرار ارجو ان يعيدوا دراسة الموضوع لانه ليس معقولاً ان تمنع صحفياً عن العمل ثم تقول له لقد خصصت لك راتباً تقاعدياً لا ينفق على اطعام دجاجة خلال الشهر.

عمر الحوراني

الزميل عمر الحوراني يقول انه كان من المفترض ان يحصل على تقاعده منذ اكثر من اربع سنوات، فهو اكمل الخمسة وعشرين سنة في العمل الصحفي كما ان عمره يزيد عن (٦٥) عاماً، مشيراً الى ان النقابة كانت قد اجلت الالتزام بدفع التقاعد لمدة سبع سنوات وكان ذلك في عام ١٩٨٧. اما في عام ١٩٩٤ فلم تلتزم بما ذهبت اليه بل ماطلت مرة اخرى واجلت الدفع لثلاث سنوات اخرى، الامر الذي اضطرني في شهر نيسان الماضي ان اتصل بالنقابة للاستفسار. حيث قال لي الزملاء هناك انه لا يوجد نقود كافية.

واضاف انه حصل اخيراً على التقاعد. مبدياً تحفظه الشديد على قيمة التقاعد والتي - كما يقول - لا يمكنها ان تسدد فواتير الماء والكهرباء والهاتف !!

امين القطب

اما الزميل امين القطب فقد تساءل باستنكار عندما قال : هل يوجد قانون في العالم يلزم الصحفي على التقاعد ؟! وهل يعقل ان يكون راتب الصحفي ٦٠٠ دينار وفي يوم وليلة يصبح ٨٢ دينار، مشيراً الى ان ذلك يعتبر اجحافاً بحق الصحفي الذي امضى سنوات عمره في خدمة بلده ومهنته.

واضاف ان الاخطر من ذلك هو ان الصحفي عندما يحصل على التقاعد يفقد حقه في الاستفادة من التأمين الصحي، وهذا يعني ان بعض الصحفيين - غير الاغنياء - سيكون مصيرهم الى الشارع !!

واشار الى انه في معظم الدول العربية يكون صندوق تقاعد نقابة الصحفيين مدعوماً من قبل الحكومة، ففي مصر مثلاً تدفع الحكومة (١٥) مليون جنيه كل سنة لصالح صندوق نقابة الصحفيين المصريين، مشيراً الى انه يجب اعادة النظر في نظام التقاعد من اجل الاجيال القادمة من الزملاء.

جاسر العزة

الزميل جاسر العزة قال انه تقدم بنفسه بطلب رسمي للاحالة على التقاعد حيث ان شروط التقاعد تنطبق عليه. كما ان له وضعاً خاصاً جعله يطلب التقاعد وهو انه فقد عمله منذ عدة سنوات ورغم انه طرق جميع الابواب لاستئناف العمل، الا انه وجد جميع الابواب مغلقة، فكان لا بد له من السعي الى التقاعد !!

النقيب سيف الشريف

الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين الاردنيين اجاب على جميع تحفظات الزملاء، بل انه ضم صوته كنقيب الى اصواتهم في تحفظهم على العديد من بنود نظام التقاعد، املاً ان يتم تعديلها في المستقبل القريب، حيث انهم كنقابة لا يمكنهم الا تطبيق بنود النظام كما هي !!

ويقول النقيب ان نظام التقاعد رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ صدر بارادة ملكية بمقتضى المادة ٣١ من الدستور، اما عدم تطبيقه في ذلك العام فقد جاء متوافقاً مع المادة ٣٠ من النظام والتي تنص على انه "بالرغم مما ورد في هذا النظام لا يحال اي عضو الى التقاعد الا بعد مرور سبع سنوات على صدور هذا النظام ويستثنى من ذلك الاعضاء الذين تنطبق عليهم احكام المادتين ١٥و١٦ من هذا النظام، مشيراً الى ان المادة (١٥) تتعلق بالعضو الذي يتوفى قبل احالته على التقاعد، اما المادة (١٦) فتتعلق بالعضو الذي يصبح غير قادر على ممارسة المهنة نهائياً بسبب المرض او العاهة المستديمة.

واضاف انه حسب النظام فقد كان متوجباً البدء بتطبيق نظام التقاعد منذ عام ٩٤ الا ان مجالس النقابة المتعاقبة تباطأت في تطبيقه بسبب ضعف مالية الصندوق وعدم القدرة على الالتزام بتسديد الرواتب التقاعدية، مشيراً الى ان المجلس الحالي سعى منذ البداية الى تطبيق نظام التقاعد لان ذلك كان من اولويات المجلس الذي وضع تنفيذه ضمن برامجه الانتخابية !!

وبالنسبة لقيمة التقاعد، قال انه اتيحت الفرصة للزملاء اعضاء النقابة وخلال عامين لشراء مدد سابقة بحيث يدفعون اشتراكات التقاعد لتصل الى (٢٥) سنة وذلك لضمان الحصول على الحد الاعلى للراتب التقاعدي وهو (١٠٠) دينار وذلك حسب نظام التقاعد كما جاء في المادة (١٧) فقرة (أ) والتي تنص على ان الراتب التقاعدي الكامل للعضو الذي بلغت ممارسته للمهنة القابلة للتقاعد خمسة وعشرين سنة هو مائة دينار، بينما تنص الفقرة (ب) على انه يحسب الراتب التقاعدي للعضو الذي بلغت مدة ممارسته للمهنة المقبولة للتقاعد اقل من خمسة وعشرين سنة بضرب الراتب التقاعدي الكامل في مدة الاشهر الخاضعة للتقاعد مقسوماً على ٣٦٠.

واضاف ان هنالك ثلاثة شروط يتم فيها احالة الزميل على التقاعد، الاول جاء نصه في المادة (١٣) والتي تقول انه يحيل المجلس على التقاعد كل عضو اكمل الخامسة والستين من عمره ويحسب راتبه التقاعدي وفقاً لاحكام الفقرة (ب) من المادة (١٧) من هذا النظام اذا لم تكن مدة ممارسته للمهنة قد بلغت خمساً وعشرين سنة. اما الثاني والثالث فجاء نصهما في المادة (١٢) والتي تقول انه يحق للعضو ان يطلب احالته على التقاعد اذا توفرت فيه (أ) ان لا تقل مدة ممارسته للمهنة عن (٢٥) سنة سواء كانت مستمرة او متقطعة وتعتبر ممارسته للمهنة من تاريخ انتسابه للنقابة (ب) ان يكون قد اكمل الستين من عمره !!

وفي رده على سؤال حول ما يترتب على المتقاعد، قال الشريف ان المادة (٢٠) من النظام اوضحت ذلك. حيث تنص على انه يترتب على احالة العضو على التقاعد الاحكام التالية : (أ) نقل اسمه الى سجل الصحفيين المتقاعدين. (ب) التوقف عن دفع العائدات التقاعدية. (جـ) الامتناع عن ممارسة المهنة اعتباراً من تاريخ تبليغه قرار الاحالة. مشيراً الى انه يتفق مع الزملاء في ان الفقرة (جـ) تعتبر اجحافاً بحق الزميل المتقاعد. [illegible]

الدولة، كما انه سيسعى الى رفع الحد الادنى لراتب التقاعد وذلك بتعديل المادة ١٧ من النظام ورفع الحد الادنى من ١٠٠ دينار الى ٢٠٠ دينار على الاقل.

واشار الى ان مجلس النقابة كان قد تحدث مع رئيس الوزراء بخصوص موضوع التقاعد. وطالب المجلس رفع الحد الادنى للراتب التقاعدي كما طالب بدعم الحكومة لصندوق التقاعد. الا ان الرئيس لم يستجب لهذا المطلب. بالاشارة الى ان الحكومة لم تعتد ان تدعم اي نقابة من النقابات المختلفة. ومع اننا كنا نتمنى الحصول على تمييز الحكومة لنقابة الصحفيين نظراً لصعوبة المهنة ومحدودية عدد الاعضاء الا ان ذلك لم يحدث. مشيراً الى ان مجلس النقابة سيسعى الآن لعقد لقاء مع رئيس الوزراء لاعادة طرح موضوع التقاعد. كما ان الهدف الاول لمجلس النقابة الان هو الحصول على اموال جديدة لرفدها الى صندوق التقاعد وذلك تمشياً من الفقرة (و) من المادة السادسة التي تتحدث عن الواردات المالية للصندوق حيث تقول الفقرة (و) ان من بين الواردات المالية للصندوق تلك المبالغ التي توافق الهيئة العامة على تخصيصها للصندوق من صندوق النقابة.

واكد انه يمكن تحقيق ذلك اذا ما فصل القضاء لصالح نقابة الصحفيين في قضية الـ (١٪) من الاعلانات، حيث من شأن ذلك رفد نقابة الصحفيين بحوالي نصف مليون دينار من صحيفتي الرأي والدستور.

واضاف الشريف ان التأمين الصحي يعتبر حقاً للعضو الممارس فقط، مشيراً الى تفهمه مسألة فقدان الزميل المتقاعد لهذا الحق. حيث ان صوت العقل يوجب تأمين المتقاعد صحياً الا ان بنود نظام التقاعد لا تسمح بذلك، مشيراً الى أمله في تعديل نظام التأمين الصحي بحيث يشمل الزملاء المتقاعدين.

واكد انه تم تشكيل لجنة داخل النقابة لاعادة النظر في نظام التقاعد برمته، مشيراً الى ان المجلس الحالي غير مسؤول عن القانون لانه وضع عام ٨٧ وما على المجلس الحالي سوى تطبيق النظام كما هو. كما اننا كنا مضطرين لتطبيق نظام التقاعد بسبب الضغوطات التي واجهناها من قبل بعض الزملاء الذين استوفوا شروط التقاعد. كما ان عدم تطبيق النظام يعتبر مخالفة قانونية لانه استحق التنفيذ منذ عام ١٩٩٤. مشيراً الى ان صندوق التقاعد لا يحتوي على ربع مليون دينار. الامر الذي يسمح بصرف الرواتب التقاعدية.

مجلس الطلبة يحتج على مصادرة "المنبر الطلابي"
التل لا يوجد لدينا اي طلب لترخيص النشرة

تلقت "المجد" رسالة من مجلس طلبة الجامعة الاردنية حول مصادرة نشرة "المنبر الطلابي" التي يصدرها المجلس.

وجاء في الرسالة ان نشرة "المنبر الطلابي" هي نشرة داخلية تصدر داخل الجامعة الاردنية، ولا تحتاج الى ترخيص من دائرة المطبوعات والنشر، ومع ذلك قام المجلس بتقديم طلب ترخيص للمطبوعات والنشر، ولكن الدائرة لم ترد على طلب المجلس وفق المهلة القانونية المحددة بـ (٣٠) يوماً علماً بان المجلس تقدم بطلب لترخيص النشرة منذ تاريخ ١٩٩٧/٦/١٦م. وانه وبناءاً على قانون المطبوعات والنشر فقد اعتبر المجلس ان النشرة مرخصة رسمياً لعدم ورود كتاب رسمي من الدائرة ينفي ذلك.

واعتبرت الرسالة ان مصادرة نشرة "المنبر الطلابي" مخالفة لكافة الانظمة والقوانين وان من حق الطلاب ان يكون لهم الحق بالتعبير عن آرائهم وهمومهم ومشكلاتهم.

"المجد" اتصلت بالزميل بلال التل مدير عام دائرة المطبوعات والنشر للوقوف على موقف الدائرة من هذه المسألة فقال ان المطبوعة الجامعية هي المطبوعة التي تطبع وتوزع داخل الجامعة وان اية مطبوعة تتم طباعتها وتوزيعها خارج الجامعة فهي تعتبر مطبوعة صحفية يطبق عليها قانون المطبوعات والنشر.

واضاف ان المواد التي تنشرها "المنبر الطلابي" ليست قصراً على القضايا الطلابية بل تتناول قضايا سياسية وصحفية.

وحول الحديث عن التقدم بطلب ترخيص لهذه المطبوعة قال التل ان هذا الحديث غير صحيح مشيراً الى ان الدائرة تلقت طلباً من عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية بتاريخ ١٩٩٧/٨/٣٠ بطلب ترخيص المطبوعة حسب الاصول دون اي مسؤولية على الجامعة متسائلاً اذاً كيف سيتم ترخيصها ؟ وباسم من ؟ خاصة وان مجلس الطلبة مدته سنة واحدة وقانون المطبوعات يفرض وجود رئيس تحرير لاي مطبوعة تنطبق عليه الشروط القانونية.

واكد ان الدائرة صادرت المطبوعة من مطبعة خارج الجامعة لانها غير مرخصة ولا يوجد لدى الدائرة اي طلب ترخيص لها.

عد لنا يا ناجي

● نضال منصور

في زمن يستمد فيه الرجال وتنحني فيه المبادئ اعلن حبي لك ومجاهرتي بالانتماء لافكارك.. واعلم ان حبك لا يعجبهم ويثير سخطهم، واعلم ان فلسفتك تثير حنقهم.. لكنني لا استطيع الا ان اقدم شهادة حق لرجل كان معلماً لي، وكانت كتبه بوصلة لي لمعرفة الطريق الى الوطن...

اعذرني يا صديقي ان باعدتنا الايام قليلاً.. واغفر لي ان احطلت.. فنحن في هذا الزمن نحتاجك.. نحتاج صدقك وصوتك وقلمك.. نحتاجك حتى لا ندخل في التيه فيصبح الوطن صفقة في مزاد وتدخل مواقف الرجال في البورصات.. نحتاجك يا صديقنا ورفيقنا فانهض وعد الينا..

● وانت الان على سرير الشفاء تقاوم مثلما عشت ايامك كلها في صراع وقتال ومقاومة، فمن خندق الى خندق ومن عاصمة الى عاصمة، لم تلن يوماً ولم تستسلم !!

لم يهرعوا اليك .. لم تتصدر اخبارك صحفهم وتلفزيوناتهم.. ربما كانوا شامتين متربصين بروحك وجسدك وقلمك..

لو كنت مداحاً لعبقرياتهم لاغدقوا عليك الرعاية وذرفوا عليك دموعاً كاذبة.. لو كنت راقصة او فناناً في اندية الليل لهرعوا اليك.. ولكنك لم تكن يوماً منهم ولن تكون !!

واهمون ان اعتقدوا انك وحيداً وانا لن نبلسم جراحك والآمك رهاباً او خوفاً !!

● عرفتك منذ كنت صغيراً كنت ارى شقيقي الذي يكبرني يقرأ كتبك وكنت اقلب صفحاتها خلسة فقد كنت ممنوعاً وكانت افكارك محرمة.

قومياً كنت ومازلت.. مقاتلاً كنت ومازلت لكن تجار البندقية اهدروا دمك فكيف تمرد خارج سربهم.. كان عليك ان تتعلم عقد الصفقات مثلهم .. كان عليك ان تتستر على سماسرتهم .. كان عليك ان تكون "مؤدباً" مثلهم لا تغضب حاكماً.. كان عليك ان تدوس على ذاكرتك، وان تؤمن بان التاريخ ليس معنا والجغرافيا يصنعها الاقوياء.

كان عليك يا صديقي ان تقتل احلام الوحدة في قلبك.. كان عليك ان ترمي شعارات الثورة القومية الديمقراطية الشعبية في سلة مهملات التاريخ..

كان عليك ان تفعل اشياء كثيرة حتى يسمحوا لك ان تكون.. وان تتكرش مثلهم.. فتنفتح لك المطارات وصالات الشرف !!

لم تتغير هنا هو ذنبك . من بيروت.. الى بغداد الى بيروت. الى دمشق . الى عمان بقيت انت انت. ظللت ناجي علوش، حتى شاربيك لم يتغيرا رغم الزمان والمكان ورغم البروسترويكا ورغم اوسلو .

ظللت انت انت ترفض كواتم الصوت حتى وان لاحقتك ترفض الحدود حتى وان اوقفوك ساعات طويلة وفتشوا حقائبك..

انت.. انت.. لم تتغير.. تقف على قارعة الطريق بانتظار سيارة تكسي تقلك.. لم تعرف سيارة الشبح ولم تدخل الى سوق السياسيين بسيجار كوبي ولا ببدلة ايف سان لوران ولم تترنح يوماً بفصل البلاك ليبل .. هكذا عرفناك في زمن الصحوة القومية.. وهكذا تعيش في زمن الردة القومية !!

● هم يريدونك ان ترحل.. فلا تستسلم لهم !!

عد لنا.. وابق شوكة تدميهم وتقلقهم.. فصديقك حنظلة مازال يشاكسهم ويؤرقهم !!

يا صديقي.. الصغار الذين كنت تسأل عنهم دائماً يبعثون لك قبلاتهم.. ويا [illegible]

هل تعصف رياح البيروسترويكا بالحزب الوطني الدستوري ؟!

الحزب يدخل مرحلة البيات الشتوي عقب اخفاقه في الانتخابات النيابية والاحتفاظ ببنيته التنظيمية

كتب ناصر قمش

بدأت رياح التغيير تهب على تركيبة الحزب الوطني الدستوري وذلك بعد ان تعرض مؤخراً لهزة عنيفة تمثلت باستقالة اعداد كبيرة من صفوفه.

وتعكف قيادة الحزب حالياً - كما تؤكد مصادره - على اجراء "بيروسترويكا" شاملة لبرامج وتركيبة الحزب الذي تشكل من حاصل جمع عدة احزاب وسطية، بهدف تطوير وتفعيل دوره في الحياة السياسية.

وقد تحالفت عدة عوامل داخلية وخارجية لدفع الحزب للتفكير باعادة النظر وبشكل جذري في مجمل اوضاعه وعلى رأسها الاوضاع التنظيمية.

وتؤكد المعلومات ان اجتماعات عدة تم عقدها مؤخراً من قبل المكتب السياسي للحزب للخروج بتصورات محددة تستهدف تجاوز الازمة التي يعيشها الحزب في الفترة الحالية.

وتعتقد مصادر "الحزب" ان الازمة التي يعيشها قد جاءت نتيجة لدخول عناصر نفعية الى الحزب بغرض تحقيق اهداف ومآرب شخصية على اعتبار ان هذا الحزب مقرب من الحكومة او ذراعها الحزبي.

وتعترف مصادر الحزب بانه قد ساهم في تحقيق مصالح البعض من خلال استخدام نفوذ اعضائه، ولكن هذه المصادر استطردت تقول.. "ان حزبنا لم يعد حزب تشغيل العاطلين عن العمل. او الباحثين عن منصب".. وذلك في اشارة الى رغبة الحزب بالتخلص من العناصر النفعية في اوساطه.

وتحاول مصادر الحزب وبطريقة غير مباشرة الاشارة الى "جهات منظمة" تستهدف مسيرة الحزب من خلال الضغط على بعض قيادته ودفعها للاستقالة منه في هذا الظرف بالذات.

فعلى الرغم من تصريح الناطق [illegible]

في احجام النائب عبد الهادي المجالي امين عام الحزب عن ترشيح نفسه لرئاسة مجلس النواب. وتجميد النشاطات الحزبية والاستقطابات.. الامر الذي حدا بالنائب عبد الرؤوف الروابدة نائب الامين العام للحزب الى القول ان هذه المرحلة هي مرحلة سكون.

ويقف الحزب حالياً امام خيار واحد يتمثل في تقليص عدد عناصره من (١٢) الف عضو الى الف عضو فقط شريطة ان تتوفر في هؤلاء خبرات محددة ابرزها رغبتهم الحقيقية في العمل داخل اطار برنامج الحزب ودونما نظر الى منفعة محتملة من هذا التواجد في الحزب.

ومن المنتظر ان يعد المكتب السياسي دراسة شاملة خلال هذا الاسبوع تمهيداً لتقديمها الى الامانة العامة للحزب من اجل اقرارها والعمل على تنفيذها خلال فترة [illegible]

القائمة الموحدة (البيضاء والخضراء)
لانتخابات مجالس الشعب الهندسية في نقابة المهندسين الاردنيين

الشعبة المدنية	الشعبة الكهربائية	الشعبة التطبيقية
١- نامق مرقة	١- عبد الفتاح ابو قياص	١- حيدر المومني
٢- ياسر غنام	٢- ايمن شريم	٢- سليم لطفي
٣- ناصر الهنيدي	٣- رفقي صالح	٣- عبد الرحمن البطوش
٤- محمود الخلايلة	٤- جميل الخطيب	٤- حسن الدريدي
٥- محمد الهزايمة	٥- عبد السلام الدباس	٥- فوزي الكوفحي
٦- عبد العزيز الهنداوي	٦- عبد المجيد البشايرة	٦- معتصم شرشير
٧- مروان المالحي	٧- اسعد عطوان	٧- جميل ابو حجلة

الانتخابات يوم ١٩٩٧/١٢/٣ من الساعة التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساء

شعبة العمارة	شعبة الميكانيك	شعبة التعدين	شعبة الكيمياء
١- احمد القزوي	١- علي حتر	١- زهير رباع	١- غازي الحمد
٢- كريم خماش	٢- علي بدران	٢- عبد الكريم العجلوني	٢- عبد الكريم العلاوين
٣- وائل السقا	٣- بسام الضمور	٣- عبد الرزاق الصاف	٣- ابراهيم الرواشدة
٤- ماجد الطباع	٤- راضي الشاويش	٤- درويش قنديل	٤- نضال البسطامي
٥- رؤوف ابو لبن	٥- بادي الرفايعة	٥- عبد الرزاق الزعبي	٥- اسامة العمري
٦- تحسين القهوجي	٦- احمد قضاة	٦- زيد العبداللات	٦- نعمان حيمور
٧- قاسم النعسان	٧- عصام ابو فرحة	٧- سمير الشيخ	٧- محمد عصام عشا

الانتخابات يوم ١٩٩٧/١٢/٥ من الساعة التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساء

السياسيون يستبعدون فتح ابواب العنف الاصولي في الاردن

كتب وليد حسني

في ضوء التباعد بين الاسلاميين والحكومة هل سيفتح هذا التباعد باب "العنف الاصولي" في الاردن ؟

هذا السؤال الذي حملته "المجد" للقياديين في الحركة الاسلامية ولبعض المفكرين والمتابعين في الاردن، جاءت الاجابة عليه كافية وشافية مؤكدة النفي، ومشيرة الى ان خصوصية الحركة الاسلامية في الاردن تختلف في كثير من جوانبها عن مثيلاتها في الدول الاخرى، وذلك لطبيعة العلاقة التي تربط الحركة الاسلامية مع النظام عبر تاريخ الحركة الاسلامية في الاردن الذي يمتد لخمسين سنة، واكبت خلالها الحركة الاسلامية بدايات نشوء المملكة، وساهمت مساهمة مباشرة في رفدها وتعزيزها.

الذنيبات : نؤمن بالتعددية السياسية والحوار
عربيات : الانغلاق يؤدي الى الانفجار وهذا غير موجود لدينا
عز الدين : روابط قوية تشد الاسلاميين لاستمرار التفاعل مع الحكم
زيادين : الاسلاميون في الاردن لن يلجأوا للعنف
شقير : الحركة الاسلامية متمسكة بالدستور والثوابت الاردنية

عبدالمجيد ذنيبات

المحامي عبد المجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن قال لـ "المجد" ان العنف له اسبابه ومسبباته. فاذا وجدت الظروف المسببة، والدافعة للعنف فانه يظهر بطرق مختلفة.

واضاف ان دراسة الاسباب التي ادت للعنف في مصر توضح بجلاء ان السبب المباشر وراء كل ذلك هو عدم اعتراف الدولة بالعمل الاسلامي، او بالجماعة، وبالتالي فان الذين يريدون التعبير عن آرائهم، وافكارهم، ولا يجدون باباً للولوج منه، فانهم يضطرون للجوء الى اساليب اخرى، وقد تكون اساليب مدمرة، او تكون نتيجتها خطيرة جداً.

وقال الذنيبات اننا في الاردن لم نصل لهذه الحالات، والعمل الاسلامي في الاردن الى حد ما بخير، وقادة الجماعة في الاردن يدركون اهمية العمل الاسلامي، والعمل العام.

واكد الذنيبات انه ليس من منهج الجماعة الاسلامية في الاردن اللجوء للعنف او الدعوة اليه، مشيراً الى ان الجماعة، في الاردن تؤمن بالتعددية السياسية وبالحوار، وكلها مقومات للبقاء والاستمرار.

وقال : ان حركة "تحمل مثل هذا التوجه جديرة بالاحترام والتقدير، مؤكداً ان الجماعة تسعى لخير هذا البلد، وتسعى لامنه واستقراره، وتكريس الوحدة الوطنية. واضاف ان الذين يتخوفون من لجوء الجماعة الاسلامية في الاردن الى العنف غير منطقيين في فهمهم لمباديء الجماعة وتوجهاتها الاصلاحية.

واضاف : ان الناس ينطلقون في حديثهم عن الجماعة من خلال تأكيدهم الشخصي على وجود ازمة داخل الجماعة تتقاسمها مدرستين متنازعتين داخلها.

واكد ان ما حصل في الجماعة، هو ان بعض الاخوة لم يعجبهم قرار الاخوان الشوري والتنظيمي بمقاطعة الانتخابات، وكان هؤلاء يحملون افكاراً وتوجهات يريدون فرضها على الجماعة.

وذكر الذنيبات ان البعض من هؤلاء قد عاد والتزم بقرار الجماعة الشوري، اما الذين خالفوا رأي الجماعة فان الانظمة تنص على مساءلتهم، وهم قليلون جداً حيث تمت احالتهم الى محاكم الجماعة المختصة، وصدرت بحقهم قرارات بالفصل.

واكد الذنيبات ان ما حدث في الجماعة، وما يطمح البعض لتهويله، ووضعه في حجمه غير الطبيعي ليس بجديد على تاريخ الجماعة سواء ايام الامام الشهيد حسن البنا، او حتى ايام خلفائه، او حتى في تاريخ الجماعة في الاردن.

واشار الذنيبات الى ان جماعة الاخوان المسلمين في الاردن حريصة على وحدة الصف الاسلامي، وعلى عدم تشظي العمل الاسلامي في الاردن، وان من صالح هذا البلد ان يبقى العمل الاسلامي فيه عملاً موحداً ومتماسكاً، مشيراً الى ان ما يقال من ان البعض من الاسلاميين الذين تم فصلهم من الجماعة يفكرون باقامة تنظيم اسلامي لا يخيفون الجماعة، لان الجماعة تؤمن بان العمل الاسلامي للجميع، وان كان حرص الجماعة على وحدة العمل الاسلامي هو الاساس والجوهر.

عبداللطيف عربيات

اما الدكتور عبد اللطيف عربيات فقال ان العنف الاصولي بحاجة الى تدقيق معناه، والحذر من الانجرار وراء التسميات ووراء المصطلحات التي يوردها لنا الغرب، ويريد فرضها علينا.

ودعا عربيات الى التفريق بين مفهومي "العنف" و"الاصولي" قائلاً ان العنف له معناه، والاصولي له معناه ايضاً، ويجب ان نفرق بين هذين المفهومين، لان المصطلح الغربي لهذين المفهومين يختلف كثيراً عن فهمنا لطبيعة هذا المصطلح ودلالاته.

واضاف عربيات ان العنف هو نتيجة لاسباب كثيرة يمكن القول بانها تظهر نتيجة عدم وجود حوار وانفتاح بين الناس بعضهم على بعض بمعنى الانغلاق الذي يؤدي الى الانفجار مشبهاً هذه الحالة بحالة حجز الماء خلف سد لا توجد له منافذ يتسرب منها جزء من هذا الماء المحتجز لتخفيف الضغط مما يؤدي في النهاية الى انفجار السد.

وقال : ان الاصل ان يكون هناك حوار بين المواطنين بعضهم مع بعض، وان يكون هناك حوار بين المواطن والمسؤول حتى تزول كل اسباب الخلاف بين الجميع ليصل الجميع بالتالي الى الحقيقة، اي حقيقة التعايش، والتعاون، والتحاور.

واضاف عربيات ان من الواجب التفريق بين العنف الداخلي الذي ينشأ عن حالة عدم وجود حوار بين المواطن والمسؤول، وبين العنف حين يكون هناك احتلال اجنبي، مؤكداً انه في حالة وجود احتلال اجنبي فلا بد من وجود حالة "عنف" كما تسمى الان وهي في حقيقتها حالة "جهادية"، وحالة مقاومة مشروعة نحبذها، وندعو اليها.

واكد عربيات على ضرورة ان يكون هناك حوار دائم بين المواطن والمسؤول لتجفيف منابع التوتر والعنف، وهذا لا يتم الا بفتح حوار شعبي موسع بين الشعب والمسؤولين.

واشار عربيات الى ان هناك حالات استفزاز واضحة للمواطن من عدة جوانب، منها عدم سماع رأيه، وفساد واضح في حصول المواطن على حقوقه، الا ان هذه الاسباب من الممكن ازالتها، وتجاوزها من خلال الحوار، وتوضيح كافة جوانب المشكلات، وازالة كافة اسباب الخلاف بين كل فئات المجتمع.

واكد عربيات ان الجماعة الاسلامية لا تقر العنف، ولكنها تقر مقاومة الاحتلال.

وقال نحن لا نقبل بغير الحوار الجاد والبناء بديلاً من اجل الوصول الى مصلحة الشعب بكل فئاته، واننا محتاجون حقيقة لفتح ابواب الحوار على مصراعيها، وسماع الاصوات الداعية للحوار الجاد للوصول الى صيغة تفاهم مشترك بين المواطن والمسؤول.

ابراهيم عزالدين

ابراهيم عز الدين المدير العام لمؤسسة شومان قال اعتقد بانه لا يمكن لنا ان نفصل بين ما يجري في الحركة الاسلامية من حوارات داخلية من جهة، وما اصاب علاقات هذه الحركة مع الحكومة الاردنية من جهة ثانية عن مجمل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الساحة الاردنية اثر التحولات التي طرأت على هذه الساحة منذ عام ١٩٨٩ وحتى الان.

لقد تعرضت حياتنا الاردنية المعاصرة الى متغيرات كثيرة اتصل بعضها بالمسار الديمقراطي الذي تقدم كثيراً في مطلع حقبة التسعينات. الا ان بعض عناصر التراجع قد اصابته في المرحلة الاخيرة. يضاف الى ذلك ما طرأ ايضاً على الحياة الاردنية من مستجدات اثر المباشرة في تطبيق استحقاقات معاهدة السلام مع اسرائيل، فضلاً عما تثيره افرازات الركود الاقتصادي من ضغوطات تبدو واضحة على خطاب الجسم السياسي الذي اصبح يعكس بصورة اكثر وضوحاً الضغوطات الاجتماعية الناتجة عن النمو المتسارع لمعدلات البطالة والفقر، وكما بدت واضحة في الاحصاءات التي نشرت مؤخراً بهذا الخصوص.

لقد ادخلت هذه الامور مجتمعة الحياة الاردنية في منعطفات جديدة، وانتجت خطاباً جديداً للعديد من القوى السياسية الفاعلة ومن ضمنها الحركة الاسلامية.

ودون الدخول في التفاصيل التي ادت الى مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات النيابية، وما نتج عن ذلك من تطورات، فانني ارى ان الروابط التي تشد الحركة الاسلامية الى استمرار التفاعل مع الحكم هي اقوى كثيراً من تلك التي يمكن ان تبعدها عن هذا المسار، هذا بالرغم مما يجري من تطورات داخل الحركة الاسلامية، او ما يجري ايضاً من تطورات جذرية على الساحة الاردنية بعامة.

وقد ابدى الطرفان خلال ازمة مقاطعة الانتخابات القدرة على الاستمرار في التأكيد على الثوابت في هذه العلاقة من خلال الكلام الطيب، والفعل المتعقل الرزين، الذي طبع خطاب تلك المرحلة، بالرغم من عدم المباشرة في حوار جاد.

واضاف ان طبيعة الحياة السياسية في الاردن منذ الخمسينات وحتى الان قد اتاحت فرصاً عديدة للتعاون بين الحكم والحركة الاسلامية بصورة انتجت معرفة تراكمية وخبرة في التعامل يبدو انها لا تزال قادرة على تجاوز اي ظرف طارئ يمكن ان يعترض هذه العلاقة المميزة والفريدة في المنطقة بأسرها. لقد اسهمت هذه العلاقة في اضفاء الاستقرار السياسي على الاردن، كما اتاحت امامه فرصة المضي في انشاء مسار لبناء هيكلية سياسية متوازنة، مع الحفاظ على مقتضيات الامن، ومتطلبات السلام الاجتماعي.

وقال : ومن هذا المنطلق فانني اعتقد بان لكلا الطرفين مصلحة استراتيجية في استمرار التعاون والتعايش، كما ان هناك مصلحة وطنية عامة في استمراره ايضاً، اذ انه يشكل ميزة حقيقية للاردن ويمكن اعتباره من عناصر قوته الوطنية والعربية في منطقة تتعرض الحياة السياسية فيها لكثير من اسباب الفرقة، وتنوء تكويناتها السياسية بالكثير من اسباب الصراع.

ولذا فانني لا اعتقد ان احداً يمكن ان يفرط بهذه الميزة الحقة، والتي اصبحت ظاهرة تجري دراستها في العالم. ويقيني ان الرؤية الاستراتيجية العامة لمصلحة الاردن ستتغلب على اية اعتبارات سياسية آنية، وهذا يفترض بذل كل الجهد للحفاظ على وحدة الحركة الاسلامية وتماسكها من جهة، والانفتاح مجدداً من قبل الحكم والحركة لاستئناف الحوار واحياء عناصر الثوابت في هذه العلاقة المميزة.

يعقوب زيادين

د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، قال لا اعتقد ان يكون لدينا مثل هذا الوضع، وان كان لا بد من دراسة لظاهرة العنف في العالم العربي، فان حالات الفقر، والبطالة، والجوع عند الناس هي التي تؤدي الى لجوء بعض الافراد في المجتمع للعنف، والتعبير غير السوي عن رفضهم لحالة واقعهم، ومجتمعهم.

واضاف ان تفاقم حالات البطالة، وازدياد طابور الجياع سيؤدي حتماً الى انضمام البعض الى حالات العنف التي نراها، ونسمع بها.

واشار د. زيادين الى ان الدين الاسلامي والدين المسيحي يرفضان اعمال العنف جملة وتفصيلاً، وان حل المشاكل الاجتماعية، والاقتصادية التي يعاني منها المواطن ستبتعد به عن مثل هذه التوجهات، والافعال.

ونفى د. زيادين ان يكون لدينا في الاردن حالات عنف اصولي فشيراً الى ان جماعة الاخوان المسلمين بما فيهم جبهة العمل الاسلامي الذين تعايشوا مع الحكومات الاردنية المتعاقبة لمدة خمسين سنة لن يلجأوا لمثل هذا الامر ابدا.

منى شقير

الكاتبة السياسية منى شقير قالت ان ما طرأ على العلاقة بين النظام والحركة الاسلامية في الاردن من توتر تجلى في مقاطعة الانتخابات النيابية، واتخاذ قرار بعدم المشاركة في مجلس الاعيان من غير المؤهل ان يقود الى تغيير جذري في شكل العلاقة بين الطرفين بحيث يؤدي الى سلوك اسلامي سياسي عنفي يستهدف الدولة، والنظام لاسباب متعددة اهمها.

اولاً : ان العنف السياسي ليس من مفردات الحركة الاسلامية في الاردن، ولا يشكل مرجعية فكرية او سياسية لها، فهذه الحركة ذات تاريخ سلمي يرفض العنف، ويدينه، حتى صقور الحركة الاسلامية في الاردن لم يعرف عنهم اي شكل من اشكال التورط في العنف السياسي.

ثانياً : ان الحركة الاسلامية في الاردن حركة شرعية ذات حضور محسوس تتمتع بوجود معترف به من قبل الدولة، كما ان الدولة الاردنية، والدستور الاردني تمثل مسلمات او ثوابت لهذه الحركة، بمعنى ان الحركة الاسلامية لم تكن تاريخياً حركة معادية للحكم او مناهضة له، لذلك فهي لا تتبنى مفهوم تغييره لانه المظلة التي تكونت ونشأت في ظلها، ويعبر قادتها في مرحلة الازمات على ضرورة الاحتكام الى الدستور الاردني، اي بمعنى انها تقر بثوابت الاردن.

ثالثاً : الحركة الاسلامية في الاردن حركة اصلاحية ليست راديكالية الطابع، بمعنى انها لا تسعى لنسف الوضع القائم لاجل احلال اخر محله بل هي تسعى لاصلاح الوضع القائم ما امكن، ولم تطرح هذه الحركة في ادبياتها عملية التغيير الجذري مما يجعل النظام السياسي عنصراً مستهدفاً بالتغيير.

كما انها لا تتبنى خطاباً سياسياً متطرفاً حتى في مرحلة السلام الاردني الاسرائيلي، مما يجعلها حركة متصالحة مع الواقع السياسي الاردني.

رابعاً : تسعى الحركة الاسلامية في الاردن الى العمل من خلال الممكنات المتاحة، وفي ضوء الاعتراف بالقوى السياسية الاخرى الموجودة في الساحة الاردنية، مما يقودها في بعض الظروف الى التحالف معها.

هذه الممكنات تضيق احياناً، كما يمكن ان تصبح محدودة، وحتى في هذه الحالة فان الحركة الاسلامية تبدو وكأنها تريد توسيع هذه الممكنات سلمياً وبطرق ديمقراطية، خاصة وان التعبير الاحدث عن وجود الحركة الاسلامية الاردنية كان من خلال عملية ديمقراطية هي انتخابات عام ١٩٨٩. والحركة الاسلامية في الاردن لا توجد لها علاقة مع خلايا اسلامية متطرفة.

وعلى الرغم من ان قيادات الحركة الاسلامية تبدي تعاطفاً مع هذه الخلايا المتصلة بتنظيمات خارجية الا انها لا تمت لها بنيوياً وتنظيمياً.

كما ان هذا التعاطف يتم على خلفية ان هذه التنظيمات لم ترتكب اعمالاً ارهابية في الاردن، بل هي في مرحلة ما قبل الارهاب الفعلي، مما يصعب معه ادانتها من وجهة نظر اسلامية او عقيدية.

لذلك لا اعتقد ان الازمة الراهنة بين الحركة الاسلامية والنظام هي مقدمة لتغير في سلوك هذه الحركة تتحول بمقتضاه من السلم الى حركة تتبنى العنف وتقدم عليه.

بعد موافقة المواصفات والمقاييس على وجودها

جمعية حماية المستهلك تحذر من خطر الديدان في الاسماك المجمدة على صحة المواطن

كتب حسين العموش

اقرت مؤسسة المواصفات والمقاييس مؤخراً المواصفة القياسية الخاصة بمادة السمك المجمد، سمحت بتواجد كمية من الديدان في هذه الاسماك.

"المجد" توصلت الى معلومات مفادها ان اللجنة الفنية التي درست هذا الموضوع ومنها وزارة الصحة لم يعترض اي من مندوبيها ما عدا مندوبة جمعية حماية المستهلك ومندوب الجمعية العلمية الملكية على هذا القرار ورفضاه بشدة، في الاجتماع الاول.

وللوقوف على ابعاد هذا القرار من النواحي الصحية، وعن ماهية موقف جمعية حماية المستهلك في هذا الموضوع كان لنا هذا اللقاء مع المهندسة سناء قموة رئيسة لجنة صحة وسلامة الغذاء في الجمعية وممثلتها لدى لجنة المواصفات والمقاييس فقالت : ان لجنة صحة وسلامة الغذاء في الجمعية قد درست هذا الموضوع من جميع ابعاده وحصلت على معلومات علمية عبر مختلف الوسائل المتاحة ومن ضمنها (الانترنت) ومن جامعة (فلاسكو) في بريطانيا وكل هذه المعلومات بينت ان وجود الديدان وخاصة دودة (النيماتوت) في الاسماك وحتى بعد تجميدها تسبب ضرراً على صحة المستهلك كونها تفرز مواداً ضارة بالصحة، وقد حدث ذلك في بريطانيا نتيجة لتناول اسماك وجدت بها هذه الديدان بالرغم من تجميدها وطبخها جيداً.

واكدت المهندسة قموة بانه بالرغم من عرض هذه المعلومات على اللجنة الفنية في مؤسسة المواصفات والمقاييس الا ان هذه اللجنة رفضت الاستماع اليها بتاتاً.

واضافت انه لدى الجمعية مرجعاً صادراً عن السوق الاوروبية المشتركة يبين ضرورة خلو الاسماك المجمدة من الديدان، وقد طلبت الجمعية ادراج بند في المواصفة يمنع وجود الديدان الضارة في الاسماك بالاضافة الى رفض الجمعية لوجود اي نوع من الديدان في الاسماك.

واوضحت المهندسة قموة ان الاردن بلد مستورد للاسماك ويجب على الجهات المسؤولة تحديد المواصفة القياسية بما ينسجم مع صحة وسلامة غذاء المستهلك وابدت مندوبة الجمعية اسفها الشديد لاقرار هذه المواصفة كما ابدت اسفها لعدم السماح لها بنقل المعلومة الدقيقة والصحيحة عن اضرار الديدان على صحة المستهلك. وطلبت من المستهلكين اخذ الحذر التام عند شراء الاسماك المجمدة خوفاً من وجود ديدان فيها.

وعند سؤال احد المختصين في مجال مختبرات الاغذية اوضح لنا انه من المتعذر بل من المستحيل الوصول الى نتائج حول اضرار الديدان وافرازاتها لانه لا يوجد لدينا في المختبرات الحكومية ومختبرات القطاع الخاص القدرة على التعامل مع مثل هذا النوع او التمييز بين نوعية الديدان خاصة بعد التجميد بالاضافة الى عدم قدرتها على البحث عن ماهية المواد التي تفرزها هذه الديدان.

ولدى قيامنا بالاتصال بالمواصفات والمقاييس لاخذ ردودهم على ما جاء في التقرير ولتعذر الاتصال مع المدير العام حاولت "المجد" الحصول على تعليق من نائب المدير العام صالح القهيوي الا انه رفض التعليق على هذا الموضوع مكتفياً بالقول بأنه غير مخول بالخوض في هذا الموضوع او اعطاء اي معلومة للصحافة الا بعد الرجوع للمدير العام.

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة المواصفات والمقاييس هي الجهة المخولة بتحديد جودة ونوعية المواد الاستهلاكية والتموينية بالاضافة الى العديد من السلع والكماليات الاخرى، وكانت المؤسسة قد اقرت قبل عدة اشهر مواصفة خاصة تسمح فيها بوجود حشرات او اجزاء من الحشرات في مادة الجميد.

اهالي محافظة اربد يستعدون لمقاطعة منتوجات المصانع الاردنية - الاسرائيلية المشتركة في المحافظة

اربد - من خيري ذياب

عبر اهالي اربد عن رفضهم المطلق للمشاريع والمصانع التي تنوي "اسرائيل" اقامتها بالشراكة مع بعض المستثمرين الاردنيين في محافظة اربد.

وقال العديد من الذين التقتهم "المجد" ان هذه الخطوات الاستثمارية لن تلقى النجاح او الاستمرار في الانتاج لانها ستعاني من العزلة والمقاطعة.

واشار المواطن رائد شاهين الى انه في حالة تسويق هذه المصانع لمنتوجاتها فسوف تحظى بالمقاطعة الجماهيرية الشاملة.

في حين اكد احمد مسامح - صاحب محل تجاري في اربد - ان كافة المنتجات التي تساهم فيها اسرائيل بشكل او بآخر لن تلقى قبولاً بيننا.

واهاب مسامح بالمواطنين الشرفاء ان يقاطعوا البضائع التي تنتجها هذه المصانع، مسدياً نصيحته الى الذين يعملون في المصانع القائمة حالياً الى ترك العمل قائلاً : "الله الغني عن هذه الرزقة".

اما السيدة ام هاشم - ٤٥ سنة صاحبة مشغل خياطة - فبادرت "المجد" قائلة ان هذه المصانع التي تشارك فيها اسرائيل قائمة على استغلال الايدي الاردنية العاملة حيث لا يتجاوز راتب الفتاة العاملة هناك الـ ٦٠ ديناراً شهرياً، وان العاملات في المصنع لا يتمتعن بأي مزايا.

واعربت السيدة ام هاشم عن اسفها لقبول بعض الفتيات العمل في مصنع تشارك فيه جهة كانت ذات يوم - وما زالت - ملوثة اياديها بالعديد من الجرائم التي ارتكبت بحق الامة العربية.

في حين بين التاجر ورجل الاعمال شحادة ابو شريف خطورة هذه الخطوات على الاقتصاد الاردني.. معرباً عن أسفه لما آلت اليه اوضاعنا.

وعبر ابو شريف عن الخطوة الاخيرة التي ابرمت مع "اسرائيل" وتم التوقيع بموجبها على اتفاقية انشاء مصنع مشترك في منطقة اربد بانها لا تعدو عن كونها محاولة اسرائيلية لتجميل عملية "السلام" التي زعموا انها ستعود باللبن والعسل على المواطنين.

واختتم ابو شريف قائلاً : كل الابواق الاعلامية لن تنفع في الترويج للصناعات الاسرائيلية في هذا الوطن العزيز.

تبدأ اليوم وتستمر حتى الخميس باشراف معهد برلين
دورة متخصصة في المواضيع الاقتصادية للزملاء الصحفيين

تعقد نقابة الصحفيين الاردنيين بالتعاون مع معهد برلين الدولي للصحافة ومنظمة الصحفيين العالمية، ابتداءً من اليوم ولغاية الخميس القادم دورة تدريبية متخصصة في المواضيع الاقتصادية.

وتأتي هذه الدورة كباكورة للاتفاقية التي تم توقيعها بين النقابة ومعهد برلين ومنظمة الصحفيين العالمية في ايار الماضي وتهدف الى اقامة دورات وندوات وتعاون شامل، ويشرف عليها الدكتور ماير من معهد برلين الدولي والذي سيحضر خصيصاً الى عمان مساء الاحد القادم.

الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين قال لـ "المجد" ان الدورة والتي ستعقد في قاعة الاجتماعات في جريدة الرأي، يحضرها جميع المندوبين الاقتصاديين من الصحف اليومية ووكالة الانباء الاردنية، مشيراً الى انه لم يتم توجيه الدعوة للصحف الاسبوعية التي كانت متوقفة عن الصدور خلال فترة توجيه الدعوات وكتابة اسماء المندوبين، الا انه يمكن لمندوبي الصحف الاسبوعية الصادرة حالياً المشاركة في الدورة.

وكما اشار الى ان الدورة مجانية ولا يترتب على المؤسسات الصحفية ومندوبيها دفع اية تكاليف، مؤكداً ان تكاليف اقامتها دفعت مناصفة بين نقابة الصحفيين ومعهد برلين الدولي للصحافة.

واشار الى انه سيتم اقامة دورات اخرى مكثفة وان البداية كانت في المجال الاقتصادي وذلك لتعظيم القدرات الاقتصادية حيث ان الاقتصاد هو عصب العملية الحياتية، مؤكداً ان اقامة مثل هذه الدورات يأتي تمهيداً لانشاء مركز لتدريب الصحفيين !!

الغاء مشروع امانتي الزرقاء واربد

قال مصدر مطلع في وزارة البلديات بان الوزارة قد صرفت النظر عن اقامة امانة كبرى في الزرقاء واخرى في مدينة اربد.

وبيّن المصدر أن التوجه لاقامة امانات بدلاً من البلديات قد تمت الاستعاضة عنه بمشروع لدمج البلديات بحيث يتم تقليص بلديات المملكة الى خمسين بلدية.

واشار المصدر الى ان جهد اللجان التي كانت قد كلفت بدراسة تحويل بلديات الزرقاء واربد الى امانات، وتكبدت نفقات كبيرة، واستمرت في عملها سنوات، قد تم الغاؤه بجرة قلم.

وضرب المصدر مثلاً على ذلك بكلفة الدراسات التي قامت بها اللجنة الملكية المكلفة بدراسة تحويل بلديات الزرقاء الى امانة التي بلغت ٢٥١ الف دينار واستمرت لمدة سنتين.

قضية المدرس النبريصي امام الجنايات

تم اواخر الاسبوع الماضي تحويل قضية المدرس يوسف سليم النبريصي الى مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى بالنظر لواقعة الشروع في القتل العمد التي تعرض لها المدرس هو وزملاء آخرون له في مدرسة الشونة المهنية من قبل الاهالي اثناء تواجدهم على رأس عملهم الرسمي. كما تم نقل كل من متصرف لواء الشونة الجنوبية ومدير شرطتها من المنطقة.

في هذا الصدد غادر المدرس النبريصي مستشفى الجامعة الاردنية امس الاول السبت بعد ان تم نقله من المستشفى التخصصي الى مستشفى الجامعة بقرار من وزير التربية والتعليم د. منذر المصري، وتحمل الوزارة لكافة مصاريف العلاج التي اعطيت للمدرس النبريصي.

يذكر ان المحامي جواد يونس قد قام بتبني قضية المدرس النبريصي وزملائه، بعد ان قام المدرسون بتوكيله في هذه القضية.

اتفاق لتعزيز التعاون الثنائي بين مهندسي الاردن والعراق



عقد في بغداد يوم الاربعاء الماضي اجتماع بين المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين والمهندس عبد الستار فرمان الراوي نقيب المهندسين العراقيين. تم خلاله بحث الوضع الراهن الذي يمر به الوطن العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة.

وتم الاتفاق في الاجتماع على اعتبار العدوان على العراق عدواناً على الامة العربية والقيام بتحرك سريع ومشترك وخاصة على المستوى العربي لرفع الحصار عن العراق.

كما تم الاتفاق على تعزيز وتعميق علاقات الاخوة والتعاون بين نقابتي المهندسين في الاردن والعراق.

توجان فيصل تطعن بالانتخابات امام محكمتي العدل الدولية وحقوق الانسان

حزب ليبرالي قومي سمته الغالبة الشباب سيعلن خلال اسابيع

ساضع جلالة الحسين في صورة الذم والقدح الذي وجهه لي وزير الداخلية

النائب السابق توجان فيصل تستعد لرفع قضية طعن بالانتخابات النيابية امام محكمة العدل الدولية في لاهاي ومحكمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وكذلك ابلاغ الاتحاد البرلماني الدولي والدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة بالطعون والقضايا التي تقدمت بها الى المحاكم الاردنية على خلفية الانتخابات الاخيرة.

"المجد" التقت النائب توجان فيصل في هذا الحوار لتتحدث عن اهم القضايا التي رفعتها وخططها السياسية المستقبلية وكان هذا الحوار :

حوار : خليل خرمه

● هل لك ان تحدثينا عن القضايا التي قمت بتسجيلها امام المحاكم ؟

– اهم قضية سجلتها يوم الاربعاء الماضي ضد نذير رشيد وزير الداخلية امام محكمة جزاء عمان بتهمة القدح والذم والتشهير بحقي واطالبه بتعويض قدره مليون دينار ورفع الحصانة عنه تمهيداً لمثوله امام المحكمة.

وسبب رفع هذه القضية على وزير الداخلية هو تصريحاته الى جريدة الاهرام المصرية والتي اتهمني فيها بالخروج عن التقاليد وبأنني طالبت بصديقة للزوج وعشيق للزوجة وهو الامر الذي دفع المواطنين الى عدم انتخابي كما جاء في التصريح.

كما سارفع خلال اليومين القادمين قضية اخرى ضد وزير الداخلية وصحيفة الاهرام ومراسل الصحيفة في عمان امام القضاء المصري الذي اثق بنزاهته وحياديته.

كما ساقوم بوضع جلالة الملك الحسين في صورة القدح والذم الذي وجهه لي وزير الداخلية.

كما ساتوجه في مطلع الشهر الحالي الى لاهاي بعد ان رتبت موعداً مع محكمة العدل الدولية لاعرض عليها ما لدي من وثائق واثباتات حول عمليات التزوير التي تمت في الانتخابات الاخيرة. اما القضايا الاخرى فهي :

اولاً : قضية تزوير ضد محافظ العاصمة ومساعده امام المدعي العام.

ثانياً : قضية ضد النائب نايف مولا وعدد من انصاره امام المدعي العام بتهمة التواطؤ على التزوير.

ثالثاً : قضية ضد مساعد محافظ العاصمة بتهمة خرق قانون الانتخابات واعاقة عمل المرشحين وقدمت وثائق بتوقيعه تؤكد مخالفته للقانون.

رابعاً : قضية طعن بنتائج كامل الانتخابات لدى محكمة العدل العليا.

خامساً : قضية طعن بكامل الانتخابات لدى محكمة البداية وقدمت بيّنات على وقوع عمليات التزوير.

وقدمت وثائق وصور عن هذه الدعاوي الى هيئة الامم المتحدة ولجان حقوق الانسان والاتحاد البرلماني الدولي.

● كثر الحديث عن انشغالك هذه الايام بتشكيل حزب سياسي جديد.. هل لك التحدث عن اهم مبادئ وافكار هذا الحزب ؟

– الحزب الجديد سيكون ذا منهج ليبرالي لا يميني ولا يساري ولكن دون اسقاطات مساوئ الانظمة الغربية على الليبرالية اي انه سيكون حزباً ليبرالياً يؤكد على التمسك بالحريات الاساسية كاطار سياسي واقتصادي.

اما اهم مبادئ الحزب فهي :

اولاً : الاردن جزء عضوي من الوطن العربي اي التركيز على البعد القومي للاردن وان هذا البعد ليس موضوع خيار بل هو بعد حتمي بمعنى انه اذا انفصل العضو عن الجسم فان الجسم يتأثر ولكن العضو يموت.

ثانياً : اعتبار الصراع مع الصهيونية ليس صراعاً فلسطينياً اسرائيلياً بل صراع وجود بين الامة العربية والحركة الصهيونية وهو ليس صراع ازمة او خلاف عارض يمكن حله باتفاقيات ثنائية.

ثالثاً : الاصلاح لا يتم الا بسيادة القانون وشفافية الديمقراطية التي من اول مهامها مكافحة الفساد وتحقيق مقولة ان الشعب هو مصدر السلطات بحيث تكون كل القرارات مكشوفة وتتم تعبئة المراكز المهمة في الحكومة عن طريق الانتخاب المباشر كرئيس الوزراء والوزراء والمحافظين والنائب العام.

اما اسم الحزب فسيركز على المفهوم العام لمبادئه وبالذات مفهوم الحريات.

● من يقف وراء هذا الحزب وهل لك شركاء من الرموز السياسية في تأسيس هذا الحزب ؟

– هذا الحزب يأتي بطلب شعبي حيث انني كنت اواجه وفي كل المقابلات الصحفية التي اجريت معي سواء كانت مقابلات محلية او عالمية بسؤال فضولي وهو لماذا لا انتمي الى حزب معين.. فوسائل الاعلام الغربية لا تقتنع بالعمل السياسي غير المؤطر في احزاب سياسية حيث كان الاعلام الغربي يتهمني بالفردية رغم ان هذا الاتهام لم يكن في مكانه حيث انني اعمل ومنذ سنتين على تأسيس الحزب اما اسئلة وسائل الاعلام العربية والمحلية فقد كانت تركز على مطالبتي بتشكيل هذا الحزب.

اما سبب تأخري في العمل على تشكيل الحزب فيعود الى محاولاتي التنسيق مع عدد من الشخصيات الوطنية حيث ان هذه المحاولات اعاقت اشهار الحزب وفي النهاية وجدت ان استمرار هذه الجهود فيه مضيعة للوقت وكانت كل الحوارات التي تجري تصب في التنظير والحديث بعيداً عن الفعل ولما كنت اعتبر ان العمل عبادة وان السياسة هي فن الممكن بمعنى التطبيق اي ان خطوة على الارض افضل من السباحة اميال في الفضاء قررت الاسراع في تأسيس الحزب الذي سيتم الاعلان عنه في غضون اسبوعين على ابعد تقدير.

● هل تتوقعين اقبالاً جماهيرياً على الانضمام لهذا الحزب ؟

– كما ذكرت فان تأسيس هذا الحزب يأتي استجابة لمطالب شعبية وخاصة من الشباب حيث ان سمة الحزب الاساسية ستكون سمة شبابية وآمل ان "تشيب سوية" فالحزب هو مطلب شعبي ومع انه سيكون حزباً قومياً فانه سيتعامل مع المستجدات الجديدة ويؤمن بالديمقراطية والتعددية خاصة وان السياسة في الاسلام هي سياسة علمانية حيث قال الرسول عليه السلام : "اهل مكة ادرى بشعابها".

فحزبنا الجديد سيضم مجموعة من الاصلاحيين ويعمل على ان تكون الاغلبية اهم من المغني فهي ولادة جديدة لكائن جديد يستفيد من تجارب الاحزاب العربية الاخرى قومي التوجه والهوى يعمل في اطار الواقع لم الصفوف العربية ويؤمن بالوحدة كمخرج من النفق المظلم هذه الوحدة التي تقوم على اسس الحرية والديمقراطية وسيادة القانون.

● هل سينضم الحزب الجديد الى تحالف احزاب المعارضة ام سيعمل كجبهة مستقلة ؟

– حتماً سيكون حزب معارضة فما نراه على الساحة هو الذي يدفعنا لتشكيل الحزب وبنظرة على تاريخ الحكومات الاردنية فنحن نعارض نهج كل هذه الحكومات وسنسعى من خلال هذا الحزب للمشاركة في الحكم والوصول الى تشكيل الحكومة في وقت قريب وذلك في اطار المد الديمقراطي ولا توجد لدينا اية مشكلة للتعايش مع اي تعددية وسنكون مؤهلين في وقت قريب لتشكيل الحكومة لاننا نمثل المد الواسع للشارع الاردني.

● لنعود الى القضايا التي قمت برفعها ضد الانتخابات النيابية.. هل تعتقدين انك ستربحينها او حتى بعضها ؟

– موضوع رفع القضايا لم يكن بهدف شخصي بل بهدف سياسي وهو هدف بعيد المدى وليس آنياً وقد رأيت انه من الضرورة رفع هذه القضايا حتى لو كنت متأكدة من انني سأخسرها لان علاج اي مرض يبدأ اولاً بكشفه ومعرفة ماهيته وانا في هذه القضايا كمن يشتري ورقة يانصيب خاصة وان خصمي في هذه القضايا متنفذ جداً.

وهدفي من وراء هذه القضايا هو كشف الخلل ومعالجته فانا كسياسية لي الحق بالعمل على معالجة الخلل فقد كنت اتمتع بتوكيل الشعب من خلال وجودي في البرلمان وسأتمتع بالشرعية الشعبية قريباً من خلال الحزب وحتى كمواطنة فلي الحق وساقدم كل الطعونات التي قدمتها الى المحاكم الاردنية للهيئات الدولية رغم علمي بمحدودية ادائها فسأقدم هذه الطعون للامم المتحدة وكذلك للدول الاعضاء والى محكمة حقوق الانسان ومحكمة العدل الدولية وسأرفع الامر الى الاتحاد البرلماني الدولي لتسليط الضوء على هذه الحقائق وكشفها.

● كيف تنظرين الى التشكيلة الجديدة لمجلس النواب ؟

– الديون التي سترتبها قرارات المجلس الجديد خلال سنواته الاربع سنسددها على مدى قرن كامل وللاسف فانني ارى ان مقاطعة الانتخابات جاءت بنتائج سلبية حيث ان المجلس الجديد سيوقع على كل شيء وهذه ورطة وعلى المعارضة العمل لاسقاط هذا البرلمان واعادة السلطة للشعب وممثليه الحقيقيين.

وكل من يتوقف عن العمل لاسقاط البرلمان والحكومة يساهم في استمرار ابتعاد الاردن عن بعده القومي وتوجهه السريع نحو اسرائيل ومن يسكت عن ذلك يعتبر متواطئاً.

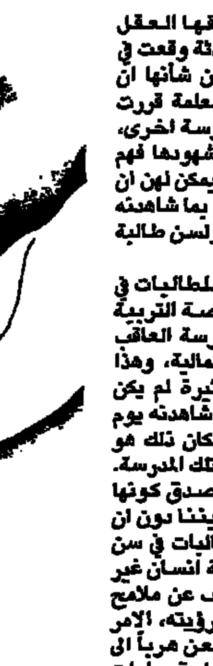
● ولكن المعارضة عندما قاطعت قالت انها تعرف نتائج الانتخابات سلفاً سواء شاركت ام لم تشارك وان مقاطعتها كانت بهدف تصويب الاوضاع ؟!

– المقاطعة كانت "كحرد النساء" حيث ان المرأة تذهب الى بيت اهلها لمعرفة مكانتها لدى زوجها وكان لهذه المقاطعة اثر سيء فالذي يجري الآن هو رسم خرائط سايكس بيكو جديدة واعطاء وعود بلفورية جديدة ولكن من قبل العرب وغالبية ابناء الشعب تطالب بالحياة الديمقراطية والخلل ليس بالقواعد الشعبية بل بعدم وجود قيادات شعبية ولو ان الجميع شارك في الانتخابات فربما كانت النتيجة ستكون واحدة ولكن كان يمكن كشف التزوير بشكل اوسع.

يحدث هذا في نهاية القرن العشرين

مدرسة بالمفرق مسكونة بالعفاريت !!

مديرية التربية نقلت طالبات المدرسة الى مدرسة الذكور





المديرة : الطالبات هربن من المدرسة والاهالي منعوا بناتهم من العودة
الطالبات : شاهدنا رجلا غريبا وعلى صدره صورة حمار
الجن كان يطير خلف المعلمة اثناء شرحها حصة التربية الاسلامية
د. العموش: الجن مخلوق ولديه القدرة على التشكل ويمكن ان يظهر للانسان

قصة غريبة يكاد لا يصدقها العقل وتتجاوز حدود المنطق، وهي حادثة وقعت في احدى المدارس الحكومية كان من شأنها ان تفزع طالبات المدرسة، بل ان المعلمة قررت بعد الحادثة نقل نفسها الى مدرسة اخرى، وهيقصة تحدث لاول مرة، اما شهودها فهم طالبات في الصفوف الاساسية لا يمكن لهن ان يكذبن ولا يعقل ان يكن قد توهمن بما شاهدنه كونهن مجموعة من الطالبات ولسن طالبة واحدة.

اما القصة فهي ظهور الجن للطالبات في غرفة الصف واثناء تقديم حصة التربية الاسلامية من قبل المعلمة في مدرسة العاقب الاساسية للبنات في البادية الشمالية، وهذا الجن كان قد تسبب في امور كثيرة لم يكن تفسيرها ممكناً لولا ان الطالبات شاهدنه يوم السابع عشر من اذار الماضي فكان ذلك هو اليوم الاخير الذي يذهبن فيه الى تلك المدرسة.

وتفاصيل الحكاية تكاد لا تصدق كونها تتحدث عن مخلوق يعيش بيننا دون ان نراه، لكنه هذه المرة ظهر الى طالبات في سن الطفولة البريئة وعلى هيئة انسان غير عادي، بمعنى ان ملامحه تختلف عن ملامح بني البشر، وارغمهن بذلك على رؤيته، الامر الذي اخافهن وجعلهن يتدافعن هرباً الى خارج غرفة الصف بينما المعلمة حاولت اعادتهن دون ان تدري بما حدث !!

"المجد" وعندما علمت بواقع القصة حاولت تسليط الضوء عليها، والتقت بكل من مديرة المدرسة وبعض طالباتها اضافة الى المسؤولين في مديرية تربية وتعليم البادية الشمالية وفي وزارة التربية والتعليم، اما الرأي الشرعي فكان لاستاذ الشريعة الاسلامية في الجامعة الاردنية الدكتور بسام العموش !!

مديرة المدرسة

مديرة مدرسة العاقب الاساسية للبنات لينا السرحان قالت انه في يوم الاربعاء السابع عشر من اذار الماضي واثناء حصة التربية الاسلامية وبينما كانت المعلمة تقرأ القرآن الكريم والطالبات يصغين لها، شاهدن شيئاً غريباً يظهر وراء المعلمة ويطير فوقها، وعندما دققن النظر فيه لاحظن انه مخلوق لون وجهه احمر وعيناه بارزتان وشعره اشقر ويرتدي لباساً ابيضاً بينما يوجد على صدره صورة حمار، الامر الذي جعل الطالبات يهربن من غرفة الصف، وعندما اخبرتنا بالقصة طلبنا منهن العودة الى غرفة الصف، وفي الحصة الثالثة انضم الى الطالبات طالبتان من الصف السابع، واثناء الحصة ظهر هذا المخلوق مرة ثانية واستطاعت طالبتا الصف السابع مشاهدته، وحدث الفزع وهرب الجميع من المدرسة حتى المعلمات لم يستطعن البقاء رغم انهن لم يشاهدن شيئاً.

واضافت انه في اليوم التالي وهو السبت لم يأتِ احد الى المدرسة حيث ان الاهالي منعوا بناتهم من العودة الى المدرسة، مما دفعني الى الذهاب الى مديرية التربية والتعليم حيث رويت القصة للمدير الذي اجتمع مع اهالي الطالبات وكانت النتيجة نقل الطالبات الى مدرسة الذكور التي انقسمت الى فترتين الاولى للاناث والثانية للذكور.

واشارت الى انه قبل الحادثة – كانت تحدث بعض الامور التي لم يكن تفسيرها ممكناً، حيث ان معلمة الرياضيات كانت تشاهد ارنباً يتجول حولها ثم يختفي، كما ان احدى الطالبات كانت عندما تدخل لوحدها الى غرفة الصف تشاهد عجوزاً طاعناً في السن يجلس على احد المقاعد وعندما تنادي زميلاتها لا يجدن احداً !!

واضافت ان احدى الطالبات كانت تصاب بحالات من الغيبوبة المفاجئة بدون سبب مرضي ولكن عندما انتقلنا الى المدرسة الجديدة لم يحدث ان اصيبت تلك الطالبة بأي حالة غيبوبة وحالتها الان ممتازة، مشيرة الى انه في ايام كثيرة كنا نعود في الصباح الى المدرسة فنجد المهملات متناثرة في غرفة الصف رغم اننا نكون قد وضعناها في سلة المهملات قبل مغادرة المدرسة !!

واضافت انه يوجد ١٢٧ طالبة في المدرسة من الصف الاول وحتى الثامن، وهي اول مدرسة تأسست في منطقة البادية الشمالية، ورغم ذلك لا يوجد في القرية مدرسة ثانوية !!

الطالبات

الطالبة شيرين من الصف السادس قالت انه اثناء حصة التربية الاسلامية شاهدت رجلاً شعره اشقر ويرتدي ملابس بيضاء وعلى صدره صورة حمار وكان بجانب المعلمة، كما ان عينيه كانتا بارزتين.

الطالبة نايا قالت كان يطير خلف المعلمة وله وجه احمر وشكله مخيف وعندما رأيته هرعت الى خارج غرفة الصف. فلم يحدث ان رأيت مثله من قبل.

تربية البادية الشمالية

بسام حطيني رئيس قسم الابنية في مديرية تربية وتعليم البادية الشمالية قال انهم طلبوا اخلاء المدرسة، مشيراً الى ان القرار بيد الوزارة حيث من المتوقع ان ترسل لجنة للكشف على بناء المدرسة واستجواب الطالبات والمعلمات للتأكد من الامر قبل اتخاذ اجراء اخلاء المدرسة وتأمين بناء بديل حيث ان دوام الطالبات في مدرسة الذكور يعتبر مؤقتاً لحين البت بالأمر.

المديرية العامة لتربية المفرق

اما رئيس قسم الابنة في المديرية العامة لتربية وتعليم محافظة المفرق فقال ان معلمات وطالبات المدرسة قد ادعين انهن قد شاهدن في المدرسة جن اثناء الدوام وفي وضح النهار، الامر الذي اضطر المدير الى نقل الطالبات الى مدرسة الذكور وتقسيم المدرسة الى فترتين، مشيراً الى انهم ارسلوا كتابا الى وزارة التربية والتعليم لاخلاء مدرسة البنات واوضحوا فيه الاسباب، اما المدرسة فهي الان معزولة لحين الحصول على مبنى بديل !!

نعيم خلف من قسم الاستئجار في وزارة التربية والتعليم قال بأن كتاب الاخلاء قد وصل الى الوزارة قبل يومين فقط، وانه ما زال قيد الدراسة، حيث سيتم فيما بعد الكشف على الموقع ومن ثم اتخاذ القرار المناسب.

ماذا يقول الدين

واخيراً.. يقول الدكتور بسام العموش استاذ الشريعة الاسلامية في الجامعة الاردنية انه يجب التمييز بين الاوهام والحقيقة، ولكن اذا ما تم التأكد من صحة القصة، فان الجن من المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى وورد ذكرها في القرآن الكريم ووجود الجن امر لا خلاف عليه، مشيراً الى ان الجن يمكنه ان يتشكل بصور مختلفة منها صورة الانسان، كما انه يمكن ان يظهر للانسان ولكن في الغالب يكون الجن في عالمه المختلف عن عالمنا. كما ان بعض البيوت القديمة والبعيدة يمكن ان تكون مسكونة بالجن !!

اخيراً.. الى هنا انتهت متابعتنا لهذه القصة الغريبة، وما زلنا نتساءل.. هل فعلاً حدث كل ذلك ؟!!

بوادر مواجهة بين الحكومة والنقابات على خلفية النية بالغاء الزامية الانتساب

من المنتظر ان تتجدد المواجهة بين الحكومة والنقابات المهنية وذلك بعد تسرب معلومات تفيد بان الحكومة ستتقدم "بتعديلات" الى مجلس النواب حول قوانين النقابات المهنية.

وتقضي هذه التعديلات بعدم الزامية العضوية داخل النقابات المهنية في محاولة لتهميش دورها المهني والسياسي.

ويبدو ان الاسباب التي ستدفع الحكومة هذه المرة لاتخاذ خطوة من هذا النوع هي ليست ذات الدوافع التي كانت سبباً في اثارة هذا الموضوع من قبل حكومات سابقة.

والمعروف ان الحكومة ومنذ توقيع اتفاقية وادي عربة خاضت حرباً شرسة مع النقابات المهنية وذلك بسبب محاولة الثانية تجنيب نقاباتها الاثار الاقتصادية والسياسية للمعاهدة من خلال منعها لاعضائها التطبيع مع الاسرائيليين للحفاظ على الاقتصاد الوطني من جهة ولاسباب عقائدية وسياسية من جهة اخرى.

ووصل انزعاج الحكومة من هذا الامر الى حد التلويح بحل هذه النقابات التي تعتبر من اعرق المؤسسات في الدولة. ولكن الحرب حسمت في النهاية لصالح النقابات المهنية.

اما هذه المرة فتبدو الاسباب مختلفة بالنسبة للحكومة التي حاولت تشويه صورة النقابات المهنية بسبب اضراب اعضاء النقابات المهنية العاملين في القطاع الصحي التي تزعمته نقابة الاطباء.

وحاولت الحكومة تسويق مطالب الاطباء التي تتمثل بصرف علاوة قدرها ٦٥٪ من رسوم علاج المقتدرين للعاملين في وزارة الصحة على انها عبث بحياة المواطنين.

وهدد وزير الصحة بانه لن يسكت على هذه التصرفات وانه سيحيل كل "المتورطين" في التقصير بعلاج المواطنين الى القضاء.

ووصل الامر بوزير الصحة الى التهديد بحل مجالس النقابات المهنية التي حرضت على الاضراب.

ومن خلال تتبع مسيرة الازمة يتضح بان الحكومة كانت معنية بتصعيدها بهدف تعديل قوانين النقابات.

قوى المعارضة تبحث عقد مؤتمر وطني عام

تعقد لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اجتماعها الدوري اليوم الاثنين في مقر حزب البعث التقدمي لمناقشة آخر مستجدات الوضع في العراق بعد عودة الوفود الحزبية والنقابية من زيارتهم التضامنية لبغداد.

وستناقش اللجنة ايضا مقترحات لحزاب المعارضة التي شاركت في الانتخابات النيابية على مسودة برنامج الاصلاح الوطني الذي اعدته جبهة مقاطعة الانتخابات.

من جهة اخرى يعقد بعد يوم غد الاربعاء اجتماعان منفصلانلكل من لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ولقوى الاصلاح الوطني للتباحث في آليات العمل لعقد المؤتمر الوطني العام الذي تتبناه قوى الاصلاح الوطني، ولتقريب مختلف وجهات النظر المتباينة بين الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى للخروج بصيغة تفاهم مشترك بين الجميع تتم على ضوئه وضع الآليات والاستعدادات لعقد المؤتمر الوطني العام الذي لم يحدد موعده بعد.

طلبة الاقتصاد يلجأون للقضاء لمنع ضم كليتهم للعلوم الاجتماعية

رفع طلبة كلية الاقتصاد في الجامعة الاردنية البالغ عددهم حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة دعوى قضائية لدى محكمة العدل ضد قرار رئاسة الجامعة بتحويلكلية الاقتصاد الى كلية العلوم الاجتماعية التي تأسست حديثاً، وتم تحويل كلية الاقتصاد اليها اضافة الى اختصاصات اخرى كالتاريخ والآثار، وعلم النفس والجغرافيا، والدراسات السكانية.

وكانت رئاسة الجامعة قد قامت بانشاء هذه الكلية في بداية العام الدارسي الحالي، في حين قام طلبة كلية الاقتصاد برفض قرار الضم هذا باعتباره سيؤدي الى مساس بحقوقهم، وسيؤدي الى تخرجهم من كلية العلوم الاجتماعية وليس من كلية الادارة والاقتصاد.

وكان الطلبة قد تلقوا وعوداً سابقة من عميد الكلية السابق د. محسن مخامرة، ونائب الرئيس لشؤون الكليات الانسانية د. سامي خصاونة، تقضي بتخريج طلاب كلية الاقتصاد من نفس الكلية التي قبلوا فيها.

وقام الطلبة بتوكيل المحامي حنا نده للمطالبة بتطبيق نص القانون الذي يؤكد على الزامية تخريج الطالب من نفس الكلية التي قبل فيها.

قبل الحدث

تداعيات الخراب

● موفق محادين

اذا كانت المقاومة البشرية للرأسمالية البربرية، المنفلتة من كل عقال، قد افرزت اشكالاً مختلفة من المقاومة، بينها دولة الرعاية الاجتماعية الشمولية، فان انهيار هذه الدولة بات مدوياً وعالمياً ايضاً، ولا يزال يعبر عن نفسه في سلسلة من الانفجارات والانهيارات المتوالية، التي تهز الكون كله وتعيده الى سابق عهده المظلم.

فمع الانهيار السوفياتي، بدأ الغرب ايضاً، يتخلى عن الحاجة الدولية لدولة الجغرافيا السياسية الريعية التي نشأت خلال الحرب الباردة، ويعيد انتاج المحيط العالمي، كعالم بدون دول.

ولم يحدث، حتى الان، لا في موسكو العظمى ولا في اصغر عاصمة من بلدان الجنوب العالمي، ان نهضت على انقاض الدولة الشمولية الاجتماعية، دولة رأسمالية ليبرالية، بل عصابات ومافيات وفوضى لا حدود لها.

وكما قال "غوندر فرانك" حول "تطور التخلف" وبعده مهدي عامل، فان عجز دول العالم الثالث عن توفير الشروط المحلية السريعة للتحول نحو الليبرالية السياسية والاقتصادية، يعني بالمقابل خضوعها لقانون التحلل والتكاثر الاميبي الذي يكرسها كجزر اقتصادية تابعة بدون سيادة.

هنا على الصعيد العالمي، اما على الصعيد الاقليمي، فان التأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، للتداعيات المذكورة، اكبر واخطر لما تنطوي عليه من اعتبارات سياسية خاصة، مرتبطة بالصراع العربي – الصهيوني ومستوياته المختلفة، التي تطال الامة كلها، وتجعل من وحدتها الموضوعية، النقيض المباشر لما تسعى اليه اسرائيل عبر الشرق اوسطية، وما يمكن ان يوصف بالتطلع الحقيقي نحو امبريالية اقليمية.

ويلاحظ هنا، ان سعي اسرائيل المباشر، وعبر الادوات الدولية، الرسمية والمالية، لتعزيز الطابع الاجتماعي والمركزي للدولة العبرية، يقابله سعيها لتفكيك المحيط العربي عبر الادوات والسياسات الدولية نفسها، التي تولي اهمية خاصة للمركزة الاسرائيلية كضامن وعنوان للشرق اوسطية المنشودة !!

فالسوق الواحدة تحتاج الى برجوازية مهيمنة واحدة ووكيل سياسي اقليمي مركزي واحد، هو اسرائيل.

وهو ما يؤكد ان الهدف والمناخ الموضوعي لاتفاقيات التسوية الجارية والمتخلفة، ليس تكريس أية سلطة مركزية عربية في المنطقة، بصرف النظر عن طابعها الاجتماعي والايديولوجي والسياسي، بل تفكيكها عمليا وتحويلها من دول ذات سيادة بهذه الحدود او تلك الى كانتونات وادوات مدنية داخل عباءات واشكال امنية كاريكاتورية للدولة التقليدية.

ورأينا في الحالة الاردنية مثلاً، كيف تسعى اسرائيل الى محاولة تفريغ الدولة من شكلها الاجتماعي وتحويلها الى منطقة توطين ومجال حيوي امني – سياسي مباشر، عبر التخاصية وتخلي الدولة عن دعم الخدمات والسلع الاساسية، تصفية الطبقة الوسطى، واضعاف كل العناوين والحالات الاجتماعية والسياسية التي تتمتع بقدر من المركزية، كالنقابات والاحزاب وحتى الحالات المحافظة.



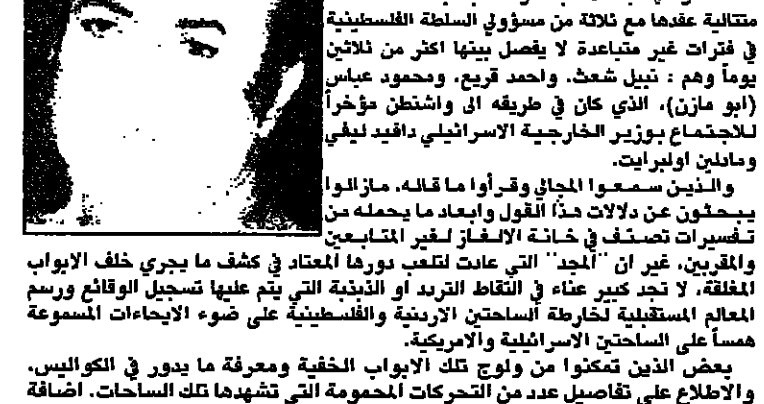


كافة القوى تتأهب لمرحلة ما بعد عرفات

ابو مازن وهاني الحسن يطرحان مشروعين للوحدة مع الاردن

ثلاثة محاور تتنافس لخلافة عرفات وتسعى للحصول على الدعم

محمود عباس يقدم تصوراته لقيام اتحاد فيدرالي بين الاردن وفلسطين



"نحن مقبلون على احداث تاريخية هامة وخطيرة" هذه الكلمات التي قالها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء في زيارته للكرك عشية الانتخابات النيابية الاخيرة، لم تكن وليدة الصدفة او ناتجة عن فراغ، خاصة وانها جاءت مباشرة عقب اجتماعات ثلاثة متتالية عقدها مع ثلاثة من مسؤولي السلطة الفلسطينية في فترات غير متباعدة لا يفصل بينها اكثر من ثلاثين يوماً وهم : نبيل شعث، واحمد قريع، ومحمود عباس (ابو مازن)، الذي كان في طريقه الى واشنطن مؤخراً للاجتماع بوزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ومادلين اولبرايت.

والذين سمعوا المجالي وقرأوا ما قاله، مازالوا يبحثون عن دلالات هذا القول وابعاد ما يحمله من تفسيرات تصنف في خانة الالغاز لغير المتابعين والمقربين، غير ان "المجد" التي عادت لتلعب دورها المعتاد في كشف ما يجري خلف الابواب المغلقة، لا تجد كبير عناء في التقاط التردد او الذبذبة التي يتم عليها تسجيل الوقائع ورسم المعالم المستقبلية لخارطة الساحتين الاردنية والفلسطينية على ضوء الايحاءات المسموعة همساً على الساحتين الاسرائيلية والامريكية.

بعض الذين تمكنوا من ولوج تلك الابواب الخفية ومعرفة ما يدور في الكواليس، والاطلاع على تفاصيل عدد من التحركات المحمومة التي تشهدها تلك الساحات. اضافة الى بعض الساحات العربية المعنية مباشرة بالامر وضعوا "المجد" في صورة الوقائع والتحركات التالية : -

ف قبل اقل من شهر، جرت زيارة خاطفة قام بها محمود عباس (ابو مازن) للعاصمة الاردنية، اجتمع خلالها بعدد من صانعي القرار، حاملاً معه وثيقة عمل مقترحة تتضمن تصورد لمشروع عمل حول (الصيغة المستقبلية للعلاقة الاردنية الفلسطينية) تحت عنوان "حتى لا يفاجئنا الحدث" ويقصد هنا بالحدث (احتمال غياب عرفات عن خارطة المنطقة).

وقد اعقب تلك الزيارة وبعد اقل من ثلاثة ايام فقط من مغادرة ابو مازن للعاصمة الاردنية، زيارة مرادفة قام بها هاني الحسن لعمان حيث حمل معه فيها هو الاخر مشروعاً بديلاً لـ(صيغة ابو مازن) اضفى عليه اقصى ما اسعفته به وثائقه ودفاترد وقريحته من فواصل ونقاط وملاحظات ومحاضر ورسوم توضيحية وتقارير ليحظى بالعلامة الاعلى عند مقارنة ذوي الشأن للمشروعين المقترحين، ويصبح بدورد صاحب (الحظوة) الاوفر في الخيار المقترح متقدماً على ابو مازن.

وقد تعززت زيارة الاخير للعاصمة عمان عن زيارة محمود عباس، بالاتصالات المكثفة التي اجراها مع عدد من الشخصيات السياسية ذات الصلة، المؤثرة في مواقع صنع القرار، بهدف تعزيز وتسويق صيغته المقترحة وشرح ابعادها، في حين اكتفى الاول بوضعها بين يدي "مسؤول مباشر ومميز" معتمداً على ما يمثله من رصيد سياسي، ومتسلحاً بالثقة التي اكتسبها من الطرفين الامريكي والاسرائيلي والصداقات التي اقامها مع عدد فاعل في اوساطهما عبر ماراثون المفاوضات التي يقودها على رأس الجانب الفلسطيني في عملية (السلام) القائمة عبر سنوات.

وفي الوقت ذاته كان فاروق القدومي ايضاً يتجول في اربعة عواصم عربية متناغمة هي القاهرة والرياض ودمشق وابو ظبي، توّجها بزيارة لبغداد لرفع وتيرة خطب ود الرأي العام العربي والفلسطيني لتسويق تصور مغاير لمشروعي الحسن وعباس، ينحصر في الترويج لنفسه كبديل لا ينازعه احد على خلافة عرفات دون ان يتطرق في طرحه للعلاقة المستقبلية الفلسطينية الاردنية الا على استحياء عند الضرورة.

وقد حرص القدومي في جولته هذه على ان يحصل على الضوء الاخضر من هذه العواصم لمباركة خلافته، ولسحب البساط من تحت اقدام نديه في اللجنة المركزية ابو مازن (محمود عباس) وهاني الحسن، اللذين يحظى كل منهما بثقل مؤثر، فالاول يحظى بالمصداقية والارتياح لدى الجانبين الاسرائيلي والامريكي وبالصداقة والاحترام لدى اوساط صانع القرار في الاردن، في حين يحظى الحسن بثقل في اوساط حركة فتح، يوفره له احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ومهندس اتفاقيات اوسلو، وعباس زكي ذو التأثير الواسع بين كوادر فتح وقواعد السلطة، اضافة الى تفوق الحسن الاعلامي وصلاته المتأصلة بعدد من العواصم العربية ذات الشأن الذي لا يستهان به في الاحداث كمصر والمغرب وطرابلس الغرب والكويت وقطر وبعض ذوي الشأن في العاصمة السعودية على وجه الخصوص، اضافة الى حجه الدائم والموصول للاردن باستمرار ومحاولاته الحثيثة بناء ارصدة سياسية مع عمان تطغى الى ارصدة محمود عباس وتحاول الانقضاض عليها، في حين ان القدومي يرى في العواصم التي اختارها محوراً يشكل الثقل الاساسي الفاعل في توفير غطاء عربي يبارك خلافته ويتقبل زعامته ويعتبر ان توليه زمام القيادة تشكل قوة ضغط فاعلة في مواجهة تعنت نتنياهو الذي تمادى في صلفه الى درجة باتت تقلق مصالح الولايات المتحدة الامريكية التي لا ترى في خليفة لعرفات كالقدومي خطراً على مسيرة السلام واتفاقيات اوسلو او شخصية معارضة حقيقية، بل بطاقة رابحة تعيد لها جسور الثقة مع العواصم المحسوبة عليه او المحسوب عليها، وخياراً يفتح الطريق امام نتنياهو لاعادة النظر في بعض مواقفه المتعنتة وعودته الى بيت الطاعة في (مخدع اوسلو).



وثيقتا عباس والحسن :

تضمنت وثيقة محمود عباس التي حظيت باهتمام خاص ودفء لا يقل عن الدفء الذي احيط بشخصه لدى استقبال (الشخصية القيادية المميزة) له، فصولاً ثلاثة يغلب عليها الطابع الذي يحدد معالم الصورة. بينما ذهبت وثيقة هاني الحسن في مضمونها الى تفاصيل التفاصيل والاسماء والمواقع والادوات وآليات العمل المقترحة دون ان تغفل "منابع الخطر في بعض المؤسسات القائمة في السلطة" والتي قد تشكل تهديداً لتلك العلاقة المستقبلية المقترحة اذا لم يتم تداركها سلفاً ووضع آلية عمل تحدد كيفية التعامل معها واستيعابها اولاً.

فيما يتعلق بما طرحته وثيقة محمود عباس، فقد تضمنت تحليلاً للتطورات الجارية مبوبة تحت ثلاثة عناوين:

"احتمالات المستقبل الآتي ببعديه المرئي وغير المرئي".
"التصورات المستقبلية لمواجهة تلك الاحتمالات".
"من اين نبدأ".

وفي حديثها عن الفصل المتعلق باحتمالات المستقبل، وضع محمود عباس خطاً بيانياً للتوقعات التالية :

١ – غياب عرفات بصورة دراماتيكية مفاجئة تحت وطأة ظروف صحية او غير صحية.

٢ – اهتزاز وضع نتنياهو عبر تصدع الليكود وفرز محورين : محور شارون – ايتان ومحور موردخاي – ليفي، الامر الذي قد يقود الى الدعوة الى انتخابات مبكرة في اسرائيل قد تفرز بديلا من بين هذين المحورين، الامر الذي تنبه له هو وباشر باقامة قنوات اتصال مباشرة معهما منذ الآن وقبل بضعة اشهر عندما بدأت تبدو على السطح معالم مثل هذا التصدع.

٣ – احتمال خلط الاوراق في المنطقة عبر تطورات اقليمية قد تقود الى حكومة وحدة وطنية في اسرائيل يظل نتنياهو على رأسها.

ولدى حديثه عن الاحتمال الاول، يرى محمود عباس محاذير ينبغي وضعها في الحسبان، ويشير من خلالها الى أحصنة كثيرة تتأهب لدخول حلبة الصراع وتعمل لاهثة في هذا الاتجاه عبر محاور تنمو سريعاً وتضم :

١ – محور احمد قريع ويضم هاني الحسن وصائب عريقات ومروان البرغوثي وعباس زكي وصخر حبش وام جهاد.

٢ – محور فاروق القدومي ويضم نصر يوسف وابو ماهر غنيم ونبيل شعث ورياض الزعنون والطيب عبد الرحيم.

٣ – محور غلاة المستقلين النافذين في اوساط الرأي العام الوطني وغير المؤطرين كالدكتور حيدر عبد الشافي وحنان عشراوي وشفيق الحوت وادوارد سعيد ويتعاطف فيصل الحسيني معهم.

٤ – محور المعارضة غير الفاعلة في الداخل والخارج وذات الوزن (صفر) في معادلة صنع القرار (على حد تعبيره).

ويضيف محمود عباس في معرض طرحه لهذه المحاور، بأنه ليس مهماً اي المحاور الذي سيفرز الحصان الاقوى بقدر ما هو مهم الى اين سيتجه ذلك الحصان، اذ لا بد هنا من التركيز على نقطة النهاية التي لا بد من الاسراع في وضع معالمها ممثلة في اطار فيدرالي (لا كونفدرالي) تحتمه العلاقة الاردنية الفلسطينية المستقبلية (نتقاسم فيها المسؤوليتين الادارية وفق تصور دستوري، والامنية وفق التجربة الاردنية الثرية التي لا تتعارض مع مطالب الاطراف الاخرى) وتوفر القناعة المشتركة للجميع ولا تتناقض مع الاتفاقات المبرمة.

وهذا الامر يستوجب تسريع الخطى لوضع آلية عمل تستبق التطورات حتى لا يفاجئنا الحدث فتصبح رهينة الارباك والارتجال.

ويستعين محمود عباس في وثيقته بالواقع القائم كعامل مساعد في هذا الاتجاه من حيث دعوة نتنياهو لتسريع مفاوضات الوضع النهائي، الامر الذي يتيح بلورة هذا التصور وطرحه على الرأي العام، باعتباره المخرج المناسب من عنق الزجاجة التي آلت اليه التطورات اضافة الى ضرورة الحيلولة دون ان يقفز للواجهة حصان قد تفرزه احدى المحاور الاخرى باسناد من حماس، وهنا يقع المحظور الذي يجب تجنبه (قبل وقوع الحدث).

وفي خطوة استباقية (ينقصها مجرد التوقيت الذي قد يتوفر لحظة الحدث)، تقترح الوثيقة في معرض اجابتها على "تساؤل من اين نبدأ" ان يصار الى تنادي احد او كلا المجلسين، التشريعي الفلسطيني والامة الاردني، ويصدر احدهما او كلاهما بياناً يدعو الى حقن الدماء وتفادي الصراع الداخلي وتوفير الجهد الوطني لمصلحة الوطن العربي – والعمل على تضافر الجهود بين الشعبين الشقيقين والذي لا يحققه سوى وحدة اندماجية دستورية هي وحدها الكفيلة بحماية شعبنا من مخاطر (الصوملة) والشرذمة وخطر الاقتتال والصراع الدموي والانقسام وادامة الاحتلال.

ويتنادى المجلسان لتشكيل هيئات مشتركة لآلية العمل في لجان تبحث في المبادئ الاساسية التي تقوم على اساس :

١ – توازن سياسي يمثله مجلسان تشريعيان منتخبان وقائمان.

٢ – توازن تنفيذي يمثله مجلسا سلطة قائمان ومتكاملان لدى الطرفين.

٣ – اتفاقان قائمان للطرفين مع اسرائيل ونافذان دولياً ولا يتعارض احدهما مع الاخر بل يكمله.

٤ – جيش قائم في الاردن يناط به مسؤولية الامن الخارجي لمناطق السلطة القائمة والمناطق التي ستؤول لها مستقبلاً وفق الاتفاقات المبرمة.

٥ – تمثيل خارجي تندمج فيه ممثليات منظمة التحرير الفلسطينية في الجسم الدبلوماسي الذي تشكله السفارات الاردنية ويعطي الدور الفاعل في هذا الشأن للطرف الاكثر تأثيراً في موقع التمثيل.

٦ – حدود معترف بها دولياً قبل عام ١٩٦٧، تتواءم وفق الالتزامات التي تحددها الاتفاقات المبرمة او التي تحددها المرحلة النهائية القادمة المرتقبة.

٧ – مشاركة في مؤسسات الدولة يفرزها المجلسان القائمان من بين الكفاءات ذات الشأن والتي عززتها تجربة السلطة عبر السنوات الاربع الاخيرة.

٨ – استفتاء يفرضه الحدث ويتفادى الارباك، ويقبل عليه الجميع بدافع تفادي حتمية الصراع الذي يفجره (الحدث) لتجنب اعادة انقضاض الاحتلال او (الصوملة).

٩ – مؤسسات ادارية وامنية لا تتعارض مع متطلبات شريك السلام الاسرائيلي.

١٠ – ولوج باب مفاوضات المرحلة النهائي من باب واسع وبجهد مشترك لا تعترض عليه اسرائيل بحكومتها القائمة او القادمة.

اما في حديثه عن احتمال اهتزاز نتنياهو من خلال تصدع ائتلاف الليكود والدعوة لانتخابات اسرائيلية مبكرة قد تفرز وجهاً من بين محاور الصراع التي تضم شارون وايتان وموردخاي وليفي، او قد تأتي بحزب العمل برئاسة ايهود باراك، فلا ينسى ابو مازن ان يعيد التذكير بوثيقته المشتركة التي توصل اليها مع يوسي بيلين والتي ستكون الطريق سالكة بالكامل لآلية تنفيذها، والتي بدورها ستقود اوتوماتيكيا الى هذا التصور المستقبلي ذاته.

وفي حديثه عن احتمال خلط الاوراق في المنطقة اقليمياً، فيتحدث محمود عباس عن احتمال تحرك امريكي على محاور العراق – ايران، او تركيا – اليونان، وكذلك المشكلة القبرصية، باعتبارها بؤر توتر تحمل كل مقومات خلط الاوراق اقليمياً وتملك الولايات المتحدة مفاتيح توقيت انفجارها ساعة تشاء بما تملكه من مبررات لا تعجز عن تهيئتها توطئة لعمل عسكري خاطف في احدى البؤر يستتبعه تدخل اسرائيلي (في الحالة التركية اليونانية بفعل التحالف العسكري الاسرائيلي التركي)، الامر الذي يدفع باسرائيل الى توحيد صفوفها والعودة الى حكومة وحدة وطنية تجنبها مخاطر تصدع مؤسستيها العسكرية والسياسية ويخرج من عنق الزجاجة، فيصار بموجب ذلك الى بلورة فكرة اقامة حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل برئاسة نتنياهو (المنتخب شعبياً)، وسيجد هذا بدوره الطريق مفتوحاً امامه في اطار حكومة يشاطره فيها حزب العمل لدخول المرحلة النهائية بيسر وسهولة.

ومن شأن كل هذه التوقعات ان تسهم في بلورة واخراج هذا التصور المستقبلي، بعد ان اصبح تدهور وضع عرفات الصحي امراً لا يجوز التقليل من مخاطره ولا من شأنه.

اما هاني الحسن، فيذهب في تصوره الى ابعد من ذلك، ليتحدث عن ادق الامور واكثرها تفصيلاً كضرورة العمل الفوري للاخذ في الحسبان (كيفية التعامل مع البؤر المثيرة للمخاوف في الداخل) والتي سماها بـ(بؤر الامن الوقائي الذي يتزعمه جبريل الرجوب في الضفة ومحمود دحلان في القطاع وامين الهندي مسؤول استخبارات السلطة، والذين يدينون جميعاً بالولاء لمحمود عباس (حسب تقدير الحسن) اضافة الى كونهم من معارضي العلاقة الاردنية الفلسطينية ومناوئيها البارزين. ويضيف الحسن (غامزاً من قناة محمود عباس) بان هؤلاء الذين يشكلون بؤر الخطر التي تعشش في اهم مؤسسات السلطة يشكلون اعمدة محور محمود عباس الذي يستعين بهم كلما طاب له ذلك، الامر الذي قد يقوض فرص نجاح تصورات محمود عباس للعلاقة المستقبلية (وفق تصور الحسن).

ويتناول هاني الحسن بالتفصيل، طبيعة التحالفات الداخلية في حركة فتح واولوية العمل داخل هذه التحالفات بما يؤدي الى استيعابها من خلال استقطاب القواعد التنظيمية ذات الولاء العميق له ولعباس زكي ولمروان البرغوثي ولصخر حبش وهو الامر الذي يشكل قوة دفع فاعلة في حماية الصيغة التي يقترحها ويطرحها.

ويسهب هاني الحسن في طرح المحاذير التي تحملها جعبة محمود عباس والتي لخصها بتنازلاته المستمرة غير المحدودة للجانب الاسرائيلي في مراحل المفاوضات، اضافة الى زيارته لشارون في بيته الريفي بضواحي تل ابيب، ويلفت النظر الى اللقب الذي دعاه به اسامة الباز مستشار الرئيس المصري ذات مرة حينما خاطبه بـ : صاحب (القحبنه السياسية).





هدية عرفات !





فخري قعوار

يتميز ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي في فلسطين المحتلة، بحنكة خاصة في ربط الخيوط، وجمعها في قبضة واحدة، قبضته هو. وهذه صفة معروفة عنه في اوساطه الضيقة في اواخر الخمسينات واوائل الستينات، وفي اوساطه الواسعة بعد عام ١٩٦٥، وحتى في قيادته لحركة التحرير الوطني (فتح)، استطاع ان يكون فضفاضاً في طروحاته، وان يجمع كل الاتجاهات الفكرية والسياسية في سلة كبيرة، مما أهله الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والانفراد بعد ذلك بتولي سلطة الحكم الذاتي، باسم الشعب الفلسطيني !

وهذه الميزة الفريدة، التي يتصف بها ياسر عرفات، ولا يتصف بها سواه، تجعل اشكالية خلافته عسيرة وصعبة، لا يفيد فيها خليفة مبدئي او خليفة نفعي، ولا يفيد فيها قيادي عادي او موظف مخضرم او رجل انتهازي، ذلك ان السيد عرفات رجل متغير، وغير ثابت على موقف محدد، سواء بالنسبة لزملائه ورفاقه، او بالنسبة للقضية الفلسطينية، فهو الذي دعا في يوم انطلاقة حركة فتح الى تحرير كامل التراب الفلسطيني، وبقي كذلك الى سنوات عديدة، ثم بدأ التغير من الكفاح المسلح وثورة حتى النصر، الى الحديث عن الرأي العام العالمي وقرارات الشرعية الدولية، على طريقة الانظمة الرسمية العربية، ثم سبق الانظمة وبذها جميعاً في اوسلو، وراح ينسق مع الاحتلال، امنياً ومائياً وادارياً واقتصادياً، واغوى كثيرين من المناضلين الى خندق الاتفاقات والتطبيع، واصطفوا الى جانبه، وحاول ان يريهم آخر من مساحة الاستيطان ويتوغل في المدينة المقدسة ويعتدي على اماكنها الدينية والاثرية، ويعلن عن استعداده للتقيد بقرارات الامم المتحدة بنسبة ٦ بالمئة فقط، اي انه لا يمانع في الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بالنسبة المذكورة !!

ان باركنسون، الذي اصاب عرفات، واحتمالات تفاقم مرضه واختفائه عن مواقعه، سوف يفجر مشكلة دموية رهيبة، بسبب بنائه تركيبة لكيان الحكم الذاتي، لا يملك احد غير عرفات ان يقودها.

وكان هذا السؤال مطروحاً بشدة، عندما سقط عرفات في طائرته التي هوت في الصحراء الليبية، ونجا عرفات، وعادت الحياة الى مجاريها المعتادة، الى ان عاد السؤال نفسه يطل برأسه على الفلسطينيين في الداخل، وعلى اطراف اخرى عديدة معنية بخلافة عرفات وبالوضع الفلسطيني في ظل استفحال باركنسون او غياب الرجل عن ساحة العمل العام.

ان اسوأ تركة يخلفها ياسر عرفات، هي جعل الضفة الغربية وغزة ساحة صراع للفلسطينيين حتى يذبح الاخ اخاه.. وفي الوقت نفسه، فانها اجمل هدية للعدو !

أسرار

● اكدت مصادر دبلوماسية اوروبية مطلعة، ان الحكومة التركية قد اقامت حزاماً امنياً متحركاً في شمال العراق، على غرار الحزام الامني الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، تحت ذريعة تدعيم جهودها الحربية ضد حزب العمال الكردستاني، ومنع عناصره من التسلل الى الاراضي التركية التي طرد منها.

واوضحت المصادر ان الحزام الامني التركي يختلف عن المنطقة الامنية الثابتة التي انشأتها اسرائيل في جنوب لبنان، من حيث ان الاول لا يكتسب طابعاً رسمياً، كما انه ليس محدداً بمساحة جغرافية معينة، فضلاً عن ان حجم قواته العسكرية يخضع للزيادة او النقصان وفقاً لمتغيرات الحاجة العسكرية.. او السياسية !!

● ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الجهود التي بذلتها السلطة الذاتية لمنع الحكومة الاسرائيلية من التدخل في منح بطاقات الهوية لفلسطينيي الضفة والقطاع، قد باءت بالفشل.

فقد ابلغت الحكومة الاسرائيلية مسؤولي السلطة الذاتية بموافقتها على ان تتولى الاخيرة مسؤولية اصدار هذه البطاقات باستثناء سكان القدس، شريطة ان ترسل السلطة قوائم تتضمن اسماء المرشحين للحصول على هويات جديدة، وان تحتفظ السلطات الاسرائيلية بحق رفض منح هذه الهويات لمن تعتبرهم يشكلون خطراً على الامن الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان السلطة الذاتية حاولت اقناع الادارة الامريكية بالتدخل لدى حكومة اسرائيل لاقناعها بالتخلي عن هذه الاشتراطات، الا ان الامريكيين كعادتهم رفضوا التدخل، بحجة ان هذه المسألة يجب ان تحل ثنائياً بين الفلسطينيين والاسرائيليين وحدهم.

● بلغت مساهمة الكويت في نفقات نقل مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، من العاصمة الاردنية الى مقرها الدائم في بيروت، نصف مليون دولار فقط.

● نفى احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، وكبير المفاوضين الفلسطينيين السابق مع اسرائيل، وجود مفاوضات سرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، على غرار المفاوضات التي قادها في اوسلو، ولكن قريع لم ينف وجود "بعض الاتصالات والدردشات" بين الجانبين !!

● خاضت ٦٩ امرأة مغربية معركة الانتخابات النيابية التي جرت مؤخراً، ورغم ان هذا الرقم يمثل اعلى نسبة للمشاركة النسائية في مثل هذه الانتخابات منذ استقلال المغرب، الا ان الفوز حالف اثنتين منهن فقط.

● ذكر مصدر فلسطيني مطلع ان رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات قد احاط نفسه باجراءات امنية مشددة، تصل الى اضعاف ما كانت عليه في السابق، وقال المصدر ان عرفات اتخذ هذا الاجراء، بناء على نصيحة من المخابرات المصرية، قدمت له في اعقاب المحاولة الاسرائيلية الفاشلة التي جرت في عمان لاغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

● لاحظ المراقبون بروز نجم مارتن انديك، الرئيس السابق لقلعة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) في اسرائيل، وخاصة في المساعي المبذولة لاعادة تحريك المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، ويرى المراقبون ان انديك مرشح لاحتلال موقع المشرف الامريكي على هذه المفاوضات، دنيس روس، وبدعم ملحوظ من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

● اتفق الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع نظيره الروسي بوريس يلتسين، على عقد لقاءات قمة سنوية حول الامن الاوروبي، تشارك فيها المانيا الى جانب الطرفين الروسي والفرنسي، وقالت مصادر فرنسية ان مشاورات فرنسية روسية مكثفة قد جرت في الاسابيع الاخيرة، لعرقلة الاقتراحات الامريكية الرامية الى تشديد العقوبات ضد العراق.

عشية انتخابه امينا عاما لمنظمة الفرانكفونية

غالي : المجتمع الدولي غير مهتم بقضية النزاع العربي – الاسرائيلي

اصبح الامين العام السابق للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، اميناً عاماً لمنظمة الفرانكفونية، لمدة اربع سنوات مقبلة، بعد انتخابه بالاجماع من قبل مندوبي الدول التي تضمها المنظمة، والبالغ عددها ٤٩ دولة، منها دول الشمال مثل : كندا، فرنسا، بلجيكا، سويسرا، لوكسمبرج، ودول الجنوب : مثل مصر، المغرب، لبنان، تونس، موريتانيا، جيبوتي، ودول افريقية : مثل ساحل العاج، السنغال، مدغشقر، واخرى اسيوية : مثل كمبوديا، فيتنام. وقد وصفه الرئيس الفرنسي جاك شيراك بأنه "يحظى باحترام العالم كله، ولديه خبرة كبيرة في حل النزاعات الدولية، كشخصية مرموقة على المستوى العالمي".

الدكتور بطرس غالي، عشية انتخابه اميناً عاماً للفرانكفونية، وصف المجتمع الدولي بأنه غير مهتم بقضية النزاع العربي – الاسرائيلي، وحذر من ان انقسام العالم الى "نصف متقدم" و"نصف متأخر" ينذر بالخطر، ودعا الى انشاء منظمات دولية جديدة او التفكير في اصلاح المنظمات القائمة، لمواجهة القضايا التي يرزح العالم تحت وطأتها بروح جديدة.

وقال من واقع خبرته كأمين عام سابق للامم المتحدة، بأن هناك حالة عدم اكتراث بدول العالم الثالث بعد انتهاء الحرب الباردة، وان امريكا تراجعت عن دور الشريك الكامل في عملية السلام الشرق اوسطية.

وحول تفرد امريكا بالعالم اجمع، وتحول منظمة الامم المتحدة لاداة طيعة في يدها، قال غالي في حديث لمندوبة مجلة المصور المصرية اجرته معه في باريس، بأن الامم المتحدة ستكون اداة طيعة لاي دولة لديها الارادة السياسية التي تمكنها من استعمال هذه المنظمة لتحقيق اهداف سياستها الخاصة، واضاف بأن المنظمة مجرد اداة، وليست لها استقلالية في حد ذاتها كمنظمة، وانه بالامكان تغيير مسار الامم المتحدة اذا توفرت الارادة السياسية لدى الاخرين.

واوضح غالي ان اكثر القضايا التي تواجهها المنظمة حدة حالياً، هي القضية التي لا يتحدث احد عنها، الا وهي قضية انقسام العالم الى عالمين احدهما متخلف والاخر متقدم وتأزم العلاقة بين الشمال والجنوب، فبعد انتهاء الحرب الباردة، انتهى الصراع بين الشرق والغرب، ولكن الصراع بين الشمال والجنوب لم ينته، فالجنوب سيزداد فقراً، والشمال "السياسي" سيزداد ثراء وغنى، وقال ان الاخطر من ذلك ظهور قضايا جديدة لم "نلم" بها حتى الان نتيجة العولمة، قبل الامراض الجديدة التي تنتشر في العالم، وقضية المخدرات، والارهاب الدولي، والذي ما زالت تتم مقاومته بطريقة قومية، بينما اصبح دوليا، فالحركة الارهابية لها اموالها في الخارج، وتأخذ عملياتها من الخارج، والارهابيون يلجأون الى الخارج لحمايتهم، وبالتالي فان الارهاب اصبح حركة دولية.

وشخص د. غالي مشكلة العالم العربي بثلاث نقاط، اولاهما : عدم تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي لغاية الان، وثانيهما تراجع صوت الحركة الوحدوية بين الاقطار العربية، وثالثتهما ليست مرتبطة بالعالم العربي، بقدر ما هي مرتبطة بالمجتمع الدولي الذي بات ينظر الى مناطق أخرى في العالم، ويعطيها اولوية تفوق تلك التي يوليها لعالمنا العربي، فالعالم العربي والافريقي والعالم الثالث، كانت له اهمية ما دامت هناك حرب باردة بين المعسكرين الكبيرين، ولكن وفور انتهائها تلاشى اهتمام الدول الكبرى بدول العالم الثالث، كما تلاشت اهمية هذا العالم.

وحول امكانية تحييد امريكا، قال غالي انه بالامكان ذلك من خلال التعددية القطبية، ومن خلال المزيد من الاهتمام بالقضايا الدولية، وهذا الامر سيؤدي حتماً الى تحقيق التوازن القوى المنشود.

وختم غالي حديثه بالقول انه يعكف حاليا على اعداد كتاب جديد من المنتظر ان يصدر بعد ستة اشهر يتحدث فيه عن تجربته كأمين عام للمنظمة الدولية، معتمداً على تدوين مذكرات ومحاضر جلسات وتقارير كان قد اعدها اثناء توليه مهام ذلك المنصب.

استعداد اسرائيلي لشن حرب صاروخية :
البنتاغون يزود اسرائيل بقنبلة الاعماق النووية
واقمار التجسس تكشف مراكز الصواريخ الاسرائيلية

تتداول جهات عسكرية غربية، استناداً الى صور اقمار تجسس ومعلومات استخبارية، الحديث عن نشاطات واتصالات امريكية – اسرائيلية خطيرة ومثيرة للشبهات، ربما تقود الى حرب صاروخية تستخدم فيها اسلحة دمار شامل من نووية وبيولوجية وكيميائية.

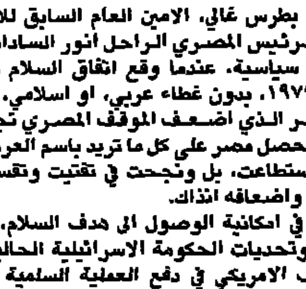
وتقول مصادر صحفية وتقارير غربية، ان اخر هذه المعلومات واخطرها يشير الى ان خبراء عسكريين اميركيين، بلغوا مرحلة متقدمة في عملية معقدة لبناء مخابيء للاسلحة النووية تحت الارض، قرب بلدة "زكريا" في الضفة الغربية الفلسطينية، لتحل محل انفاق حفرها الاسرائيليون في سفوح جبال تلك المنطقة الرملية، وحولوها منذ السبعينات، الى مركزهم الرئيسي الاهم، لاطلاق صواريخهم العابرة، المزودة برؤوس نووية.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر المخابرات الاوروبية في مطلع الشهر الماضي في "جنيف" عن ان الخبراء الامريكيين الذين وصلوا الى دولة الاحتلال الصهيوني في مطلع شهر شباط الفائت، اجروا اجتماعات عسكرية رفيعة المستوى، ضمت خبراء وعلماء من الطرفين استمرت اربعة ايام في واشنطن في مطلع العام الجاري، ونقلوا معهم الى تل ابيب تصاميم ملاجئهم الصاروخية العابرة، المنشأة تحت الارض على ساحل الولايات المتحدة الشرقي، وفي منطقة "لوس آلاموس" بولاية "نيومكسيكو"، التي تضم اضخم مركز للتجارب النووية والصاروخية، لانشاء مخابيء اسرائيلية على غرارها، بعدما تأكد عدم اهلية الانفاق الحالية المعرضة للدمار في اول هجوم صاروخي خارجي عليها.

وتحدثت المصادر عن مجموعة اخرى من الخبراء الامريكيين، منكبّون حالياً مع الاسرائيليين على اضافة تحصينات حديثة لمواقع تجميع الاسلحة النووية الاسرائيلية في منطقة الجليل الاوسط بفلسطين المحتلة، واماكن تخزينها في الجبال الشمالية – الشرقية قرب الحدود السورية، بعدما تبين لخبراء البلدين مخاطر التحصينات السابقة، التي لا تتمتع بالمواصفات المطلوبة، في حال وقوع حادث ما يؤدي الى تسرب الاشعاعات القاتلة.

ونسبت المصادر الى التقرير الاستخباري الاوروبي، ان التصاميم المعروضة تقوم على حفر مخازن تحت الارض، على عمق ١٠٠ متر يوضع في كل منها صاروخ عابر، ويقفل عليه بحواجز معدنية واسمنتية لا تخترق. كما اماط التقرير اللثام عن ان العملية الامريكية – الاسرائيلية المشتركة





تقضي ببناء خمسين مركز اطلاق صواريخ تحت الارض لنوعي (اريحا/١، واريحا/٢) المزودين برؤوس نووية، وعدد غير معروف بعد، من التحصينات الحديثة لتصنيع وتجميع وتخزين الاسلحة غير التقليدية.

وتوقعت المصادر ان تستمر عمليات الترميم الامريكية، لاكثر من عامين، وانها جاءت في اعقاب كشف وزارتي الدفاع الروسية والفرنسية صواريخ التقطتها اقمار تجسسها العسكرية في شهر تشرين الثاني من العام الفائت، والتي اكدت وجود اكثر من ٢٠٠ سلاح نووي في اسرائيل، منصوبة في ثمانية مواقع، فوق صواريخ متوسطة وبعيدة المدى، وفي طائرات جاهزة للانطلاق باستمرار، من بينها مواقع قرب الحدود السورية واللبنانية.

وقالت اوساط بريطانية، ان هذا الكشف الروسي- الفرنسي الاول من نوعه، يؤكد لاول مرة وبشكل قاطع، المدى الذي بلغه البرنامج النووي الاسرائيلي السري من تطور، والذي ما زالت تل ابيب تنفي وجوده رسمياً.

وتحدثت المصادر، استناداً الى التقرير الاستخباري الغربي، ان اسرائيل طلبت رسمياً من البنتاغون الامريكي، تزويدها "بقنبلة الاعماق النووية" الجديدة المخصصة لاختراق التحصينات العميقة تحت الارض، لمواجهة اي هجوم صاروخي محتمل عليها.

وكشفت نقلاً عن اوساط مقربة من وزارة الدفاع في تل ابيب، عن ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي "امنون شاحاك" طلب اثناء زيارته الولايات المتحدة في العاشر من الشهر الماضي، من الامريكيين، تزويد اسرائيل بـ "قنبلة الاعماق" الجديدة، التي كشف النقاب عنها مؤخراً، الا ان تلك الاوساط لم تذكر ما اذا كان شاحاك حصل على موافقة بهذا الشأن وان كانت تعتقد ذلك من الناحية المنطقية، حيث لا يوجد هناك ما يمنع تسليح حليف للولايات المتحدة مثل اسرائيل بمثل هذا النوع من السلاح، خصوصاً اذا كان استخدامه مقيداً بالحالات الدفاعية فقط، وليس في حالات الهجوم.

واماطت صحيفة "الاندبندنت" البريطانية اللثام، عن ان شاحاك لم يعد من واشنطن خالي الوفاض، بل حصل على موافقة البنتاغون على بيع اسرائيل فوراً ٩٨ الف قذيفة مدفع من عيار ١٥٥ بعيدة المدى، قيمتها ٣٠ مليون دولار، تقتطع من الدعم المالي السنوي الامريكي العسكري لتل ابيب، الذي تبلغ قيمته مليار و٨٠٠ مليون دولار.

وسخرت الصحيفة من الادارة الامريكية، حين ذكرت " ان الاسرائيليين لم يقدموا اي شرح لاسباب حاجتهم الى هذه الكمية الهائلة من الذخيرة التي يحتاجون اليها بعد ست سنوات من اطلاق الولايات المتحدة مبادرتها السلمية في الشرق الاوسط من مدريد.

من جانبها، اكدت اوساط المخابرات الروسية في منتصف الشهر الفائت، ان الولايات المتحدة، زودت ستاً من قاذفاتها الجوية "بي – ٢" بقنبلة الاعماق النووية، التي تطالب اسرائيل بامتلاكها، وهي قنبلة تستطيع الغوص في اي نوع من الارض الصخرية، او المصفحة بالحديد والاسمنت والمواد الواقية من الاختراق الى عمق ٣٣ متراً.

وذكرت المصادر، ان هذه القنبلة استخدمت مرتين في الحرب الجوية ضد ملاجيء عراقية تحت الارض، لكنها لم تكن تحمل رؤوساً نووية، وانه قد تكون احداها هي التي دمرت مخزون الكيميائيات الضخم قرب البصرة، الذي نقلت الرياح غازاته السامة الى داخل الاراضي الكويتية والسعودية، لتصيب عدة الاف من الجنود الامريكيين والبريطانيين بالامراض التي اطلق عليها اسم "عوارض حرب الخليج". واعترفت بها مؤخراً فقط كل من واشنطن ولندن تحت الضغط التي فرضها المصابون.

وتوصف هذه القنبلة بأنها قنبلة نووية ذاتية التوجيه، لا يوازيها في فاعليتها الا القنبلة النووية المعروفة، وقد جرى تصميمها من اجل ايصال اضخم كمية من الطاقة الناتجة عن انفجار نووي الى ما تحت الارض، لتدمير اهداف في الاعماق.

١٦٪ نسبة انخفاض اليهود المهاجرين لاسرائيل في العام الحالي

اعلنت الوكالات اليهودية المعنية بشؤون هجرة اليهود الى اسرائيل، ان عدد اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل من مختلف بلدان العالم خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي لم يتجاوز ٣٣ الف شخص.

كما اعلنت هذه الوكالات ان نسبة اليهود الفرنسيين المهاجرين الى اسرائيل زادت ٣٪ عما كانت عليه في العام ١٩٩٦، حيث وصل العدد الى ١٦٠٠ يهودي فرنسي.

مدير منظمة الهجرة اليهودية في فرنسا حاييم موزيكانتي اعرب عن سروره بهذا الانجاز، من قبل اليهود الفرنسيين، الى حد انه وصفه بانه "الصهيونية الكبرى على الطريقة الفرنسية".

واوضح، مفسراً هذا الانجاز، ان اليهود الفرنسيين يبحثون عن هويتهم اليهودية، وانهم يؤمنون بان اقتصاد اسرائيل اقوى بكثير من الاقتصاد الفرنسي.

من جهته قال يوسي هاكلاي مدير الوكالة اليهودية في باريس ان العامل الاقتصادي ليس الدافع الوحيد لزيادة هجرة اليهود الفرنسيين الى اسرائيل، بل تعرضهم كذلك الى العديد من حوادث العداء للسامية.

واضاف ان غالبية اليهود الفرنسيين الذين هاجروا الى اسرائيل منذ بداية هذا العام هم من "الارثوذكس"، في اشارة منه الى صعود نفوذ التيار الارثوذكسي المتطرف في اسرائيل.

اما ايفا هالاحمي رئيسة "منظمة المهاجرين الفرنسيين والفرانكفورن" (الناطقون بالفرنسية في بلدان اخرى) فقد قدمت تفسيراً اضافياً من جانبها، معللة به هذه الزيادة، بقولها ان ٧٠٪ من يهود فرنسا هم من اصول شمال افريقية، وهؤلاء يرتبطون بصلات اسرية قوية للغاية مع اقرانهم في اسرائيل، حيث لا يفصلهم الا جيل واحد عن الجيل اليهودي الذي هاجر جماعياً من المغرب والجزائر وتونس الى اسرائيل.

ومع ان نسبة الهجرة من يهود العالم انخفضت ١٦٪ عن العام الماضي ١٩٩٦، خلال الفترة من بداية العام حتى اخر شهر اب، لاقتناع الكثيرين منهم ان اسرائيل لا تمثل الحلم اليهودي الحقيقي، بل تقوم على التفرقة العنصرية بين الاشكناز والسفرديم، الا ان زعماء المنظمات اليهودية يعتبرون الزيادة التي طرأت على هجرة اليهود الفرنسيين انجازاً بحد ذاته، ولم يتطرقوا بتاتاً الى انخفاض الهجرة الى اسرائيل بشكل عام.

محاولة اسرائيلية لتهجير بدو النقب

اثارت الدوائر الحكومية الاسرائيلية اخيراً قضية البدو العرب في فلسطين المحتلة، عبر رسالة بعث بها نائب رئيس الحكومة رفائيل ايتان الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، محذراً مما اسماه بسيطرة البدو في اراضي النقب، واقامة المباني عليها.

وطالب ايتان بتفكيك الوحدة البدوية الخاصة في الجيش الاسرائيلي، وتوزيع افرادها الذين يعدون بالالوف، على وحدات اخرى، منعاً لمشاركتهم في مقاومة الاجراءات المتخذة بحق اهاليهم.

وتجدر الاشارة الى ان تعداد بدو النقب يتجاوز ١٦٠ الفاً، لم تعترف الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بتجمعاتهم السكنية، ولم توافق لهم على اقامة مجالس محلية.

بطرس غالي في ندوة بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام :
السادات ارتكب خطيئة سياسية بتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل
والعرب مدعوون لاستخدام كافة اساليب المقاومة والضغط على اسرائيل



اكد الدكتور بطرس غالي، الامين العام السابق للامم المتحدة، ان الرئيس المصري الراحل انور السادات، ارتكب خطيئة سياسية، عندما وقع اتفاق السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩، بدون غطاء عربي، او اسلامي، او افريقي، الامر الذي اضعف الموقف المصري تجاه اسرائيل، فلم تحصل مصر على كل ما تريد باسم العرب، لان اسرائيل استطاعت، بل ونجحت في تفتيت وتقسيم الموقف العربي واضعافه انذاك.

وشكك غالي في امكانية الوصول الى هدف السلام، في ظل ممارسات وتحديات الحكومة الاسرائيلية الحالية، وضعف الموقف الامريكي في دفع العملية السلمية الى الامام.

وقال ان الموقف الحالي يحتاج الى مبادرة جديدة تشارك فيها بشكل موحد كل اطراف عملية السلام الرئيسية مثل امريكا، وروسيا الاتحادية، والاتحاد الاوروبي، بحيث تكون مبادرة متوازنة، ترضي جميع الاطراف، وفي المقام الاول الطرف العربي، لانه صاحب الحق، ولان قرارات الشرعية الدولية تؤيد هذا الحق مشيراً الى انه لا يوجد – على حد علمه – اي تعاون او اتصالات لاعداد مبادرة من هذا النوع ولكنه يتمنى، بل ويطالب بمبادرة جديدة موحدة تشارك فيها جميع الاطراف، حتى تكون مبادرة مقنعة وملزمة.

وقال غالي في محاضرته ان الحاجة ماسة لخلق غطاء عربي قوي يؤيد عودة هذه الحقوق، عن طريق استخدام كافة اساليب المقاومة والضغط على اسرائيل. واضاف ان حكومة اسرائيل الحالية تحتاج الى ادوات جديدة يستخدمها المفاوض العربي، حتى يستطيع ان يتعامل معها، لانها حكومة حذفت من قاموسها السياسي "المرونة وسقف التفاوض"، وبالتالي فان الحاجة تدعو الى نفس طويل، ومفاوض عربي قوي وعنيد، لا يقل ضراوة عن المفاوض الاسرائيلي الحالي.

وارجع غالي فشل المفاوضات وتعثرها، الى عدم وجود وسيط امريكي قوي وفعال، ولعدم ثقة العرب الكاملة بنزاهة الدور الامريكي، بسبب انحيازه الكامل لصالح اسرائيل، ورفض حكومة كلينتون ممارسة اي ضغوط على حكومة نتنياهو، من اجل العودة السليمة الى طريق الصواب والسلام.

واشار الامين العام السابق للامم المتحدة، الى ان هناك تفتتاً في الدور الامريكي حالياً، فما يقوله كلينتون تعمل عكسه اولبرايت، وذلك بسبب ممارسات اللوبي الصهيوني، الذي ازداد تأثيره في القيادات الامريكية العليا، التشريعية منها والتنفيذية.

الموقف الاقتصادي

الهم الاقتصادي محلياً ودولياً

تتابعت في الايام القليلة الماضية احداث وتغيرات واضطرابات مالية ونقدية واقتصادية متعددة الاشكال والمظاهر، في وقت لم تكن فيه هذه التطورات والتقلبات في صالح تعزيز ما يسمى باقتصاديات السوق ونظرياته. وقوانين الانفتاح والعولمة، والغاء وكسر الحواجز الجمركية، ودعوات الاندماج والمشاركة في الاقتصاد الرأسمالي. وكانت السمة العامة لما جرى تراجع وهزات متتالية في اقتصاديات دول جنوب شرق اسيا، وفي اليابان، ودول امريكا اللاتينية.

ومن جهة اخرى اشتدت وتعمقت الازمة الاقتصادية في بلدنا الاردن، والتي جاءت على خلاف ما جرى ويجري التبشير به والتأكيد عليه من انتعاش وازدهار اقتصادي، يمهد ويضع الطريق سريعا للتمتع بما اطلق عليه "قطف ثمرات السلام" !! .

فالنمو الاقتصادي في الاردن الذي يجري التركيز على حدوث نسبة تحسن فيه تتراوح بين ٥٪ - ٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي لم يكن نموا متكافئا، بل كان اقرب الى النمو الورمي الذي ظهر في تراجع نسب النمو في القطاعات الانتاجية الرئيسية - الزراعة - المناجم والمحاجر، مقابل حدوث او تركز النمو في القطاع الخدمي ويتفاوت ايضا في مكونات الاخير.

رقم المديونية الخارجية عاد للتزايد منذ سنة ١٩٩٣ ومن مبلغ (٤٣٣٠) مليون دينار الى (٤٧٢٣) مليون دينار في سنة ٩٧، بدون اخذ قيمة المبالغ غير المسحوبة من القروض في الاعتبار. وارتفعت ارقام المديونية رغم ما شطب منها، او تم اعفاء الاردن منها من قبل الولايات المتحدة ودول اخرى مقابل ثمن سياسي، او بسبب ما تم شراؤه من الديون وبخصم كبير، او تم استبداله منها باستثمارات في مؤسسات اردنية رئيسية، فيما تدل كل المؤشرات على انتعاش شهية الحكومات الاردنية اكثر، على عقد قروض خارجية جديدة وبمسميات مختلفة، ولاغراض في معظمها استهلاكية، ضمن الموازنة وخارجها، مما يجعل الرقم الكلي للمديونية في حدود (٨) مليارات دولار، وبزيادة تبلغ (٢) مليار دولار عن الرقم الرسمي المعلن اكثر من مرة.

تتحدث البيانات الحكومية عن تنامي رقم احتياطي البلاد من العملات الاجنبية الى (١٦٠٠) مليون دولار، بدون ان تتفصل في توضيح مصدر هذه الزيادة في الاحتياطي، ومكوناتها، وهل هي نتيجة نمو في الانتاج وفي التصدير، او كما تؤكد دراسات اخرى ان قسماً مهما من زيادة هذا الاحتياطي كان نتاج قروض خارجية جديدة، او قروض داخلية (شهادات الايداع) او عائد بيع مساهمات وموجودات حكومية الى مستثمرين اجانب، يشكل بالضرورة خطرا ملموسا على واقع ومستقبل واستقلالية الاقتصاد والقرار الوطني الاردني.

وتتصاعد الازمة الاقتصادية في بلادنا، وتأخذ اكثر من شكل واتجاه، من نمو غير متوازن وفوضى في الانتاج والنشاط الى ركود وارتفاع في الاسعار، وخروج مؤسسات من السوق، وتفاقم اعداد ونسبة البطالة التي قدرتها دراسة حديثة لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بما يقارب (٢٧.٥٪) يمكن ان تنخفض الى (٢٢.٥٪)، الى جانب تركز وتوجه رؤوس اموال كبيرة الى استثمارات بأكثر مما يجب في مشاريع وقطاعات محدودة مثل السياحة والعقارات ضعيفة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية.

وكما كان الحال في قمة الدار البيضاء في المغرب وفي قمة عمان الاقتصادية، ثم في قمة القاهرة، حيث لم يحصد الاردن من مشاركته فيها غير الكلام والوعود، فان وفد الاردن عاد بدوره من الدوحة بخفي حنين، وبكم هائل من تصريحات مكاسب الالتقاء والاحتكاك وشرح المواقف والدفاع عنها والانفتاح على دولة قطر !! اما بنك التنمية للشرق الاوسط الذي بدأ الحديث عنه في الدار البيضاء برأسمال (١٠) عشرة مليارات دولار فمن الواضح انه سقط من اجندة الدوحة وتبخر كليا.

ويبدو ايضا بعد الانهيارات الجديدة لثلاث شركات مالية يابانية كبرى ان النمور الاسيوية كانت نموراً من ورق ولا انياب، ولم يعد جائزا الحديث عن معجزة اقتصادية يابانية او آسيوية في نطاق اقتصاديات السوق والانفتاح والعولمة التي تودي فقط، طال الزمن او قصر، الى زيادة الاستقطاب والتراكم الرأسمالي للدول او الدولة الاعظم على حساب تراجع واضطراب اقتصاديات الدول الاقل تطورا ونموا، مما يؤكد ضرورة الاعتماد على الذات، والتعامل المتكافئ مع العالم، مهما بدا ذلك في المدى القصير شاقا وصعباً.

السلام الاسرائيلي منذ نصف قرن
الاسرائيليون : السلام ان تصبح امكاناتنا مساوية لامكانات العرب مجتمعين

تتخذ اسرائيل موقفاً ترفض في محصلته بلوغ سلام حقيقي مع العرب، لايمانها ان تحقيقه مستحيل.

هذا الموقف يهيمن على اللاوعي للاسرائيليين كافة، ليقينهم ان نوعية السلام الذي يجب ان يطبق هو سلام يضمن لهم تفوقاً دائماً على العرب، في حين يبقى العرب في عجزهم وتناحرهم الى الابد.

وفي استطلاع، قام به احد مراكز الدراسات الاسرائيلية، عبر الاسرائيليون، على اختلاف اطيافهم السياسية، عن هدفهم الحقيقي من وراء السلام- وهو ان يقوم بتقليص التفاوت بين امكاناتهم وامكانات العرب، بحيث تصبح متساوية لامكانات اسرائيل.

ورغم ان نصف القرن الماضي شهد حروباً عديدة، وحفل بالفوضى والاضطراب وامتاز بالقطيعة والعداء، الا انه هو السلام الاسرائيلي الحقيقي، فوجود اسرائيل مرتبط بتوسعها وتفوقها، بالاضافة الى استمرار بعض السياسات العربية وشحنها لمجتمعاتها بالتناقضات، ولهذا فاسرائيل ترى فيهما حالة سلام مثلى، اتاحت لها تفوقاً دائماً ومستقراً، وكفلت امنها، التي تطالب عرفات بضمانه، دون ان يمنعها من التوسع.

وباعترافنا بذكاء الصهيونية العالمية، كان على العرب ومن المنظور الاسرائيلي، ان يختاروا بين موقفين من السلام، احلاهما مر ويشلان قدرات العرب الموضوعية ويضمنان استمرارية التفوق الصهيوني.

اولهما: وهو السلام القائم الراهن، ومنذ نصف قرن، مع ان العرب لم يوقعوه تعاقدياً مع اسرائيل، والاخر تكريسه رسمياً من خلال اعتراف عربي كامل يضمن لاسرائيل الحفاظ على الاوضاع العربية التي مكنت اسرائيل من هزيمة العرب والتوسع على حسابهم.

من نتائج هذا السلام، هو ما اصبح جلياً منذ استلام نتنياهو والليكود الحكم، اذ اصبحت اسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة، متحكمة اكثر في الامكانات والقدرات العربية، وبالتالي اضعاف العرب وابقائهم حيث هم، بالاضافة الى تفاقم تدهورهم واضطراد تفوق اسرائيل والولايات المتحدة على العرب وسيطرتها، خاصة وانهما واثقان من السقوط العربي المتسارع، الذي يعتمد على رهان الدبلوماسية العربية على راعي السلام الاوحد في المنطقة / واشنطن.

وبالمقابل، فان العرب، وان كان السلام سيعينهم على الخروج من الوضع الراهن وازالة بعض الكوابح السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية التي تحاصرهم وتشل حركتهم، فان اسرائيل لن تقبل بهكذا نتائج مهما بدت ملائمة لها، وستخوض الحروب لاحباطها، اما اذا كان السلام سيحملها على الايدي والاكتاف فانها ستفرضه علينا، ولو بالقوة.

وربما لن اسرائيل لا تملك القدرات الذاتية لفرض سلامها بمفردها، فانها [illegible] نجاح استراتيجيتها وسياساتها العملية على واشنطن، التي تقوم [illegible] منع الاوضاع العربية القائمة من مغادرة مواقعها الحالية، [illegible] هذا السلام.

[illegible] الاسرائيلي في مفهومه السائد معنى واحد، هو الحفاظ على الواقع [illegible] الضعف والتفكك العربي، والعداء للعرب والتوسع على [illegible] الارتباط مصيرياً بامريكا وبما تسميه اليهودية العالمية والقوى الاقليمية المعادية للامة العربية.

[illegible] هذا السلام فهو الالغاء المدروس لعوامل التفوق الموضوعي [illegible] اسرائيل، وتأمين تفوق الصهيونية على مجموع الدول العربية، [illegible] الظروف والاحوال.

حركتا 'كاخ وكاهانا حي' تعودان في ثوب 'الجبهة الايديولوجية'
مشروع قانون امام الكنيست يمنع المريض بعقله من تولي رئاسة الحكومة

طالب يوسي ساريد، زعيم حزب ميرتس مؤخراً بضرورة تفكيك المنظمات الاسرائيلية غير الشرعية، ووقف الناشطين فيها، قبل حصول كارثة جديدة، مشيراً في ذلك الى اغتيال اسحق رابين عام ١٩٩٥ على يد متطرف يهودي.

اما المنظمات التي عناها ساريد، فهي "الجبهة الايديولوجية" التي حلت محل حركة "كاخ" المحظورة، وحركة "كاهانا حي"، وهي جبهة تدعو الى طرد جميع الفلسطينيين من ارضهم واقامة دولة يهودية ثيوقراطية صرفة في سائر انحاء فلسطين.

وكانت حركتا "كاخ وكاهانا حي"، قد صنفتا في عداد "المنظمات الارهابية" وحظرتا بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، والتي ذهب ضحيتها ٢٩ مصلياً فلسطينياً في شباط عام ١٩٩٤.

ويذكر ان مئات من المتطرفين اليهود، احيوا مؤخراً في مدينة القدس المحتلة ذكرى مقتل مؤسس حركة كاخ، مائير كاهانا يوم الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٩٠ في نيويورك.

وفي اشارة الى استبدال اسم الحركة باسم اخر للالتفاف على قرار الحظر، قال "باروخ مارزن" احد الناشطين المعروفين في كاخ اثناء احياء الذكرى: "لا يهم الاسم الذي نحمله، لاننا نواصل العمل ذاته".

وكانت الشرطة قد اوقفت اثنين من نشطاء هذه الحركة، بعد ان وزعا ملصقات معادية للعرب في المدينة المقدسة، بعد احتفالهم بذكرى كاهانا، كتب على احدها: "لمناسبة ذكرى مقتل كاهانا، نذكر بان العدو العربي سرطان في جسمنا، ويجب على العرب ان يرحلوا". فيما حمل ملصق اخر عبارة تقول: "اليسار يطعن الامة في ظهرها، ويجب علينا محاربته".

ومن قبل، كانت شرطة الاحتلال قد اغلقت في شهر ايلول الماضي، ولمدة اسبوعين مكاتب المجموعة اليمينية المتطرفة "الجبهة الايديولوجية"، بتهمة الوقوف وراء توزيع منشورات مسيئة للاسلام.

من جانب اخر ذكرت مصادر صحافية، ان الكنيست الاسرائيلي وافق مبدئياً على مشروع قرار يمنع تولي اي شخص يعاني من مرض ذهني او خلل عقلي، منصب رئيس الوزراء.. على ان يعاد النظر في هذا المشروع لاحقاً لاقراره بصفة رسمية.

ونقلت المصادر عن شهود عيان، ان ائتلاف رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" الحاكم، صوت برفض المشروع، بينما احتشد نواب المعارضة لاقراره، بغالبية ٣٣ ضد ١٨ صوتاً، الامر الذي اعتبره البعض اعترافاً ضمنياً من جانب الائتلاف بعدم سوية نتنياهو الذهنية والعقلية.

واشنطن تغض الطرف عن ملف حقوق الانسان مقابل تأمين مصالحها الواسعة في الصين

قالت مصادر مطلعة في واشنطن، ان الكونغرس الامريكي، اصدر في اعقاب قمة كلينتون – زيمين، قراراً يطالب بفرض عقوبات على الصين بدعوى انتهاكها حقوق الانسان، وطالب بمنع المسؤولين الصينيين المتورطين في انتهاك الحريات العامة والدينية من دخول امريكا.

ونقلت عن مراقبين قولهم، ان قرار الكونغرس، مجرد "مناوشة" هدفها الظهور امام الرأي العام الامريكي بأن دعاة فرض العقوبات يعبرون عن مصلحة حقيقية له، وستكون ادارة كلنتون قادرة على احتواء هذه "المناوشة" من باب المناورة وسياسة الكيل بمكيالين.

وتقول المصادر ان الولايات المتحدة ممثلة بادارة كلنتون سوف تغض الطرف عما كانت تجهر به حول تجاوزات الصين في مجال حقوق الانسان، لانها لا ترغب في ان تجعل علاقاتها مع ثالث اكبر قوة اقتصادية في العالم رهناً بملف واحد، هو ملف حقوق الانسان كي لا تفسد الاجواء الجديدة مع الصين وسعيا وراء تأمين استمرار نهج المشاركة تجارياً معها، ومنع تفجر نزاعات اقليمية في شرقي، وجنوب شرق اسيا على المستوى السياسي.

ومن هذا المنظور، تؤكد المصادر، ان واشنطن لم تنزعج ازاء ما ظهر من مؤشرات سلبية خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب الصيني الذي انعقد في ايلول الماضي، حيث لم يأخذ هذا المؤتمر خطوة واحدة في اتجاه الاصلاح السياسي، بل كان اقصاء "كياو شي"، الرجل الثالث المعروف بميوله لليبرالية، تأكيدا لاستبعاد خيار الانفتاح والتقدم في مجالات حقوق الانسان.

وترى هذه المصادر، ان الدلائل المتوفرة، تشير الى عدم وجود مصلحة للولايات المتحدة في ظهور اي تحول ديمقراطي في الصين، خارج نطاق ممارسة ضغوط ناعمة، للحصول على مكاسب امريكية من الصين، في قضايا اخرى.

واوضحت المصادر، ان اهم هذه الدلائل، هو ما تضمنه التقرير الدوري الاخير الصادر عن البنتاغون في وقت سابق من هذا العام، والذي ربط بين امكانية ان تتحول الصين الى قوة عسكرية من الصف الاول عن طريق ازالتها للتناقض القائم الان بين اقتصاد سوق حديث، ونظام سياسي شمولي.

وقالت، بما ان الولايات المتحدة الامريكية، لا ترغب في رؤية الصين وقد صارت قوة عسكرية منافسة، فالاكيد انها غير معنية – من باب المصلحة – في ازالة هذا التناقض بين اقتصاد السوق الحديث، والنظام السياسي الشمولي، عبر اضفاء طابع ديمقراطي على نظام الحكم في بكين.

وخلصت المصادر الى القول، ان تخفيض واشنطن اهتمامها بقضية حقوق الانسان في الصين، يعبر عن مصلحة استراتيجية حقيقية بالنسبة لها، اكثر مما يعكس ازدواجية، من النوع الذي تتبعه الادارة الامريكية ازاء دول اخرى، ومن هنا يصير قرار الكونغرس، الذي طالب الادارة بمنع المسؤولين الصينيين المتورطين في انتهاك الحريات الدينية، من دخول الولايات المتحدة الامريكية، كمن يسير في عكس الاتجاه الذي ترى ادارة كلنتون ان المصلحة الامريكية العامة تقتضيه.

١١ الف يهودي من ضحايا النازية المزعومين اودعوا اموالهم في بنوك اسرائيلية وليس في سويسرا

تواصل المنظمات الصهيونية، ومن خلفها دولة الكيان الصهيوني، ابتزاز الحكومة الالمانية مالياً، تحت شعار ما يسمى الممارسات النازية ضد اليهود ابان حكم هتلر.

فقد امرت محكمة المانية الحكومة مؤخراً، بدفع تعويض قدره ١٥ الف مارك الماني، او ما يعادل ٨٦٩٠ دولاراً امريكياً، لامرأة يهودية مسنة قالت انها اجبرت على العمل بالسخرة في عهد النازي.

وقالت الصحف الالمانية التي ابرزت هذا الخبر، ان المحكمة في بون، قضت بعدم دفع تعويضات اضافية لواحد وعشرين امرأة يهودية رفعن دعاوى طالبن فيها الحكومة بدفع تعويضات مماثلة، اطلق عليها اسم "تعويضات العمل الاجباري".

وعللت المحكمة قرارها بعدم دفع التعويض، بان الدعوى ساقطة لان صاحباتها سبق لهن ان تقاضين تعويضات في اطار المبالغ التي دفعتها المانيا للعائلات اليهودية "المتضررة من الحكم النازي"، وانه ليس بالامكان تقسيم الاضرار، والبحث مجدداً لدفع تعويضات اضافية لكل ضرر على حده.

واضافت المحكمة في تعليلها ان قانون دفع التعويضات قد اقر في الماضي التعويض على جميع العائلات اليهودية "المتضررة من النازيين"، من دون تمييز في طبيعة الضرر ونوعه.

التلفزيون الالماني يفضح الابتزاز الصهيوني ويكشف زيف الدعاوى الاسرائيلية حول اموال اليهود

الحكومة الالمانية من جهتها، تطرقت الى التعليل ذاته، في ردها على سؤال نيابي موجه من كتلة الحزب الشيوعي الالماني، حيث اعتبرت ان قانون دفع التعويضات الذي اقر في العام ١٩٥٣ والمعروف باسم "اتفاقية لندن لدفع التعويضات"، قد شمل تعويض العمل الاجباري للعائلات اليهودية، وعليه يكون موضوع الدعوى ساقطاً.

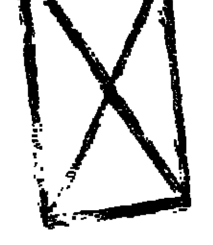
ومن ناحية ثانية، كشفت القناة الثانية في التلفزيون الالماني مساء يوم الرابع من الشهر الجاري، وعبر برنامج "فرونتال"، ان المصارف الاسرائيلية تملك في خزائنها، ودائع تقدر بنحو ٢٥٠ مليون مارك اصحابها يهود، قضوا نحبهم ابان الحكم النازي، ولم تصرح المصارف الاسرائيلية عن ودائعهم.

وكشف البرنامج التلفزيوني، ان ودائع اليهود من ضحايا النازية في المصارف الاسرائيلية، هي اكثر من ضعف الودائع التي يطالب بها المؤتمر اليهودي العالمي من المصارف السويسرية، والتي تبلغ حوالي ٨٤ مليون مارك.

وكشف البرنامج ايضا عن، ان المصارف الاسرائيلية ترفض الافصاح عن لائحة تضم ١١ الف يهودي ماتوا اثناء الحكم النازي، وتبين ان ودائعهم موجودة في المصارف الاسرائيلية، وليس في المصارف السويسرية.

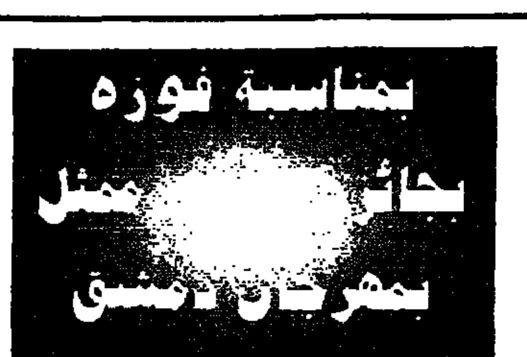
وجاءت هذه الفضيحة التي كشفها التلفزيون الالماني، في الوقت الذي تشتد فيه حدة الخلاف بين اللوبي الصهيوني في امريكا، والمصارف السويسرية المتهمة باخفاء ودائع اليهود.

ومن المتوقع ان تعطل هذه الفضيحة، اعمال المؤتمر الذي دعا اليه احد مدراء المال الامريكيين، ويدعى "الان هافيزي" في اليوم الثامن من كانون الاول المقبل، في نيويورك، والذي سيشارك فيه اكثر من مائة شخصية امريكية، من مختلف قطاعات المال والاعمال، في الولايات المتحدة الامريكية، للبحث في انزال عقوبات مقاطعة بحق المصارف السويسرية، لاخفائها اموالاً تعود ليهود قضوا نحبهم ابان الحكم النازي.



الفنان محمود عبد العزيز "للمجد":

قصص المخابرات المصرية صالحة للمعالجة الدرامية ومضمونة النجاح جماهيرياً



فنان من طراز خاص، يعرفه جمهوره العريض من خلال الاعمال السينمائية المتميزة، والمسلسلات التلفزيونية التي لا تنساها ذاكرة المشاهدين العرب من المحيط الى الخليج.

انه الفنان محمود عبد العزيز، الذي يستعد الان لتقديم فيلمين جديدين بعد غياب عدة سنوات عن السينما، وصاحب عدة افلام عن حرب اكتوبر، وقصص المخابرات، والتقلبات الاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري في حقبة السادات، وهو "رأفت الهجان" في رائعة الكاتب الراحل صالح مرسي افضل من كتب قصص الجاسوسية في مصر والوطن العربي.

في هذا الحوار مع "المجد" يشكو الفنان المحبوب محمود عبد العزيز من حال السينما المصرية حالياً، ومما يقدم دون المستوى ويؤكد ان الدولة لا بد ان تدعم السينما كما كان الحال في المرحلة الناصرية، ويحلم بالكثير لمستقبل الفن ومستقبله، ولهذا كان اللقاء معه للحديث عن آرائه وامنياته بمناسبة فوزه باحدى جوائز مهرجان دمشق السينمائي مؤخراً.

● بعد عدة اسابيع من عرض فيلمك الجديد "القبطان" لماذا لم يحقق النجاح الجماهيري المنتظر ؟

– في تقديري ان هذا الفيلم من اجمل وافضل الافلام السينمائية التي قدمتها طوال حوالي ربع قرن من العمل في الساحة الفنية، ومازلت في دهشة وحيرة شديدين من معايير نجاح او فشل الفيلم جماهيرياً في مصر، فأرى افلاماً دون المستوى تحقق ايرادات خيالية وغير متوقعة، واشاهد افلاماً اخرى متوازية وممتازة في القصة والمضمون والاخراج والتمثيل ولكنها لا تحقق نفس النجاح.

وفيلمي الاخير "القبطان" مع المخرج المبدع سيد سعيد، وهو اول عمل اخراجي له، ينتمي الى هذا النوع الاخير من الافلام، وينضم اليه مثلاً رائعة يوسف شاهين السينمائية "المصير" فقد تكلف الفيلم عدة ملايين وحشد له المخرج كل الامكانيات وادوات النجاح، لكنني في المقابل لا استطيع القول انه لاقى ترحيباً شديداً من الجمهور كما هو متوقع، وبالذات مع الافلام التي يقدمها يوسف شاهين، والذي حصل من خلاله على جائزة عالمية في مهرجان "كان" السينمائي الدولي.

● بعد زيارتك مؤخراً لسوريا والمشاركة في مهرجان دمشق السينمائي الدولي، ما شعورك بعد العودة وتقييمك للمهرجان ؟

– تشرفت في مهرجان دمشق السينمائي بالحصول على جائزة خاصة كأحسن ممثل عن دوري في فيلم "القبطان"، كما حصل نفس الفيلم على الجائزة الذهبية مناصفة مع فيلم برازيلي، وقد سعدت كثيراً باجواء الاستقبال والترحيب لي من خلال الجمهور والنقاد ووسائل الاعلام السورية التي كانت شديدة الاحتفاء بالفيلم وابطاله.

وفي تقديري ان هذا المهرجان يسير في خطوات ثابتة نحو النجاح رغم بعض الملاحظات التنظيمية وهي ما يعيب معظم المهرجانات السينمائية العربية، وبدوري اتمنى ان اشاهد واشارك في المزيد من هذه المهرجانات التي تقام بالدول العربية لانها مفيدة للسينما العربية، وتنعكس ايجابياً على تفعيل وتطوير التعاون العربي في هذا المجال من خلال تبادل الخبرات والاعمال المشتركة.

● بعد جائزة مهرجان "دمشق" ماذا يشغل الفنان محمود عبد العزيز الان على المستوى الفني والسينمائي ؟

– هناك عملان سينمائيان جديدان من المنتظر ان يشاهدها جمهور السينما خلال عدة اشهر على الاكثر، الاول سيكون جاهزاً للعرض بعد اقل من شهرين وهو فيلم "هرمونيكا" وهو لمخرج جديد ايضاً اسمه فخر الدين نجيدة ويدور في اطار اجتماعي كوميدي.

اما الفيلم الثاني وهو من نوعية خاصة وجديدة الى حد ما بالنسبة لي اسمه "النمس" اجسد فيه هذه الشخصية.

ويحفل هذا الفيلم بالكثير من المغامرات والاثارة وحوادث الشغب التي يقوم بها هذا النمس في اطار كوميدي خفيف ومثير ايضاً.

● لوحظ انك تتعاون مع الكثير من المخرجين الجدد وبعضهم لاول مرة يخرج للسينما.. فما اسباب ذلك من وجهة نظرك ؟

– طوال حياتي الفنية، وانا عاشق للتجديد والتطوير في الفكر السينمائي والاخراجي وموضوعات الافلام التي اقدمها على شاشة السينما، ولهذا ابحث دائماً عن الفكرة الجديدة بغض النظر عن اصحابها، واذا ما كانوا من الاسماء الكبيرة في الاخراج ام لا ؟

والحمد لله هذه التجربة حققت النجاح الذي اتمناه بتقديم شكل ولون اخراجي وسينمائي، ومضموني جديد ومختلف وبالذات في وقت نلاحظ فيه ان العديد من قصص الافلام مكررة او متشابهة الى حد كبير.



القاهرة - مكتب المجد
حوار : محمد رفعت

● وما سر اقبالك في التجارب السينمائية الاخيرة على الاعمال الكوميدية ؟

– هذه حقيقة اعترف بها، واتمنى الاستمرار فيها، فالمؤكد بعد العديد من التجارب السينمائية ان الكوميديا اذا تم تقديمها بشكل راقي وبعيد عن الابتزال والسطحية والتفاهة يمكن ان تعطينا تأثيراً كبيراً في الجمهور يفوق عشرات الافلام التي تقول عن نفسها انها جادة وتتناول موضوعات الساعة، وقضايا الناس.

على جانب اخر ومن خلال متابعتي لتقييم واقبال الجمهور على الافلام بدأت الاحظ ميله الشديد للاعمال الكوميدية، واستطيع القول بثقة ان الجمهور ملّ من نوعيات الافلام المقدمة اليه، والتي تلجأ الى العنف والاثارة الساذجة والموضوعات التي تكرر نفسها.. الجمهور يريد ان يذهب للسينما للفسحة والمرح، والضحك وليس لمشاهدة لقطات من العنف والقتل في قصص غير منطقية.

الجمهور العربي يتطلع لمعرفة اسرار البطولات العربية في مواجهة اسرائيل

● ما زال الجمهور يتذكر (ملحمة الهجان) التلفزيونية كاحد ابرز قصص المخابرات، فلماذا لم تكرر هذه الاعمال الرائدة والناجحة ؟

– في الحقيقة لم ابتعد عن التلفزيون بارادتي او برغبة مني في الابتعاد، وما زلت اؤكد انه لو عرض علي عمل فني تاريخي او من قصص المخابرات او حتى درامي بنفس المستوى والامكانيات التي اتيحت وسخرت لمسلسل "رأفت الهجان" لما ترددت لحظة في قبول اي عرض منها.

ومن وجهة نظري ان هذه النوعية من الاعمال – كالهجان – تحتاج الى امكانيات ومجهودات ليست سهلة، وادعو القائمين والمسؤولين بالتلفزيون المصري الى تقديم عمل كل عام ينتمي الى هذه النوعية، فالناس تريد ان تتعرف على اسرار البطولات العربية في مواجهة اسرائيل، والقصص التي لدينا كثيرة وصالحة للمعالجة الدرامية، بل ومضمونة النجاح الجماهيري اذا قدمت بالشكل اللائق.

"النمس" محمود عبد العزيز

يستعد المخرج المصري علي عبد الخالق لتصوير فيلم سينمائي جديد عن قصة وسيناريو وحوار عصام الشماع بعنوان "النمس".

والنمس، من بطولة محمود عبد العزيز ومشاركة العديد من الوجوه الجديدة، ويناقش قضية الارهاب واسبابه، من خلال رجل تواجهه العديد من المشاكل والازمات.

الشريط الفني

محبو صوت صباح فخري

اقيمت في مصر مؤخراً، اول جمعية مصرية لمحبي فن الفنان السوري صباح فخري، ويرأس ادارتها المهندس امين صادق، وتضم في عضويتها نخبة من محبي الطرب الاصيل، منهم : يسرا، الهام شاهين، ايناس الدغيدي، عمار الشريعي، داوود عبد السيد.

ابو كلثوم الشام، حضر خصيصاً لافتتاح الجمعية، وقدم وصلة من قدوده الحلبية في حفل الافتتاح.

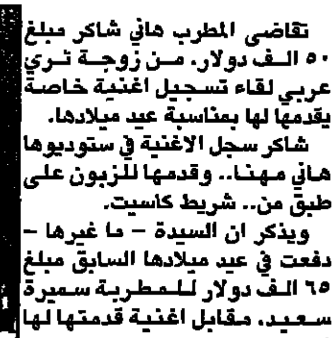
"لا مش إنا اللي ابكي"



قامت قناة النيل بتصوير اغنية الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب "لا مش انا اللي ابكي" على طريقة الفيديو كليب.

تكلف اخراج الاغنية ٣٠ الف جنيه، وتم الاستعانة في تصويرها بعدد من فتيات الاعلان، ويعتبر اخراج هذه الاغنية "فيديو كليب" هي التجربة الاولى من نوعها التي تتم مع اغاني الموسيقار الراحل

ثمن اغنية عيد الميلاد



تقاضى المطرب هاني شاكر مبلغ ٥٠ الف دولار، من زوجة ثري عربي لقاء تسجيل اغنية خاصة يقدمها لها بمناسبة عيد ميلادها.

شاكر سجل الاغنية في ستوديوها هاني مهنا.. وقدمها للزبون على طبق من.. شريط كاسيت.

ويذكر ان السيدة – ما غيرها – دفعت في عيد ميلادها السابق مبلغ ٦٥ الف دولار للمطربة سميرة سعيد، مقابل اغنية قدمتها لها انذاك.

فورد يرفض ان يصبح رئيساً لامريكا



قال الممثل الامريكي "هاريسون فورد". انه يفضل ان يظل ممثلاً، على ان يكون رئيساً للولايات المتحدة الامريكية، حيث ان الرئيس الامريكي يكسب ٣٠٠ الف دولار سنوياً، في حين انه كممثل يكسب ضعف هذا المبلغ ١٠٠ مرة سنوياً.

هاريسون – ٥٠ عاماً –، يصل اجره حالياً الى حوالي ٢٠ مليون دولار في الفيلم الواحد، بالاضافة الى النسبة التي يحصل عليها من ايرادات شباك التذاكر، التي تصل الى ١٥٪ من حجم ايراداته، وتصل ثروته الى مئتي مليون دولار.

اخر اعمال هاريسون، هو فيلم "قوة الطيران رقم واحد" الذي يتحدث عن اختطاف لطائرة الرئاسة الامريكية.

نجاح فورد العملي، يقابله نجاحه في حياته الزوجية، وهو متزوج من كاتبة السيناريو "ماليساماتيسون" – ٤٦ عاما –.

شريط يضم ١٤ لحناً للسنباطي

يعكف السنباطي "احمد"، الذي يحترف الغناء، على اختيار ١٤ لحناً من اشهر ما قدمه والده الراحل "رياض السنباطي"، لكوكب الشرق ام كلثوم، وذلك بهدف تقديم هذه الالحان في شريط جديد.

وقد اختار السنباطي "المطرب" ٤٠ دقيقة من ١٤ اغنية غنتها ام كلثوم من الحان الموسيقار رياض السنباطي، منها : رباعيات الخيام، اروح لمين، حيرت قلبي، لسه فاكر، القلب يعشق كل جميل، الاطلال، اراك عصي الدمع.

ومن المنتظر طرح الشريط الجديد اوائل العام المقبل.

وقال احمد السنباطي، ان الشريط الجديد عبارة عن "لمسة وفاء" اقدمها لوالدي الراحل، حتى يتعرف الجيل الجديد على هذا العملاق.

واضاف انه سيحاول توزيع اغاني عبر اوركسترا متكاملة.

جنة الشياطين تعيد لبلبة الى السينما



نجح الفنان المصري محمود حميدة والمخرج اسامة فوزي باقناع الفنانة لبلبة بالعودة الى الوقوف امام كاميرات السينما بعد غياب دام ثلاث سنوات. فقد قررت المشاركة في بطولة الفيلم الجديد "الرجل الذي مات مرتين"، الذي تجري المداولات حالياً لتغيير عنوانه الى "جنة الشياطين"، بناء على رغبة كاتب سيناريو الفيلم مصطفى ذكري.

وتجدر الاشارة الى ان ذكري كان قد تعاون سابقاً مع المخرج فوزي في فيلمهما الشهير "عفاريت الاسفلت" الذي نال عدداً من الجوائز في مهرجانات مصرية ودولية.

والطريف في الموضوع ان قبول لبلبة الدور، كان بدافع مساندة صديقها وزميلها محمود حميدة، في ميدان الانتاج السينمائي، خاصة وان تجربة الاخير الاولى في الانتاج المسرحي لم تحقق النجاح المنشود.

ويذكر ان لبلبة عاشت نوعاً من الاكتئاب الفني، منذ وفاة المخرج عاطف الطيب، الذي اعاد نجوميتها السينمائية في فيلمي "ضد الحكومة" و"ليلة ساخنة".

حرب الرسوم المتحركة تشتعل في هوليوود



اشتعلت في هوليوود بالولايات المتحدة الامريكية حرب الرسوم المتحركة، بعد ان سيطرت عليها شركة "والت ديزني" منذ عقود، دون اي منازع.

فقد بدأت ثلاثة ستوديوهات امريكية هي : "فوكس"، و"وورنر" و"دريمووركس"، في انتاج افلام كرتونية طويلة، بهدف غزو سوق مربحة.

واقامت شركة "فوكس" مؤخراً، احتفالاً ضخماً، بمناسبة اول عرض لاول فيلم رسوم متحركة من انتاجها بعنوان "اناستازيا"، وهو مستوحى من قصة ابنة القيصر "نيكولاس الثاني" قيصر روسيا.

وستدخل شركة "وورنر" مجال انتاج هذا النوع من الافلام في منتصف العام المقبل، في فيلم بعنوان "البحث عن كاملوت"، وهو مأخوذ عن اسطورة فرسان المائدة المستديرة.

وتنتج شركة "دريمووركس"، التي ساهم في تأسيسها المخرج الشهير "ستيفن سبيلبرج"، فيلماً بعنوان "امير مصر"، مستوحى من حياة النبي موسى !!

وتقول المصادر، ان الشركات الثلاث صرفت مليار دولار، لتطوير وتنمية فروعها للرسوم المتحركة، الا ان شركة "ديزني" مصرة على التصدي لهذه الشركات، فقد رفضت شركة تلفزيون "اي. بي. سي" التي تملكها ديزني، بث اعلانات فيلم "انا ستازيا" الذي انتجته شركة فوكس، في برنامجها الذي يحمل اسم "عالم ديزني المدهش".

وتقول ايضا ان شركة ديزني، حصدت خلال السنوات الثماني الماضية ٨٥٪ من اصل ١٨ مليار دولار، من ايرادات الافلام الكارتونية التي عرضت في دور العرض. فقد تجاوزت عائدات كل فيلم من افلام ديزني الست الاخيرة حاجز الـ ١٠٠ مليون دولار في الولايات المتحدة فقط. ومن بين الافلام الستة، فيلمان تجاوزت عائدات كل منهما ٢٠٠ مليون دولار، وهما : "علاء الدين" و"الاسد الملك"، وهذه الارباح الكبيرة هي التي دفعت الشركات المنافسة الى خوض غمار هذه الحرب.

وفي هذا الاطار، انفقت شركة "فوكس" مبلغ ١٠٠ مليون دولار، لبناء ستوديو للرسوم المتحركة، مساحته ٥٥٠٠ متر مربع، في "فينيكس" بولاية اريزونا، وبلغت تكاليف الدعاية لفيلم "اناستازيا"، الذي قدرت تكاليف انتاجه بخمسين مليون دولار، نحو ٣٥ مليون دولار.

وتهدف شركة "دريمووركس" الى انتاج سبعة افلام للرسوم المتحركة قبل العام ٢٠٠٢، وتبلغ تكاليف الفيلم الاول "امير مصر" ٧٠ مليون دولار.

ويشار الى ان الاستوديوهات الجديدة، تعلمت دروساً مفيدة من خصمها الاول "ديزني"، اذ انها ستطرح في الاسواق وفي وقت واحد مع عرض افلامها، منتجات مشتقة من احداث الفيلم، كالكتب، والالعاب والدمى، وعلب الموسيقى، لدعم الافلام وشخصياتها.

موظف بالبيت الابيض يبيع اسرار موبوتو

تجري المباحث الفيدرالية الامريكية "اف. بي. آي" تحقيقات رسمية بعد ظهور اتهامات تفيد بأن احد العاملين السابقين في البيت الابيض، قد باع معلومات سرية حصل عليها بحكم منصبه في الادارة الامريكية، حول رئيس زائير الراحل موبوتو سيسي سيكو، ورئيس الكونغو باسكال ليشوبا الذي اقيل من منصبه.

وتبدي المباحث الفيدرالية اهتماماً خاصاً بهذه المعلومات التي باعها الموظف السابق في البيت الابيض.

كتاب جديد عن كيندي.. يثير ضجة في امريكا

يواجه المخبر الصحفي الامريكي الشهير "سيمور هيرش"، هجوماً لم يسبق له مثيل من مؤرخين ونقاد وصحف امريكية، بسبب ما تضمنه احدث كتبه الذي صدر بعنوان "الجانب المظلم لكاميلوت" والذي يتحدث فيه عن الرئيس الامريكي الاسبق "جون كيندي".

وقد اشتهر "المخبر سيمور" بأنه المسؤول عن كشف النقاب عن مذبحة "ماي لاي" في فيتنام، وسبق ان اثار فزع هنري كيسنجر، وريتشارد نيكسون.

ووصف الذين شنوا هجومهم على كتابه الجديد الذي يصور كيندي كرجل مستهتر بانه رديء، وغير دقيق، ولا يمكن تصديقه، وانه "سيرة مليئة بالبثور".

واشارت الصحف ووسائل الاعلام التي نشرت الخبر من لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا، ان الكتاب يستند الى ابحاث استمرت خمسة اعوام، وينسب ما ورد فيه الى مصادر باسمائها، ويتهم كيندي برشوة الناخبين، واستخدام عصابات المافيا لتزوير انتخابات ١٩٦٠ التي فاز فيها بغالبية ضئيلة، كما يتهمه بمحاولة اغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، وجاء فيه ان كيندي عرض نفسه للابتزاز من جراء تعامله مع بعض النساء بطريقة صدمت مرافقيه من رجال الاستخبارات.

وقالت ان الكتاب يرسم بين دفتيه صورة غير مشرفة لرجل اعتبر يوماً افضل واذكى الساسة الامريكيين بعد الحرب العالمية الثانية، وشبهه البعض بالملك آرثر في كاميلوت الاسطورة المشهورة.

ويقود الهجوم على "هيرش" مجموعة من حملة شعلة كيندي، ومنهم مساعدون للاخير، تقدم بهم العمر الان، مثل آرثر شليزنغر جونيور، وتيودور سورنسون، ولكن يساندهم مؤرخون وصحافيون من زملاء المؤلف، ويصفون ما كتبه بانه "بضاعة قديمة"، ويقولون انه استقى مصادره من شخصيات هامشية، لم يعد الكثير منها على قيد الحياة.

واعترف "هيرش" بان احد مصادره يعاني من فقدان الذاكرة جزئياً، لكن ذلك لم يمنع الكاتب من ان ينقل عنه زعمه ان كيندي تزوج سراً للمرة الاولى عام ١٩٤٧، وان هذا الزواج لم يبطل قانونياً، مما يعني ان الرئيس الراحل، ارتكب جريمة في نظر القانون الامريكي.

ويدافع "هيرش" الذي فاز بعدة جوائز، عن كتابه بقوة، ويقول انه في بحثه لم يفعل شيئاً يختلف عن ابحاثه في مواضيع اخرى، ويضيف قوله : "ان المعايير التي طبقتها في هذا الكتاب لا تختلف عن تلك التي استخدمتها في اي عمل اخر"، واعتبر انه يدفع ثمن تعرضه لجانب مظلم من اسطورة كيندي.

ويختلف هذا الكتاب عن مؤلفات واعمال هيرش الاخرى مثل "اماطة اللثام عن قيام جنود امريكيين بقتل مدنيين فيتناميين في مذبحة "ماي لاي" و"الكشف عن فضيحة ووتر غيت" وكتابه "سيرة غير مشرفة لهنري كيسنجر وزير خارجية الرئيس ريتشارد نيكسون".

ويعتبر كتاب "الجانب المظلم من كاميلوت" مشروع مربح ومثير، شأنه في ذلك شأن فيلم وثائقي لمحطة "اي. بي. سي" التلفزيونية، وفضيحة اثيرت قبيل نشره، حول ما اذا كانت الوثائق الخاصة بـ "مارلين مونرو" التي لم يستخدمها هيرش في الكتاب، مزورة ام حقيقية.

واتضح لاحقاً، ان الوثائق التي زعمت ان مونرو استغلت علاقتها الغرامية بكيندي، لابتزازه قد كتبت بعد وفاتها بوقت طويل، ولكن وثيقة واحدة استخدمها المؤلف، وتضم تسجيلاً لمقابلة مع طبيب نفسي مع مونرو اعترفت فيها ضمناً بعلاقتها بكيندي، حيث قالت في التسجيل بالحرف الواحد "مارلين مونرو جندي، قائدها الاعلى، اعظم واقوى رجل في العالم، واول واجب للجندي اطاعة اوامر القائد، يقول افعلي هذا.. فافعله".

ويقول الناقد بصحيفة واشنطن بوست "هوارد كيرتز" ان هيرش يتميز بانه مخبر صحفي لا يكل، والنقد الموجه له شخصي، بسبب ما فجرته الوثائق في وجهه والاموال التي حصل عليها من "اي. بي. سي" لهذا لم يبد الامر مجرد كتاب، بل مشروعاً تجارياً ضخماً.

ويتوسع "هيو سيداي" – مراسل مجلة تايم الامريكية في البيت الابيض اثناء رئاسة كيندي – في مفهوم "هوارد كيرتز" ويقول ان كتاب هيرش لم يتعرض للجانب المظلم لجون كيندي، بقدر كشفه عن الجانب الخفي لمهمة المخبرين الصحفيين.

ويضيف "سيداي" انه يوجد جانب مظلم في مهنة المخبرين الصحافيين، وخاصة في عصر ابرام صفقات ضخمة مع النجوم بشأن كتب، او اعمال تلفزيونية، فكثيراً ما يقوم في ايامنا هذه وجه شبه بين محققين، ومن يجرون تحقيقات عنهم، حيث ان بعض الاشخاص تغريهم الاموال، ولا يتورعون، عن استخدام الوسائل السرية، والتآمرية، ظناً انهم اذكى من الاخرين، ولا يرون حولهم سوى الشر.

وفي مقابل هذا التحليل، يصر "هيرش" على انه ليس من هؤلاء، ويقول : "في البداية كنت اريد تأليف كتاب عن سياسة كيندي الخارجية، وانتهى بي الامر الى تأليف كتاب عن جانبه المظلم.. فقد اتضح لي انه كان رجلاً مستهتراً الى اقصى درجة !!

هل تعتزل حنان ترك

علمت "المجد" ان عدداً كبيراً من اصدقاء وصديقات الفنانة حنان ترك يمارسون ضغوطاً عليها حتى تتراجع فيما نسب اليها مؤخراً من انها سوف تعتزل الفن، والتمثيل، ولن تظهر في اي اعمال فنية جديدة.

وبينما تأكد الافراج عنها في قضية اتهامها بالمشاركة في شبكة اداب ضبطت منذ شهرين، فان فيلمها الاخير "اسماعيلية رايح جاي" مازال يعرض بدور السينما بالقاهرة، ويلاقي نجاحاً جماهيرياً غير مسبوق، والذي يشاركها فيه البطولة محمد هنيدي وخالد النبوي والمطرب محمد فؤاد.

ممنوع التصوير

الفنانة الكبيرة سميحة ايوب قررت الامتناع عن تصوير او تسجيل اي اعمال فنية لاجل غير مسمى حتى تخرج من الحالة النفسية التي اصابتها بفقدان زوجها الكاتب والمبدع الكبير الراحل سعد الدين وهبة.

الفنانة الكبيرة طلبت من المخرجين اعتذاراً مفتوحاً عن اية ارتباطات في الاشهر المقبلة.

حسين فهمي في التلفزيون



يستعد الفنان حسين فهمي خلال الاسابيع المقبلة للانتهاء من تصوير المشاهد الاخيرة من المسلسل التلفزيوني الجديد "ام العروسة".

وتأتي مشاركة الفنان حسين فهمي في هذا المسلسل بعد غياب طويل عن المشاركة في اعمال درامية، كان اخرها "المال والبنون" الجزء الثاني.

زواج دون ازعاج

هذا العنوان هو احدث مسلسل تلفزيوني تقوم ببطولته الفنانة ليلى طاهر ومن المقرر ان يعرض خلال عام ١٩٩٨ بالتلفزيون المصري.

وتدور احداث المسلسل في اطار اجتماعي ويشارك في بطولته الفنانة الشابة رانيا محمود ياسين.

اعلى الايرادات

احدث فيلم سينمائي في الوسط الفني المصري وهو "حنحب.. ونقب" بطولة فاروق الفيشاوي واحمد ادم والمنتصر بالله. الذي يتمتع بروح الكوميديا.

الفيلم حقق اعلى الايرادات بين كل الافلام المعروضة بدور السينما ومنها فيلم "عفريت النهار" لنور الشريف.

رسالة للوالي

فيلم "رسالة الى الوالي" الذي انتهى الفنان عادل امام من تصوير جميع مشاهده منذ ايام سيتم عرضه اواخر كانون اول الحالي او بدايات كانون ثاني القادم.



منتج الفيلم يفضل عرضه في موسم العيد والذي يرتبط بنجاح كاسح لافلام عادل امام.

تضامن مع جورج سيدهم

في اول بادرة انسانية ونقابية بعد توليه موقع نقيب الممثلين قرر الفنان الكبير يوسف شعبان ان يتم علاج الفنان الكوميدي القدير جورج سيدهم على نفقة النقابة.

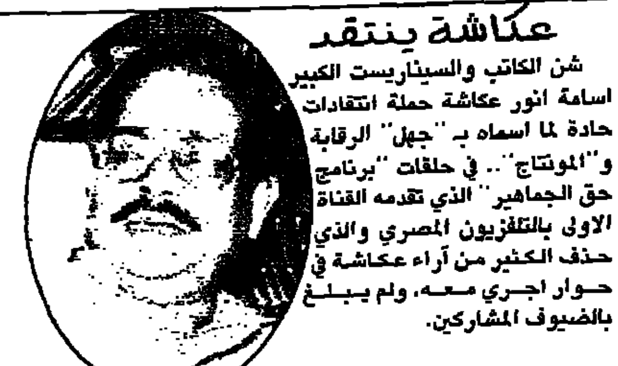
جورج سيدهم الذي عاد قبل شهرين من الخارج حيث تدهورت حالته الصحية. توقف عن تقديم اي اعمال فنية منذ عام ونصف.

جمهورية زفتي

من المقرر ان يعرض التلفزيون المصري قريباً المسلسل التلفزيوني "جمهورية زفتي" الذي يحكي قصة تاريخية حقيقية وقعت في اوائل القرن الحالي بمحافظة الغربية بدلتا مصر ايام الاحتلال البريطاني.

ويلعب بطولة المسلسل فريق كبير من النجوم منهم ممدوح عبد العليم، والفنانة صابرين واخرين.

عكاشة ينتقد



شن الكاتب والسيناريست الكبير اسامة انور عكاشة حملة انتقادات حادة لما اسماه بـ "جهل" الرقابة و"المونتاج".. في حلقات "برنامج حق الجماهير" الذي تقدمه القناة الاولى بالتلفزيون المصري والذي حذف الكثير من آراء عكاشة في حوار اجري معه، ولم يبلغ بالضيوف المشاركين.

اصالة وميادة

تغنيات للموجي

رغم رحيله منذ سنوات ترك الموسيقار الكبير محمد الموجي العديد من الالحان التي لم تقدم في اغنيات بعد. عدد من النجمات والمطربات مثل اصالة، وميادة الحناوي وجيهان مراد اخترن بعض الالحان لتقديمها في العام الجديد.

سرقة الفوازير

تقدم كاتب مصري شاب بشكاوى ومذكرات الى المسؤولين احتجاجاً على ما اسماه بسرقة فكرة فوازير رمضان التي ستقدم هذا العام.

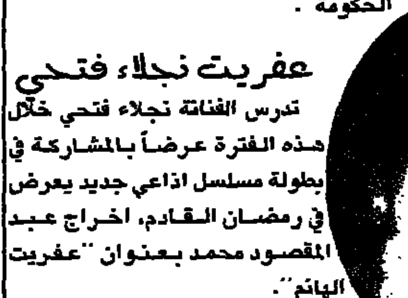
الفوازير التي تقوم ببطولتها الفنانة لوسي وبعنوان "قيمة وسينما" اكد الكاتب في خطاب الى نقابة السينمائيين انه صاحب فكرتها الاصلية.

"كامننا" مرة اخرى

بعد النجاح الجماهيري غير المتوقع الذي لقيه فيلم "اسماعيلية رايح جاي" بطولة محمد هنيدي ومحمد فؤاد وحنان ترك يستعد المطرب محمد فؤاد لتقديم فيلم جديد يشاركه البطولة فيه محمد هنيدي ايضاً.

الفيلم المنتظر بعنوان "تيفه وطومة في ارض الحكومة".

عفريت نجلاء فتحي



تدرس الفنانة نجلاء فتحي خلال هذه الفترة عرضاً بالمشاركة في بطولة مسلسل اذاعي جديد يعرض في رمضان القادم، اخراج عبد المقصود محمد بعنوان "عفريت الهانم".

بوسي هي المرشحة الوحيدة في حالة اعتذار نجلاء.

سميحة ايوب تروي تفاصيل اخر يوم في حياة سعد الدين وهبه

وصفت الفنانة سميحة ايوب حياتها كزوجة للكاتب الراحل سعد الدين وهبه بالقول : لم اكن مجرد زوجة، او رفيقة لمشوار حياته، بل كنت انظر اليه بعين مواطنة عادية، لذلك، تعلمت منه الكثير. تعلمت منه انه لا يوجد شيء اسمه المستحيل، ما دام هذا الشيء صحيحاً ونافعاً للناس، ومثال ذلك موقفه من التطبيع، والذي من اجله قدم استقالته من وزارة الثقافة.

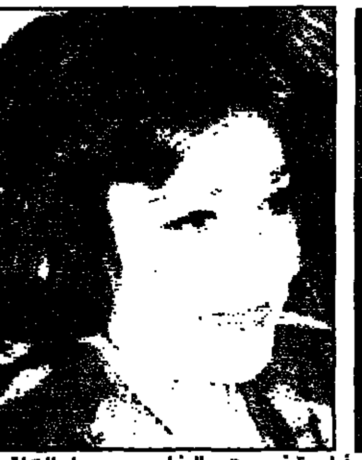
وقالت، انه بعد رجوعهما مؤخراً من رحلة استشفائه في باريس حيث كان يعالج من اصابته بالسرطان، سألني عن نتيجة جلسات الاشعاع التي كان يتم علاجه بها، فقلت له لقد سألت الاطباء، فقالوا لي ان نتيجة الاشعاع قد تظهر بعد شهر، او ثلاثة شهور، او بعد سنة، وفي بعض الاحيان يشفى المريض من المرض، ولكن تأثير الاشعاع يظل موجوداً، ومن الممكن ان يقضي على المريض، لان جهاز المناعة يكون قد وصل الى مستوى الصفر.

واشارت الى ان زوجها لم يمت بسبب المرض، انما مات بتأثير الاشعاع، لان قلبه لم يتحمل جرعة الاشعاع، فقد كان جهاز المناعة لديه مجهداً.

وعن لحظاته الاخيرة، او ان شئتم يومه الاخير، قالت الفنانة الثكلى، ان سعد دخل الى غرفته لينام الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الاثنين، على ان يستيقظ في الساعة الثانية صباحاً، وفي الصباح تناول افطاره، وشاهد البرنامج التلفزيوني "صباح الخير يا مصر"، واحتج على بث فقرات طويلة من المؤتمر الصحفي الذي حضره عن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ثم طلب ان يتناول الطعام بقوله "انا جوعان" رغم انه لم يكن يقلها طيلة فترة زواجنا التي دامت ٣٤ عاماً. ثم تناول طعامه ونام.. لانه كان سيستقبل ضيوفاً في الساعة الخامسة مساء.

وقالت.. الساعة الخامسة الا ربعاً دخلت غرفته لاوقظه فلم يجبني، وشعرت ان انفاسه تتسارع وتتصارع، ناديته مجدداً فلم يجبني.





فاستنجدت بالخادم، ووصل الكاتب "بهاء طاهر" الذي كان احد الضيوف الذين ينتظرهم فطلبت منه ان يطلب طبيبه المعالج، الذي قال اطلبوا له الاسعاف وسوف انتظره في المستشفى. وتطوعت الفنانة نادية لطفي التي كانت في طريقها الينا لاحضار الاسعاف، وعندما وصلوا، بدأوا بمحاولة اسعافه وطلبوا منا ان نخرج من الغرفة لان سعد كان يعاني سكرات الموت، وكان في مرحلة النزاع الاخير.

ونوهت الى ان "سعد" كتب ٧٥٪ من سيرته الذاتية، وهي حياة "ثرية جداً" وقد تصل الى اربعة او خمسة اجزاء، الا انه لم يختر لها عنواناً وما زالت مكتوبة بخط اليد. وقالت انها عندما تستعيد توازنها سوف تقرأها بعناية لتختار لها العنوان المناسب.

وعن طلب العديد من السينمائيين تنصيبها رئيساً لمهرجان القاهرة قالت اني حالياً غير مهيأة نفسياً، لان قبول مثل هذا المنصب يحتاج الى تفكير، والى شيء من التوازن، وانا شخصياً غير متوازنة حالياً، وهذا الموضوع لا يشغل تفكيري على الاطلاق.

وعلقت سميحة ايوب في لقاء اجرتها معه مجلة المصور مؤخراً على تقارير الاذاعة الاسرائيلية التي كان يبدو منها الفرح والبهجة بالقول ان هذا هو المنتظر منهم، فماذا تنتظرون من هذا الشعب الا الصورة التي ظهر بها، لانه لا يوجد احد يفرح في الموت، ونحن لم نفرح لموت اي شخص منهم، واذاعتنا ما هللت ابداً لذلك، لان الموت له قدسيته واحترامه، ولم نفعل ذلك، لاننا شعب متحضر، وشعب صاحب قضية، فنظرتنا اليهم لم يغيروها، بل هي تتأكد يوماً بعد يوم.

بداية الطريق لكشف اسباب السكتة القلبية

بعد سلسلة من الدراسات والابحاث، وجد فريق علمي كندي ان جزءاً من الدماغ هو المسيطر على نشاط القلب، وان بعض التشوهات الخلقية في هذا الجزء، هي المسؤولة عن مئات الآلاف من حوادث السكتة القلبية التي لم يكن بالامكان شرح اسبابها، رغم انها تحدث كل عام.

وقال رئيس الفريق العلمي "اندرو كينغ"، ان العوامل المتداولة مثل الغذاء غير الصحي، الذي يسد الشرايين وغيرها التي كانت متداولة من قبل، مثل الغذاء غير الصحي وغيره من العوامل التي قد تؤدي الى انسداد الشرايين، غير كافية لتفسير اسباب السكتة القلبية، لان هناك العديد من الذين يصابون بالسكتة، وهم يأكلون افضل انواع الغذاء التي يوصي بها الاطباء، ويتمتعون بصحة جيدة وجسم متناسب، ويمارسون الركض والتمارين الرياضية.

وقد وجد الفريق ان جزءاً من الدماغ، يسيطر على عمليات القلب المتصلة بالسكتة القلبية، وبعدما حددوا هذا الجزء المسؤول، بدأوا يعكفون على دراسته في محاولة لمعرفة اسراره، ويرى علماء الفريق ان هذه الدراسة تشكل اولى الخطوات في كشف اسرار الدماغ البشري الغامض.

المجانين يثيرون الفزع في مدينة روسية

ساد الفزع مدينة فلاديفوستوك الساحلية السوفياتية، بعد ان قامت المستشفيات التي تعاني من ازمة اقتصادية مستعصية، باطلاق سراح نحو ٢٠٠ مختل عقلي، وقام احدهم بقتل جاره عن طريق استعمال الفأس، لانه رفض منحه شيئاً يأكله.

وذكرت شبكة "أو. آر. تي" التلفزيونية التي تملكها الدولة، ان نزلاء مستشفيات الامراض العقلية في المدينة، كانوا يتناولون الحساء والعصيدة، الى ان تدهورت الحالة الاقتصادية بشكل كبير، بعد ان فقدت التمويل المخصص للبحرية السوفياتية السابقة، واستشرت فيها الخلافات بين السياسيين المحليين.

وعلق نائب رئيس مستشفيات الامراض العقلية على هذا الحادث بقوله : لا يمكننا ترك المختلين عقلياً في الداخل الى ان يموتوا جوعاً !!

وتجدر الاشارة الى ان القطاع الطبي في روسيا كان احداهم القطاعات التي تأثرت بشدة بعد انهيار الشيوعية، واتباع سياسة الانفتاح على السوق.

نصف مليون فراشة ليل روسية باوروبا وحدها

المطالبة بادخال تعديلات على القوانين الجنائية تعتبر ارغام النساء على ممارسة البغاء جريمة

مع سقوط الاتحاد السوفيتي واستمرار الولايات المتحدة بضرب الاسس الاخلاقية التي كان يمتاز بها، اصبحت السمة التي تميز الشعب الروسي، دون غيره، تجارة الخدمات الجنسية، التي تكسب المافيا من ورائها سبعة بلايين دولار سنوياً.

"فراشات الليل الروسيات"، كما يطلق عليهن في روسيا، بدأن ومنذ عام ١٩٩٠ بغزو اوروبا واسيا وشمال افريقيا، حيث يصل اعدادهن الى مئات الالاف.

في موسكو اختتم مؤخراً مؤتمر دولي بعنوان "تجارة النساء من دول الكومنولث (السوفياتي) بهدف الاستغلال الجنسي" نظمته منظمة اميركية غير حكومية تعرف بـ "الشبكة العالمية للبغاء" بالتعاون مع الرابطة العالمية لحقوق الانسان ومنظمات اخرى.

وقد شارك في المؤتمر مندوبون من روسيا وسائر الجمهوريات السوفياتية السابقة، وممثلون عن الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وهيئات اخرى.

هيلين كوندويل مسؤولة الشبكة العالمية للبغاء اكدت، في مؤتمر صحفي، ان منظمتها ومنذ سنتين اكتشفت، من خلال تحقيقات سرية، ان تطوراً عاصفاً حدث في نشاط المافيا الروسية في مجال بيع النساء بهدف "الاستغلال الجنسي".

وذكرت ان روسيا ودول الكومنولث تصدر الى الشرق الاوسط واوروبا وشمال افريقيا اعداداً كبيرة من النساء، وان مجموع الصادرات الى اوروبا وحدها بلغ ٥٠٠ الف امرأة، مما جعل الجمهوريات السوفياتية السابقة تزاحم اسيا واميركا اللاتينية في الاسواق العالمية.

كما اتهمت كوندويل موظفين سابقين وحاليين في وزارات الخارجية والداخلية والامن الروسية، بالمشاركة في عمليات التسويق.

ويذكر ان غالبية الفتيات الروسيات يتم اغراؤهن بعروض زواج او عمل، الا انهن يفاجأن عند وصولهن الى بلد اجنبي بضغوط وابتزاز ترغمهن على ممارسة البغاء.

من جهتها نشرت صحيفة "موسكوفسكي كمسمولتس" نص عقد مع شركة يابانية يشترط على المرأة ان "تقدم خدمات لما لا يقل عن اربعة زبائن يومياً" مقابل ٢٠٠ دولار لكل منهم، على ان تعمل ستة ايام في الاسبوع، وبمعدل ثماني ساعات يومياً. ويستوفي مالك النادي الليلي ٣٠٪ من "الربح" لنفسه ويحتفظ بالمبالغ المتبقية لديه ويصادرها اذا اخل الطرف الاخر بأي من بنود العقد او مارس عملاً "خارج الاطار".

وقد دعا المؤتمر في قراره الختامي الى ازالة كل العقبات التي تعترض عودة المتضررات، اللواتي لا يتمكن من العودة الى الوطن، وادخال تعديلات على القوانين الجنائية تعتبر ارغام النساء على ممارسة البغاء جريمة، ووضع برامج وقائية وبدء تعاون دولي واسع النطاق لمكافحة "تجارة الخدمات الجنسية".

كشف الشيفرة اللغوية بين الفيلة والنمل والخفافيش

تمكن فريق من العلماء الامريكان، من رصد طريقة الاتصال بين قطعان الفيلة، واسراب الخفافيش والنمل، وذلك من خلال فك شيفرة اللغة التي تتعامل بها هذه المخلوقات.

وقال العلماء ان الفيلة – على سبيل المثال –، تصدر ضوضاء قوتها تتراوح ما بين ١٩ و ٣٥ هيرتز، وذلك باستخدام اوتارها الصوتية، لاجراء الاتصالات فيما بينها، ولا يمكن للانسان سماع تلك الاصوات.

اما لغة النمل، فهي عبارة عن تيارات هوائية يحدثها النمل برقصاته، وينتج عنها ضوضاء تعادل الوقوف امام محرك موتور.

من هنا وهناك

اميرة امريكية الاصل تسرق جواهر الكونتيسة



افرجت الشرطة البريطانية الاسبوع الماضي عن الاميرة الرومانية الامريكية الاصل ليا بكفالة مالية، على ان تمثل امام المحكمة خلال الشهر المقبل، بتهمة سرقة مجوهرات الكونتيسة النمساوية، ستيفانا فون كوريس (٧٤ عاماً).

وكانت القصة قد بدأت على انها عملية استعارة مجوهرات كما يحدث عادة بين افراد الطبقات الارستقراطية، فقد توجهت ليا (٤٨ عاماً) الى صديقتها الكونتيسة، وطلبت استعارة بعض مجوهراتها، لاستخدامها في جلسة تصوير لاحدى مجلات الازياء الراقية، ووافقت الكونتيسة على هذا الطلب، فبعثت برسالة خطية الى البنك الذي تتعامل معه، واتبعتها بمكالمة هاتفية، طالبة السماح للاميرة ليا بفتح صندوق الامانات الخاص بها، لتأخذ منه ما تريد من مجوهرات.

وبعد بضعة ايام ابلغت الكونتيسة التي تقيم في بريطانيا الشرطة بان المجوهرات مفقودة، وتمكنت الشرطة البريطانية من العثور على هذه المجوهرات في محل رهونات بمنطقة فيكتوريا في مدينة لندن، الذي دفع مقابلها ٢٨٠ الف جنيه استرليني، مع ان سعر المجوهرات المستعارة يبلغ ثلاثة ملايين.

والقت الشرطة القبض على الاميرة ليا، وهي امريكية تزوجت من وريث العرش الروماني الامير بول، ابن شقيق ملك رومانيا في المنفى ميخائيل، الذي تنازل عن العرش الروماني عام ١٩٤٧، لدى استيلاء الشيوعيين على الحكم.

وكانت ليا متزوجة قبل ذلك من المحامي الامريكي المليونير ملفين بيللي، وحصلت منه على خمسة ملايين دولار كتسوية طلاق، قبل وفاته عن ٨٩ عاماً في تموز الماضي، وقد التقت الامير بول منذ ثلاث سنوات وتزوجت منه خلال العام الماضي.

وفي حين تقول الكونتيسة النمساوية انه حدث التباس في الامر، ولم تكن هناك سرقة.. اضافة الى ان المجوهرات قد عادت اليها، الا ان الشرطة تصر على تقديم الاميرة للمحاكمة، خاصة وان الكونتيسة تعاني من امراض الشيخوخة.. التي تؤثر على الذاكرة.

تجربة الزواج الاولى لابنة الرئيس الروسي

نقلت صحيفة "برافدا" الروسية عن الصحف المحلية، ان الزوج الاول لـ "تاتيانا" ابنة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، واسمه "فيلين خيرولين"، والذي طلقها بعد ولادة ابنهما "بوريس الاصغر"، مجهول مكان الاقامة منذ انفصاله عن ابنة الرئيس، وثمة من يقول، انه تزوج من فتاة يهودية، ويعيش حالياً في اسرائيل.

والمعروف ان "تاتيانا" ابنة الرئيس يلتسين ومستشارته، قد تزوجت مرتين، لكن زواجها الاول احيط بالكتمان، وجرى التعتيم عليه، حتى كشفته الصحف التترية.

فقد نشرت صحيفة "قازان المساء" التي تصدر في عاصمة "تترستان" ان "خيرولين" تزوج ابنة يلتسين، اثناء دراستهما في جامعة موسكو، حيث كان طالباً متميزاً "في الدراسة والموسيقى والاستحواذ على قلوب الفتيات".

وان يلتسين الذي كان انذاك الامين الاول لمنظمة الحزب الشيوعي في مقاطعة سفيرولوفسك ارغم صهره خيرولين على تقديم عينات من دمه للفحص و التأكد من حالته الصحية قبل اعلان موافقته على زواج تاتيانا منه.

وقالت "قازان المساء" ان هذه الزيجة لم تدم طويلاً، وانفرطت اثر ولادة الابن الاول لهما، حيث تقدمت الزوجة بطلب الطلاق، وقالت للمحكمة ان زوجها يعاملها بقسوة ويضربها، ولا تستطيع العيش معه كزوجة، فحكم لها بالطلاق، ومنذ ذلك الحين اختفت اثار الزوج حتى ظهر من يقول انه يعيش في اسرائيل.

تقاطيع الوجه.. تكشف اسرار الشخصية وتحدد معالمها

افادت دراسة قام بها خبراء الجمال في مركز الوجه بنيويورك في الولايات المتحدة الامريكية، ان وجه الانسان عبارة عن كتاب مفتوح، تنطق ملامحه عما يدور بداخل صاحبه، خاصة عند النساء.

واشارت الى ان الجبين يختلف من شخص لاخر، وفقاً لاستدارته، فاذا كانت الجبهة مستطيلة، فصاحبها شخصية نشيطة، تتمتع بحيوية، اما الجبهة الضيقة فتدل على عناد وقوة صاحبها، والجبهة المسطحة لا يخلو صاحبها من سذاجة زائدة عن الحد، اما الجبهة المقوسة من جهة منبت الشعر فهي علامة تفكير عميق، وتؤكد الجبهة المربعة شجاعة وصراحة صاحبها.

وقالت الدراسة ان العين ايضاً تنم عن شخصية صاحبها، فالعينان المستديرتان تملكهما صاحبة الابتكارات، الا انها في الوقت نفسه قليلة التفكير، متقلبة المزاج، ولا تثق صاحبة العينين البيضاويتين الصغيرتين بما حولها، وبالنسبة للعينين الواسعتين فهما مشغولتان بالاحلام الوردية، وصاحبتها تفيض حناناً.

اما الوان العينين، فتحدد الذكاء والعاطفة الجياشة لصاحبة اللون الكستنائي، ويدل اللون الاخضر على اخلاص صاحبته، ويدل الاسود الداكن على العاطفة الجياشة، ويشير اللون الازرق الداكن الى طيبة القلب، بينما يعبر اللون الرمادي عن شجاعة صاحبته.

وتنهي الدراسة تحليلها بالقول ان الانف اذا كان طويلاً ومستقيماً فهو دلالة على علو شأن صاحبه، بينما يدل الانف الرفيع على الخشونة والانانية، اما الانف الصغير فيؤكد جمود وضعف ارادة صاحبته، فيما يدل الانف العريض على الطيبة وحب الحياة والاقبال عليها اقبالاً مشرقاً.

والآن.. هلم الى المرآة، من اجل رحلة استكشاف لمعالم الوجه ومعرفة كنه الشخصية وسبر غورها، استناداً الى ما يقوله خبراء الجمال في ذلك المركز الامريكي..


كل الطرق تـؤدي إلى سيفوي
مواقف سيارات ٣ طوابق
3 Level Parking
مصعد زجاجي وحزام كهربائي متحرك
Panoramic Elevator and Walking Belt
صيدلية ٢٤ ساعة
24 Hour Pharmacy
قاعة المطاعم مفتوحة ٢٤ ساعة
24 Hour Food Court
خدمة ٢٤ساعة
مدخل ومخرج الطابق الأول
(صناديق المحاسبة)
Ground Floor Entrance, Checkouts and Exit 24 Hour Service
ممر مشاة
Pedestrian Passage
خدمة ٢٤ساعة
مدخل ومخرج الطابق الثاني
(صناديق المحاسبة)
First Floor Entrance, Checkouts and Exit 24 Hour Service
مواقف سيارات
Parking
فـرع طـريـق المطـار
أهلا بكل حبايب سيفوي
تـمّ الإفتـتـاح
نستقبلكم ٢٤ ساعة يوميا
خدمة ٢٤ ساعة في قاعة المطاعم والطابق الأرضي والأول.
مصعد زجاجي مطل على القاعة الداخلية، متعة لأفراد العائلة... وعناية خاصة بالمعوقين.
مواصلة التسوق بعربة التسوق في الطابقين بواسطة الحزام الكهربائي المتحرك.
مداخل ومخارج صناديق محاسبة مستقلة لكل طابق
ومفاجآتنا الكبيرة لحملة البطاقة الذهبية التسوق من منزلك... خدمة التوصيل إلى المنازل وبطاقة الائتمان من سيفوي
مواقف سيارات مسقوفة وأخرى خارجية
من المنطقة الصناعية والبيادر
FROM BAYADER WADI EL SEIR & INDUSTRIAL AREA
من بيادر وادي السير
FROM BAYADER WADI EL SEIR
شارع الإنتفاضة
INTIFADAH ST.
شارع المدينة الطبية
MEDICAL CITY ST.
شارع عبدالله بن سلمه
ABDULLAH BIN SALAMA ST.
من صويلح والمدينة الطبية
FROM SWAILEH & MEDICAL CITY
شارع وهيب العفوني
WAHEEB AFIUNI ST.
شارع الأميرة سمية بنت الحسن
PRINCESS SUMAYYA BINT AL HASSAN ST.
من مرج الحمام والمطار
FROM MARJ EL-HAMAM & AIRPORT
QUEEN ZEIN ST.
RJ CITY TERMINAL
مبنى المسافرين الملكية الأردنية
سيفوي طريق المطار
AIRPORT ROAD SAFEWAY
سيفوي
SAFEWAY
إلى الصويفية
TO SWEIFIEH
الدوار السابع
7th CIRCLE
من عبدون
FROM ABDOUN
شارع مطار الملكة علياء
QUEEN ALIA AIRPORT ROAD
NEW TRAFFIC LIGHTS FROM SWEIFIEH
إشارة ضوئية جديدة من الصويفية
شارع زهران
ZAHRAN ST.
SAFEWAY
ONE STOP SHOP
سيفوي
محطة واحدة للتسوق
Tel. (962-6) 815558, Fax. (962-6) 815615
هاتف:٨١٥٥٥٨ (٦-٩٦٢) ، فاكس: ٨١٥٦١٥ (٦-٩٦٢)
E-mail: safeway@nets.com.jo ,E-mail: safeway@go.com.jo
نفتح ٢٤ ساعة

الحوار الحضاري مع الغرب.. ودور العرب في اثراء الحضارة الغربية

د. نعمات احمد فؤاد — القاهرة

علاقة الاسلام بالغرب بدأت بأسبانيا والفتح العربي.. وقد سبقه الفينيقيون، ثم القرطاجنيون، ثم الرومان، ثم الجرمان، ثم القوطيون، ثم البيزنطيون، ثم القوط الغربيون مرة اخرى. ولكن كانت دولتهم ضعيفة استندت في حكمها الى النبلاء ورجال الدين هناك.

ولعل هذا المناخ اغرى الامويين الذين دالت دولتهم وخلفهم العباسيون المتربصون بهم اينما كانوا..

اوى الامويون الى شمال افريقيا وهي طرف من اطراف العالم القديم ومن السهل ان يصل اليه العباسيون ويحكموا قبضتهم عليهم.. وامامهم منفذ بحري ضيق هو مضيق ويعبرون الى عالم اخر وقارة اخرى وربما استكشفوا جديداً بها وربما استطاعوا ان يكون لهم ملك يعوض ما فقدوه. انه منطق بالنسبة اليهم في عصر الغزو فيه مفتوح.

انا لا ابرر غزوا مهما كان، ولكن الحضارة الاسلامية في الاندلس بسلامها وعطائها الفني والعلمي تنفي البطش والاستبداد والسلب والنهب الى اخر الصفات التي مارسها الاخرون... وكما يقول شوقي :

والفتح بغي لا يهون وقعه الا العفيف حسامه المترفق

عبر طارق بن زياد، المضيق وهزم فردريك اخر ملوك القوط الغربيين، وسقطت قرطبة في يده وكان ذلك سنة ٧١١م.

وبعد تسعة قرون سقطت المدينة في يد فرديناند وايزابيلا واكرها المسلمين على ترك دينهم وما تركوه ولكن شبه لاعدائهم، ونصبت محاكم التفتيش واقترفت اثام وروعت نساء واطفال.

وبعد احد عشر قرنا طبقت اوروبا هذا الاسلوب من اجل التجارة وسلب خيرات الشرق.. وبدأ الاستعمار الجديد او الاستخراب، فلم ينشئوا فيه حضارة وارفة الظلال كالتي انشأها المسلمون في الاندلس، ولم يظفر الناس بسماحة وعدل ومشاركة كالتي اشاعها الاسلام في الاندلس. ولا يزال الغرب يسطو على الشرق في شراسة شرسة اشرق، فهو لا يكتفي باستلاب خيراته بل يمضي في زلزلة كيانه بالدس في حضارته حتى يوقعه في محنة الاختيار، ويرسخ عقدة النقص فيه ويغري بعضه ببعض ويتجسس عليه ويسمم افكاره وينتحل علمه السابق وعلماءه حتى صلاح الدين، زعموا ان امه مسيحية غربية !!

وكاد القرن العشرين ان ينصرم واوروبا لا تفتأ تدس سمومها في عقول الشرق بعد ان دستها في طعامه وشرابه وزراعاته ومناهج تعليمه. اما الحروب الصليبية فسوف اتناولها بعد قليل.

والحضارة الاسلامية في الاندلس التي كان لها روافد من القاهرة وبغداد اعطت اوروبا، الكثير دون ان تمن وتسمي اوروبا "العالم الثالث" كما تفعل اوروبا اليوم وتطلق هذا الاسم على دول الحضارات العريقة فتجرحها جرحا عميقا. ولهذا نرجو ان تختفي هذه التسمية وتغيب في عالم النسيان كلون من العرفان ويلتقي الشرق والغرب على خير الانسانية.

يكفي ان الشرق مهد الاديان السماوية جميعاً.. والدين عنصر فاعل ومؤثر من عناصر الحضارة التي تقوم على خمسة عناصر :

الدين - العلم - الفن - المال - العمل.

ان الدول العربية والاسلامية التي يدرجها الغرب اليوم في عداد العالم الثالث. يبلغ عدد المؤهلين في العلوم الهندسية الذين هاجروا منها الى امريكا واوروبا نحو ثلاثين الفاً. وصل بعضهم الى مراكز قيادية في اعمال البحوث والتطوير في بيئتهم الجديدة. وهناك ٧٥٤ من هؤلاء المتخصصين ظهرت اسماؤهم في الطبعة الاخيرة من كتاب (رجال ونساء العلم الامريكيون) منهم ٣٢١ من الدول العربية و ١٦٧ من الهند وباكستان و١٠٦ من ايران وافغانستان و٧٦ من تركيا وهي دول اسلامية.. وفي مجالات التخصص منهم ٢٢٦ مهندساً و٣١٣ في العلوم الطبيعية والبيولوجية و٢٢٥ في العلوم الطبيعية والرياضيات. مما يعد امتداداً لعطاء الاسلام حضارة وشعوباً (مجلة العلم والمجتمع عدد كانون الثاني سنة ١٩٧٧م).

ومن البديهي ان هذه الارقام تضاعفت اضعافاً من سنة ٧٧ الى سنة ١٩٩٧ م خلال عشرين عاما.

هذا في العلم وفي العصر الحاضر، اما في القرون الوسطى التي كان الاسلام يبدد ظلامها في الغرب، فقد قوي نفوذ الفن الاسلامي، حتى شاع في انجلترا في عهد الملكة اليصابات وما بعده وكانوا يسمونه (Arabesque).

وبعد الحروب الصليبية بنى الاوروبيون قلاعهم على مثال الحصون العربية، في مضاعفة الجدران، واقامة البروج والابواب المنحرفة ذات الزوايا القائمة التي تحول دون وصول القذائف الى الافنية الداخلية.

كما تأثر بناء الكنائس الشرقية المتأثرة بدورها بالطراز العربي، فظهرت في الكنائس الاوروبية الزوايا والبروج المستديرة.

وقد بلغ من نفوذ وسحر الفن الاسلامي على الاوروبيين انهم قلدوه تقليداً حرفياً فنقلوا حروفه على انها جزء من النقوش. ومن الطريف ما ذكره الاستاذ توماس ارنولد في كتاب (تراث الاسلام). انهم عثروا في ايرلندة على صليب من مخلفات القرن التاسع على الارجح، نقشت البسملة على زجاجة في وسطه بالحروف الكوفية. واشتملت كنيسة بمدينة فلورنسة في منظر تتويج السيدة العذراء على انسجة منقوشة بالحروف العربية.

يقول م . س. ديماند في كتابه (الفنون الاسلامية) الذي ترجمه احمد محمد عيسى : (يمتاز الفن الاسلامي بتنوعه العظيم تنوعاً اصاب مجمل نواحيه واشكاله وصناعاته وزخرفته واقاليمه ورجاله تنوعا بلغ من الشدة حدا يصعب فيه كثيرا ان نجد معه تحفتين متماثلتين).

اما الادب فقد نقل كتاب (الف ليلة وليلة) منذ اوائل القرن الثامن عشر الى كل لغة. حتى قال فولتير : انه لم يزاول فن القصص الا بعد ان قرأ الف ليلة اربع عشرة مرة. وتمنى القصصي "استندال" ان يمحو الله من ذاكرته الف ليلة وليلة حتى يعيد قراءته. فيستعيد لذته. وكتاب (الف ليلة وليلة) سجلته دوائر المعارف في عدة بلاد.

وقد افرد له الاستاذ "فيكتور شوفان" جزأين في كتابه (تاريخ المؤلفات العربية) وفي هذين الجزأين : سرد فيهما مخطوطاته ومطبوعاته وترجماته. كما خصص جزأين اخرين لخص فيهما طائفة كبيرة من حكاياته. وعكف على الكتاب كتاب السينما فاستخرجوا رواية (لص بغداد) و(قسمت) و القضاء والقدر.. كما اقتبس منه رجال التعليم في فرنسا والمانيا وانجلترا ادبا للاطفال فاختصروه وصوروه.

كليلة ودمنة : نقل الى الاسبانية برعاية الفونسو العاشر الحكيم ملك قشتالة وليون (١٢٥٢ - ١٢٨٢). ولم يلبث ان نقل الى اللاتينية بقلم يهودي متنصر. ثم ترجمت قصصها الى الفرنسية ورجع اليها لافونتين. وتمت القصة الاسبانية الساحرة (بيكارسك) بنسب واضح الى المقامة العربية. وما اتصفت به من السجع وما تضمنته من ضروب التزويق اللفظي وما رمت اليه من مغزى ادبي يستخرج من سرد مجازفات بطل القصة المغوار.

وبمناسبة الكتابة والكتب نقول : انه لولا صناعة الورق العربية في الاندلس، وهي من اهم ما اسداه الاسلام الى اوروبا، لما راجت سوق الكتب الى هذا الحد.

وقد اقترنت بموضوعات الادب العربي، اسماء طائفة من عباقرة الشعر في اوروبا بأسرها خلال القرن الرابع عشر وما بعده منهم بوكاشيو ودانتي وبترارك الايطاليون.. وشوسر الانجليزي وسرفانتس الاسباني وهم دعائم التجديد.. تجديد الاداب القديمة.

بوكاشيو كتب ١٣٤٩ حكاية "الصباحات العشر" محتذياً (الليالي العربية) او الف ليلة وليلة.. وضمنها مائة حكاية من طراز الف ليلة. وشاع كتابه في اوروبا فاقتبس منه شكسبير موضوع مسرحيته "العبرة بالخواتيم".

واستفاد دانتي من رسالة الغفران، ووصف الجنة عنده يشابه اوصاف الجنة في كلام محيي الدين بن عربي.

و"دون كيشوت" لسرفانتس" فيها طابع العبارات العربية. والامثال العربية.. وقد جزم برسكوت، بأن فكاهة دون كيشوت في صميمها اندلسية.

واهم من هذا كله ان شيوع التعليم بالعربية كان له اكبر الفضل والاثر في احياء اللغات الشعبية الاوروبية ونهضة اللغات الاوروبية الحديثة، وارتقائها الى مقام الادب والعلم، بعد اهمالها طويلاً من جراء الكتابة باللاتينية والاغريقية وسدنتها القساوسة والرهبان.

ولقد تأثرت القصة الاوروبية بالمقامات واخبار الفروسية العربية. ورحلات جلفر التي الفها سويفت ورحلة روبنسون كروزو التي الفها ديفوي تمت الى الف ليلة ورسالة حي ابن يقظان لابن طفيل. حتى ليقول "ابانيز" ان اوروبا لم تكن تعرف الفروسية وادابها المرعية ونخوتها الحماسية، قبل مجيء العرب الى الاندلس وانتشار فرسانهم في اقطار الجنوب.

كما تأثر بالعرب الشعراء الجوالون، ويرجعها بعض المستشرقين الى كلمة (طرب)، وقد تأثروا في اوزانهم بالزجل الاندلسي. بل ان التأثر في صورة كلمات عربية، ظهر في شعراء الشمال من الاوروبيين. يقول فياردور :

(كان الشعر الفرنسي العامي من نوع الشعر العامي الاسباني المأخوذ عن الشعر العربي لا عن الشعر اليوناني او الروماني.. لان سكان تلك البلاد لم يكونوا يعرفون بعد شعراء اليونان او الرومان حتى ينسجوا على منوالهم، اذ لم يطلعوا على شيء من ذلك قبل القرن الرابع عشر. لذلك كان الشعر عندهم يشبه الشعر العربي، من حيث انه قطع صغيرة، وابيات قليلة في المدح او الذم او الوصف. وذلك ابرز ما يكون في فرنسا عند شعراء القرن الرابع عشر وبعض شعراء القرن الخامس عشر. حتى ان اسماء هذه المقطوعات او الاصوات كانت تشبه اسماء الشعر العربي).

الموسيقى

هناك بلا شك اختلاف بين الموسيقى الغربية في العصر الحديث. وهو اختلاف ليس مرجعه تفاوت في الفطرة الانسانية، بدليل وجوده بين الاوروبيين انفسهم، اذ قارنا موسيقاهم الحديثة بما سبقتها من موسيقاهم القديمة. بل ان الشعوب الاوروبية اليوم لا تطرب لما يطرب له خاصتها من الموسيقى العلمية المركبة.

لقد كان الاوروبيون يتعلمون الانغام على يد العرب في الاندلس حتى ظلت اسماء الالات العربية في اللغات الاوروبية الى اليوم فكلمة لوت Lute من العود وكلمة Naker من النقارة وكلمة Cle او المفتاح الموسيقي من اقليد وكلمة Rebec من الرباب.

الاستاذ فارمر يقرر سبق العرب الى نوع من الهرمونية يسمونه التركيب، ويعنون به توقيع النغمة الواحدة من عدة طبقات في وقت واحد.

جاء في موسوعة مكملان للموسيقى والموسيقيين : ان نيقولا رمسكي كورساكوف قد انشأ جماعة لدراسة ربع المقام منذ نيف وعشرين سنة في لينغراد.

وقد اخذ غير واحد من الموسيقيين الاوروبيين في العصر الحديث بربع المقام في توزيعاتهم الموسيقية وتوقيعاتهم حتى الاوبرالية وتقسيماتهم المسرحية وغير المسرحية.

ووضع الكندي (٨٠١ - ٨٧٠) وهو من علماء الرياضة اسسا نظرية للاصوات الموسيقية. ويمت الى الموسيقى علم الاصوات الكلامية الذي اخترعه المسلمون عندما حاولوا وضع اسس نطق القرآن الكريم بالطريقة التي نطق بها الرسول عليه الصلاة والسلام. ويسمى "علم التجويد" وهو يصف نطق الحروف المختلفة على اساس حركة الهواء في الفم والحنجرة.

وجاء في الجزء الثاني من كتاب فياردور : (ان للعرب اليد الطولى فيما تركوه من فنون الموسيقى التي ساعدت اهل اوروبا على الوصول الى الدرجة التي هو عليها الان هذا الفن الجميل. فمكتبة طليطلة تضم اثاراً عظيمة تدل على ما كان للعرب من التقدم في ذلك الفن. ان هناك جزءاً من المخطوطات في الموسيقى عليه ملاحظات بخط الفونس العاشر، الذي كانت معلوماته وتربيته العقلية مكتسبة من قراءة الكتب العربية. وكانت الموسيقى في ذلك العصر مقصورة على الكنائس. فساعد العرب على نشر هذا الفن بوساطة الفرنسيين الذين كانوا يقيمون في اسبانيا مع العرب او يتعلمون في مدارسهم.

المسلمون والعلم :

لقد بدأت الحركة العلمية عند العرب في العصر العباسي الاول بالترجمة، ولكن لم يقف العرب عند الدرس في هذه الترجمات، وانما اقبل بعضهم على تحصيل اليونانية واللاتينية ليرجعوا بهما الى بعض تلك الاصول. وفي مكتبة الاسكوريال ما يثبت ذلك من قواميس عربية يونانية واخرى عربية لاتينية قد الفها العرب للعرب. وتشهد دائرة المعارف البريطانية في مادة الضوء : ان بحوث العرب قد هدت العلماء الى اختراع المنظار.

ان معظم اسماء النجوم في اللغات الاوروبية عربية الاصل امثال : "العقرب" Acrab و"الجدي" Algadi و"الطائر" Altair و"الفرقد" Phercad بل ان كثيرا من مصطلحات الفلكية يرجع الى الفاظ عربية امثال "السموت" imuth، و"النظير" Nadir.

وكان الشيرازي ١٢٣٦ - ١٣١١، اول من فسر قوس قزح بأنه نتيجة لانكسار اشعة الشمس داخل قطرات الماء المعلقة في الهواء. واختراع الفزاري "الاسطرلاب" وهو جهاز فلكي قديم، قد تنبأ بمواقيت كسوف الشمس وخسوف القمر. ودرس السنة القمرية وحركات النجوم.

ووضع عبد الرحمن الصوفي "٩٠٣ - ٩٧٦" من طهران، جداول للنجوم الثوابت، ورسم الخرائط لمواضعها في السماء، كما وضع اسماء نحو الف من النجوم.

واخترع الروضاني "١٦٢٧ - ١٦٨٣" من مراكش، آلة كروية لقياس الزمن. يمكنها العمل عند اي خط طول او عرض.

ان الجبر يعرف باسمه العربي في جميع اللغات الاوروبية. وقد ذكر جوستاف لوبون الاضافات العربية في العلوم ووصفها بأنها في وقتها كانت : "ثورة علمية بعيدة الاثار". واستاذ اخر هو "كارل ساخاو" استاذ اللغات السامية بجامعة فيينا، يصف البيروني بأنه اعظم العقول التي ظهرت في العالم.

وينوه "يملر" في كتابه (الحضارة العربية) بابن حزم الذي ينسب اليه اربعمائة مؤلف في مختلف العلوم.. كما ينوه بابن خلدون باعتباره اكبر مؤرخ في الاسلام واحد العظماء في جميع العصور.

. اقول لعل من اهم اختراعات علماء المسلمين "الصفر" فاستخدامه مع الارقام التسعة الاخرى، يمكن تكوين اعداد ذات قيم لا نهائية.

اما علم الجبر فهو من اختراع محمد بن موسى الخوارزمي "٧٥٠ - ٨٥٠" ومن اسمه اشتق المصطلح المعروف "الجوريتم" الذي يستخدم بكثرة في الوقت الحالي في التحليلات العددية.

وقد وضع ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي من الكوفة "٨٠١ - ٨٧٠م" اسس الرياضيات الحديثة.

كذلك اخترع ابن الهيثم "٩٦٥ - ١٠٦٩" الهندسة التحليلية بايجاد علاقة بين الجبر والهندسة، باستخدام الوسائل التي استخدمها في دراسته لعلم البصريات وهو ابو البصريات الحديثة. وقد اثبت في كتاب "المناظير" قوانين انكسار الضوء. ودرس ابن الهيثم وهو ابن البصرة من العراق حركة الاجسام. وقد وصف جراحات العيون واطلق الاسماء على اجزاء العين مثل الشبكية والقرنية والسائل الزجاجي. وكانت اوصافه دقيقة. كما كان عمله في العدسات، تمهيداً لاستخدامها في تصحيح عيوب النظر.

المسلمون والطب

لقد نقلت اوروبا كتاب القانون لابن سينا في القرن الثاني عشر، وهو موسوعة جمعت خلاصة ما وصل اليه الطب عند العرب والاغريق والهنود والسريان والاقباط. كما نقلت كتب ابن الهيثم.

وامدت الاندلس اوروبا بمرجعها الاكبر في الجراحة وتجبير العظام، وهو كتاب (التعريف لمن عجز عن التصريف) لابي القاسم خلف بن العباس. وفي الصيدلية قام ابن البيطار "١٩٩٧ - ١٢٤٨" برحلات عديدة في الدول الاسلامية وغيرها لجمع المعلومات عن النباتات الطبية. ومن بين ١٤٠٠ دواء وصفها في كتابه "الجامع في الادوية المفردة" وكان له الفضل في اكتشاف ٣٠٠ منها.

الكيمياء

تأثرت اوروبا بالعرب في الكيمياء. فالقلويات معروفة في مصطلحات الكيمياء الحديثة باسمها العربي ALKALI. ومن العرب عرف الافرنج ماء الفضة وهو اهم الحوامض المستخدمة في التجارب الكيميائية. ومنهم عرفوا ملح النوشادر وماء الذهب والبوتاس.. وترجموا لجابر بن حيان سبعين كتابا.. كما ترجموا له كتاب (تركيب الكيمياء) الى اللغة اللاتينية في اوائل القرن الثاني عشر. ودخلت كتبه مرجعاً لاوروبا حتى اواخر القرن السابع عشر. ويعتبر جابر بن حيان ابو الكيمياء الحديثة.

لقد ابتكر ابن حيان اجهزة للقطع والتكليس والبلورة. كما اتقن عمليات التبخير والاسالة وترسيب البلورات والتقطير والتنقية والاذابة والتثبيت والتحميض والاكسدة وغيرها.. ووصف بالتفصيل هذه العمليات.

وقد عرف جابر بن حيان من المواد الكيميائية القلويات والحمضيات والاملاح والصبغات والشحوم وحضر حامض الكبريتيك والماء الملكي الذي يذيب الذهب والبلاتين. وابتكر مادة تحتفظ بالملابس جافة ومادة اخرى لمقاومة الصدأ.. واستحضر صبغات من الوان مختلفة لاستخدامها في صناعة الملابس وجلود الحيوان. وكذلك نوعا من الحبر لاستخدامه في الكتابات النفيسة.

وكتب ابن حيان ما يزيد عن ٥٠٠ دراسة في الكيمياء ولم يصلنا منها الا القليل.

وقد عرف العالم الاسلامي الجامعات والحياة الجامعية والنظم المرتبطة بها قبل الغرب الاوروبي بمئات السنين. مثل الجامعات الازهرية في مصر والمدرسة النظامية في بغداد. ونظام المعيدين والاجازة.

وكان مقام الاستاذ محموداً ومعدوداً، حتى كان الحاكم يسعى الى الاستاذ احتراماً للعلم.

الجغرافيا والفلك والرياضة

ذاع اسم بطليموس بين الاوروبيين لان العرب اذاعوه بينهم. وبطليموس هذا تعلم في مصر. اذ نشأ في الاسكندرية واقتبس الكثير من المصريين وغيره كثيرون ممن سبقوه، اعتمدوا على مصر وبابل فيما وصلوا اليه من اصول جغرافية. لقد اخذ اليونان عامة عن المصريين، الارصاد والتقاويم واخبار الرحلات وقصص الرحالة في مصر القديمة وما طرقوه من برور وبحور. وقد بلغ من شيوع هذه القصص وذيوع هذه الرحلات، انها تسربت الى الالياذة والاوديسة من شعر هوميروس. كما تسللت الى شعر غيره من الفحول.

ومدرسة الاسكندرية الجغرافية. وفد اليها استرابون قبل بطليموس بنحو مائة عام.

على كل حال جغرافية بطليموس التي نقلها الى اوروبا الثقافة العربية مزيدة منقحة. قد اضاف اليها البيروني رحلاته في اسيا الشرقية.

واخترع ابن يونس المصري في القرن التاسع الميلادي "الرقاص" ثم جاء بعده من ضبط حركاته وانتظام ذبذباته.

ومن الراجح ان الابرة المغناطيسية من عمل الملاحين العرب والمسلمين. يقول هذا جوستاف لوبون في كتابه عن الحضارة العربية.

لقد تطلعت اوروبا في القرن الثاني عشر الميلادي الى الشريف الادريسي الذي درس في قرطبة وتطايرت شهرته بين المسلمين والمسيحيين على السواء. ان صاحب كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الافاق" سبق الى معرفة منابع النيل العليا. كما حفظت في الخرائط التي بقيت في بعض المتاحف الاوروبية. ومنها خريطة محفوظة بمتحف سان مارتين الفرنسي، ترسم النيل اتيا من بحيرات جنوب خط الاستواء. بعد ان تخبط الجغرافيون طويلا في وصف منابعه ومنهم هيرودوت نفسه الملقب بأبي التاريخ.

وقد قال العرب (ابن خردابة وابن رستة والمسعودي) باستدارة الارض وبوجود جزء معمور من الجانب الغربي من الكرة الارضية. فسنح في ذهن كولمبوس السفر الى هذا الجزء للوصول الى الاقطار الاسيوية.. وقد وصل المسلمون الى المناطق القطبية. وقد اسهم الخوارزمي في قياس طول محيط الارض.

لقد كانت السياحة فيما بين القرن العاشر والقرن السادس عشر فنا اسلاميا من فنون اهل المغرب خاصة وهم قدوة الاوروبيين. ومن الاسماء الاسلامية الباقية في عالم الرحلة والارتياد :ابو عبد الله البكري صاحب كتاب (معجم ما استعجم) والمسالك والممالك) الذي توفي في القرن الحادي عشر الميلادي، ومنهم الشريف الادريسي.

ومنهم محمد بن عبد الرحيم المازني في غرناطة - في القرن الثاني عشر - والف (نخبة الاذهان في عجائب البلدان).

ومنهم ابن جبير صاحب (رحلة ابن جبير).

ومنهم ابن بطوطة اكبر الرحالة في القرن الرابع عشر على الاطلاق وهو صاحب (تحفة النظار في غرائب الامصار).

ومن الرحالة العرب "المسعودي وابن حوقل وياقوت الحموي والبيروني وغيرهم.

وكان شهاب الدين احمد بن ماجد "١٤٣٣ - ١٥٣٦" من عمان، حجة في جغرافية المحيط الهندي. وقد قاد سفينة فاسكودي جاما عبر المحيط الهندي.

وقد كان Radewrigo de Lob احد اعضاء رحلة كولمبوس اول اوروبي يضع قدميه على ارض العالم الجديد "امريكا" متأثرا بالمسلمين في الاندلس. حتى انه بعد عودته الى اسبانيا. اعلن اسلامه على الرغم من وجود محاكم التفتيش في ذلك الوقت.

واصطلاحات الملاحة الاوروبية تشير الى اصلها العربي فكلمة Admiral من امير البحر. وكلمة Arsenal من دار الصناعة. وكلمة Risk بمعنى المغامرة من رزق وكلمة Wissil الالمانية من وصل. وغير ذلك كثير لا سيما في اللغة الاسبانية والبرتغالية.

احوال الحضارة

لقد تأثرت الحياة الاوروبية بالحضارة الاسلامية حتى انعكست في لغاتها. الفاظها مثل hse "قطن. Muslin من الحرير الموصلي Damas من الحرير الدمشقي Cordevan من الجلد القرطبي. Morocco من الجلد المراكشي - Jup من الجبة - Alard من المسك - Syrup من الشراب - Jar من الجرة - Sifa من الصفة اي المقعد الطويل - Rice من الارز - Orange البرتقال - Lemon من الليمون - Sucre من السكر - Coffee من القهوة.

هذا بعض ما ثبت في الانجليزية والفرنسية، واضعاف هذا في الاسبانية والبرتغالية.

ولا تأخذ الحياة الاوروبية هذا كله من العربية. الا اذا كانت الحضارة الاسلامية في مقام التفوق الذي يغري بالاقتباس.

لقد كان سادة اوروبا يفخرون بما يقتنونه من قرطبة في عهدها العربي. من منسوجات او مصوغات او آنية فخارية. والى قرطبة وغيرها من المدن الاندلسية. كان يتوافد طلاب التحف والترف والموسيقى والغناء. والدواء ايضاً. حتى ليقول المؤرخ الانجليزي استانلي لاين بول : (ان حكم عبد الرحمن الثالث الذي قارب خمسين عاماً ادخل على اسبانيا تجديدا لا يلم به الخيال - وعلى اجمع ما يكون - بفحواه).

ويقول الكاتب الاسباني الكبير "ابانيز" في كتابه : (ظلال الكنيسة) عن غزو العرب لاسبانيا : (لم تكن غزوة فتح وتدويخ بل حضارة جديدة بسطت شعابها على جميع مرافق الحياة. ولم يتخل ابناء الحضارة زمناً عن فضيلة حرية الضمير وهي الدعامة التي تقوم عليها كل عظمة حقة للشعوب. فقبلوا في المدن التي فيها الاشعار بمهارة لا تفوقها مهارة العرب انفسهم).

ان العالم المؤرخ "ارنست رينان" خالق فكرة السامية والآرية. واهدى الكتاب للامة العربية. لم يملك الا ان يجهر بفضل العرب على القرون الوسطى وان قال : (ان الذين نهضوا بالعلم من المسلمين لم يكونوا من العرب).

وهو سلاح لا تفلت منه امته نفسها اذا حلل هذا التحليل نسبها وادبها. ورينان هذا قال : (ما دخلت مسجد قط. الا تملكني انفعال شديد وهو لو افصحت عنه. نوع من الاسف على اني لم اكن مسلماً).

ولكن من الاوروبيين ايضاً منصفون فالكاتبة الالمانية سيجريد هونكه تقول في كتابها (شمس الله على الغرب) : "لم يعد سراً ان مصر هي الوطن الذي بزغ فيه فجر الضمير، ومنها اخذ اليهود ما اخذوا. وان العرب ظلوا ثمانية قرون طوال يشعون على العالم علماً وفناً وادباً وحضارة. واخرجوا اوروبا من الظلمات الى النور".

اقول : يكفي العرب انهم وفروا على الحضارة الاوروبية والحضارة الحديثة. اليوم. زمناً طويلاً يعد بعشرات القرون.

ومهما يكن من امر. فان اشد الناس تعصباً لا يمكنه الاقلال من شان النتائج الحضارية الخطيرة التي حدثت في تاريخ البشرية وترتبت على ظهور محمد النبي العربي. وعلى قيامه ببث الدعوة الى الدين الاسلامي. وعلى انتشار هذا الدين في منطقة كبيرة من العالم. فان ما احدثه محمد عليه السلام بما اتى به من عقيدة وتعاليم يدعو بها الناس الى عبادة رب واحد عظيم. والى خلق كريم. دعوة ترشدهم الى ما فيه صلاحهم وصلاح البشرية. كل ذلك بلا شك نقطة تحول هامة في مجرى حضارات العالم. ولا يمكن مقارنة هذا الحدث بأي حدث اخر في تاريخ البشرية.

هل بعد هذا كله يؤخذ على الاسلام كل اعتداء فردي او غير فردي ويوصف الاسلام بارهاب مدبر ويقحم عليه للاساءة اليه ؟ هل ندين المسيحية السمحة بالحروب الصليبية ومحاكم التفتيش ومساندة الغدر والغيلة والمذابح الجماعية في دير ياسين وصبرا وشاتيلا وقانا. هل ندين المسيحية بحربين عالميتين في ربع قرن قتل فيها الملايين من شباب اوروبا المسيحية نفسها ؟

اين الغرب الأن في سطوته من الاسلام في اوج قوته. الغرب وليس المسيحية. الاسلام لم يدمر بل كان يعمر. لقد حالت روح الاسلام دون الهدم حتى في الحروب. فحرم هدم المنازل او بيوت العبادة او قتل النساء والشيوخ والاطفال. لقد بنى الاسلام في قوته ٢٥ مدينة منها بغداد واللد والقاهرة الاسلامية. التي هي اضافة الى منف والفسطاط والعسكر والقطائع فصارت القاهرة ام المدائن ؟!

لقد تقدم الغرب في هندسة الجينات. وتوسع في ارتياد الفضاء ولكنه توسع ايضاً في جهاز الحرب والامتداد المسلح من خلال اسرائيل واجهزة التجسس العلمية. اجهزة تحرم الانسان من حياة خاصة يحياها. تحرمه من الستر والسر. لقد انتهك الغرب حرمة افراده انفسهم حتى النخاع حتى ليسمي "باكارد" المجتمع الامريكي المجتمع العاري في كتابه : (The naked Society).

كما يعزو ارنولد توينبي ظاهرة العنف في العصر الحديث الذي يسيطر فيه الغرب الى انسحاق الفرد وضياعه في صخب الآلة وآلية الحياة الاجتماعية.

لقد اقترن عصر سيطرة الغرب بين استعمار سافر واستغلال في اثواب عدة. بالغزو الحضاري والتحدي الحضاري والوهم الحضاري. بالسباق النووي المحموم الذي يهدد الحضارة في كل مكان. بالتلوث. بالشركات المتعددة الجنسية وهي وبال بكل المقاييس والتفاصيل فيها كثيرة، بهجرة الكفايات. بالاغتراب حتى على ارض الوطن. بانزلاق المفكرين الى (عصر الجملة) انتاجاً واستهلاكاً. وغلبة الكم على الكيف.

وينشأ من هذا كله تغيير في عقلية الانسان يتبعه تغيير في القيم. انها محاولة الغرب احداث تغيير اجتماعي وسياسي وثقافي محسوب ومرسوم. فلم يعد الاستعمار الان جيوشا تستفز المشاعر، ولكنه يتزيا في اثواب عدة ويبتغي اهدافا بعيدة. منها تسطيح الثقافة. وتقليص المناهج والاستنزاف العقلي. وتقزيم التدين وتفريغه من المضمون. بتخفيض درجات اللغة القومية. وجعل التاريخ مادة اختيارية، وجعل الرسوب لا يعوق الانتقال الى السنة الدراسية التالية.

الاستعمار الغربي يعمد الى التطوير الشكلي. والتحديث المظهري. والتأثير الفكري من خلال القنوات المقروءة والمسموعة والمرئية. كلها عمليات تسير جنبا الى جنب في محاولة (تغريب) امم الحضارة العريقة وبلبلتها وذبذبة مسيرتها. بحيث تقف على الاعراف لا تنطلق فتحيا. ولا تسقط فتموت. لان الامم العريقة اذا اريد بها شر او اريد لها الموت تنتفض انتفاضة قوية تعود معها فتية من جديد. وهذا يخيف اعداءها مهما بلغت قوتهم وبلغ ضعفها. فيعوقون مسيرتها دون ان يميتوها ويمسخون سحنتها دون ان يشعروها. حتى تغير النمط الاستهلاكي ونوعيته وسرعته ومداه كمؤشرات الى تغييرات حضارية تحدث ببطء لا نراه او بسرعة تذهلنا.

انه تغير في الطعام والشراب والوسائل. تغير في العمارة وفي الاثاث والملابس. تغير في الادب والفن والموسيقى والثقافة وهذا اخطر انواع التغير.

تغير في وظيفة المجتمع. تغير في دور القرية والمدينة وهو بالتالي يؤثر على سلوك الافراد في الناحيتين. تغير في اسلوب الزراعة الذي ادخلوا عليه المبيدات الحشرية فانسحب تدميرها على البشر وحيوانات الزراعة والطيور النافعة.

تغير في الاقتصاد. ليس هذا حديثاً عن التجارة. ولكنه قلق على الحضارة التي تعني عمر امة. وعطاء اجيالها ومقومات شخصيتها وطابعها تمثله الماديات كالمعنويات.

امام اخطار الغرب نريد اختياراً راشدا. نحن اصحاب حضارات لا حضارة واحدة. او حضارة متجددة فيها خاصية الاستمرار. وفيها موهبة الابتكار. وفيها قدرة التطوير والتحوير في ذاتية عزيزة محتزة يصل بها رسوخ اليقين الى لحظة التنوير.

نريد تفتح الوعي. والوعي رحلة طويلة لا تنتهي يسافر فيها قلب الانسان متجدد الرؤية.

نتكلم الان عن استثمار. اني ادعو الى الاستثمار الطفل الذي لم يلوث بعد كما فعلت اليابان. فسبقت امريكا وليس عندها من كنوز الطبيعة شيء يقاس بما عندنا. ليس عندها نهر سيد الانهار. ليس عندها سهلان وبحران. وصحراوان غنيتان بالمعادن والكنوز.

نريد الاستثمار الانساني في المدرسة والجامعة والمستشفى. استثمارا يطبب عقل الانسان وجسمه. واذا سلم الانسان سلمت الحياة ودانت قطوفها.

نريد تكتلا عربيا اسلامياً في عالم التكتلات : تكتل اوروبي. تكتل امريكي تكتل ياباني - صيني.

نريد تكتلاً عربيا متعاوناً متناغماً راشداً رشيدا يحل في حيدة تامة المشاكل والقضايا قبل تصعيدها.. تكتلاً وراءه بنك معلومات واحصاءات ودراسات. تكتلا في الملمات يتخذ قرارا موحداً ليحسب لنا الاعداء الحساب كل الحساب.

ومع هذا نحن نحمد للفاتيكان الوثيقة التي ابرأ فيها ساحة الاسلام مما الصق به من جانب الغرب سنة ١٩٧٦م.

نحن لا نريد صراعاً او حروبا. نريد تفاهما يتبادل معنا الاحترام والتقدير والتطوير في العلاقات. وصولا الى لحظة تنوير تسطع فيها الحقائق وينتفي معها الافتتات والعداوات والتحيفات. ليهدأ الصراع وتخف اسباب النزاع ويفيء الشرق والغرب الى الرشاد والسداد.

الاستقرار في المنطقة يتطلب قول الحقيقة.. ومن سيقولها الامريكان ام الاوروبيون ؟!

يعقوب قريو
دمشق

القى الدكتور فولكر بيرتس محاضرة بدمشق على مدرج كلية الاقتصاد تضمنت عرض الرؤية الاوروبية والرؤية الامريكية تجاه الاحداث الجارية في منطقة الشرق الاوسط.

وتحدث عن محاولات جرت لتوضيح وتقريب للموقف الاوروبي الامريكي، وذلك عبر لقاء مجموعة من الباحثين.. وكان هناك اجماع حول ضرورة تنشيط الدور الاوروبي لا سيما بعد انهاء الحرب الباردة وبعد ازالة النظام الدولي القديم ذي القطبين.. كما طالب بعض الباحثين، الاوروبيين بالتساوي مع الامريكان على كل صعيد.. ورأي اخر يقول بضرورة بقاء القيادة بيد الامريكان ويقول الدكتور المحاضر : لا نستطيع ان ننكر انه هناك خلافات بين الدول الاوروبية، فمنها من يعلن موقفه دون حرج مثل فرنسا، والبعض الاخر لا يريد استفزاز الامريكان واسرائيل. علما ان المجموعة الاوروبية سبق وطالبت في مؤتمر فينيسيا ١٩٨٠ مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات.. واعترفت بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وذلك لان اوروبا تعطي اهتماماً كبيراً للروابط الاقليمية. والعمل من خلالها، بينما امريكا تنظر الى الازمة من خلال اهمية المنطقة استراتيجياً وتستخدم القوة اذا تطلب الامر اما اوروبا تركز على النتيجة المطلوبة وعندها تصور للهدف.. اما الامريكان غايتهم استمرار العملية السلمية كعملية سلمية..

واستمر الدكتور فولكر قائلاً : والحقيقة ليس هناك خلاف جوهري بين الطرفين.. الا ان الامريكان.. يسعون من اجل تحقيق مصالحهم في المنطقة وهي :

- النفط بأي طريقة كانت.
- وتحقيق امن اسرائيل وعيشها بأمن وسلام.
- استقرار الدول الصديقة.
- عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل..

اما المصالح الاوروبية فهي :

- الاستقرار الاقليمي وهذا غير مطروح من قبل الامريكان وذلك بسبب انعكاس هموم المنطقة على الاوروبيين بسبب الهجرة التي تحصل جراء القلق الذي ينتاب سكان المنطقة.. وخوف الاوروبيين من انتقال المشاكل الى بلادهم.
- الاوروبيون يسعون من اجل التسوية السلمية.. الارض مقابل السلام لكن هناك اختلاف مع الولايات المتحدة الامريكية لانها ترى اولاً امن اسرائيل لان مصلحة امريكا هي من مصلحة اسرائيل..

اوروبا هي مع الحقوق الشرعية للعرب.. وهي مع شعار الارض مقابل السلام.

لان اوروبا ترى في عدم استقرار المنطقة اضراراً بالمصالح الاوروبية لذلك تسعى لحلول اوسع، وتخشى ان يكون الحل على ايدي الامريكان جزئياً. وغير شامل وهذه خشية اوروبية حقيقية..

ويقول ايضاً نعرف ان اوروبا غير قادرة على اخذ دور الولايات المتحدة الامريكية لكن كل الذي تريده اوروبا ان تؤثر في مجرى العملية السلمية.. وعلى الرغم من ان اوروبا لها سياستها الخاصة ايضاً لكن نحن والامريكان حلفاء على ان لا يتبع اي حليف الحليف الاخر..

كما تمنى الدكتور المحاضر على الامريكان والاوروبيين دعم السلام.. واكد ان غياب الموقف الموحد لكلا الحليفين يؤدي الى عدم الوصول لحل سريع..

ومن الطبيعي ان يطرح المحاضر موقفه كأوروبي لان الفرد لا يمكن ان يكون الا ابن بيئته وهكذا فان ما طرحه يخدم السياسة الاوروبية وهذا امر طبيعي بالنسبة له لا سيما انه مستشار في وزارة الخارجية الالمانية.

اما نحن كعرب فمن الطبيعي ان نرى الخلافات التي تطرق لها المحاضر بين الاوروبيين والامريكان هي خلافات مصالح لكنها تأخذ اشكالاً مختلفة فكل طرف يطرحها بطريقته الخاصة وبما ينسجم ويخدم مصالحه وان كانت على حساب الشعب العربي وان كان لكل طريقته واسلوبه ومبرراته، الا ان هذا لا يلغي الحقيقة التي هي في الخلاف على النفط اولاً والسوق ثانياً. وشيء هام واساس وان كان يبدو الصراع على المنطقة من اجل المنطقة الا انه يحمل في طياته ايضاً تحدياً بين الطرفين الاوروبي والامريكي على الرغم من اتفاقهما ضمناً ضد العرب الا ان كل طرف يريد اضعاف الطرف الاخر الا في الموقف من منطقة الشرق الاوسط كلا الطرفين متفقان من حيث الجوهر وحسب منظورهم ليست منطقة الشرق الاوسط الا مسرحاً يبرز كل طرف امكانياته العسكرية والسياسية والاقتصادية الى جانب انها حقل لتجارب اسلحتهم.

لذلك تخاف الولايات المتحدة الامريكية من انتشار اسلحة الدمار الشامل في الدول العربية وتدعمه وتطوره في اسرائيل.. لان وجوده في اسرائيل يحمي مصالحها اما انتشاره في الدول العربية فيهدد مصالحها. مما يدفعها للافتراء وتلفيق الاتهامات من اجل ايجاد مبرر لضرب كل من يهدد المصالح الامريكية. وتأتي الموافقات الاوروبية على الطروحات الامريكية لان الموقف الاوروبي كان خلال السنوات الماضية ضعيفاً وتابعاً.. مبررين ذلك بأنه هناك مساع من اجل استقرار المنطقة ويطرحون الموضوع من زاوية القرب الجغرافي ويعبرون عن خوفهم من انتقال ازمات المنطقة الى بلادهم ويدعون ان هناك حوادث حصلت على الارض الالمانية بسبب الخلافات التركية الكردية.

لكن الاهم من هذا وذاك كيف يريد الاوروبيون الاستقرار في المنطقة وهم من يدعم وجود الدولة الصهيونية وهذا الوجود يعني الغاء كيان شعب على هذه الارض منذ امد التاريخ، وعندما يعرف الاوروبيون ان الامريكان غايتهم من العملية السلمية استمرارها من اجل الاستمرار لماذا لا يقفون ضد هذه المهزلة اذا كان يهمهم استقرار المنطقة واين هو الدور الفعال للاوروبيين. من الوحشية الصهيونية التي تمارس ضد الشعب العربي في فلسطين وجنوب لبنان والجولان. لماذا تتجاهل اوروبا بناء المستوطنات الصهيونية وهدم المنازل على رؤوس اهلها في الاراضي العربية المحتلة كذلك استمرار القصف اليومي على جنوب لبنان واستمرار الدولة الصهيونية في احتلالها للجولان.. لماذا هذا التجاهل من قبل الاوروبيين المدعين بانهم يسعون من اجل الاستقرار في المنطقة. كيف يمكن للعربي ان يصدق مثل هذا الكلام دون حل قضية جنوب لبنان وايقاف بناء المستوطنات الصهيونية واعادة كامل الجولان للوطن الام. ودون حصول الشعب العربي الفلسطيني على كامل حقوقه في العيش، وحق تقرير المصير.

لكن الواضح ان كلا الطرفين لهما مصلحة في استمرار الصراع على المنطقة لان في استقرار فقدان لمبرر وجودهما. واوروبا حسب وجهة نظر الانسان العربي ليست الا حليفاً تابعاً للولايات المتحدة الامريكية طالما انها لا تطرح مواقفها المستقلة.

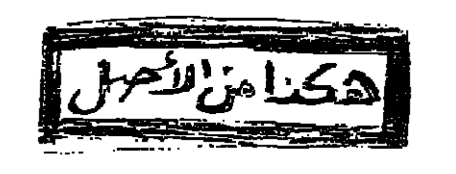
والذي يؤكد هذا الامر عندما يطرح الدكتور المحاضر ضرورة بقاء القيادة بيد الامريكان وغير ذلك من طروحات تدل على التبعية والضعف الاوروبي.. لا سيما عندما يقول : "كل الذي تريده اوروبا ان تؤثر في العملية السلمية".

على الرغم من كل شيء تبقى اوروبا وامريكا حليفتين.. مع الاعتراف لبعض الدول الاوروبية في محاولتها للاستقلال بمواقفها عن الولايات المتحدة الامريكية الا انه في غالب الاحيان تخضع للموقف الامريكي.

وهذا ما يؤكد ضعف الموقف الاوروبي ومحدوديته بالسعي من اجل التأثير على العملية السلمية فحسب..

وهنا يطرح السؤال التالي هل يمكن للعالم ان يبقى هكذا تتحكم فيه الولايات المتحدة الامريكية ؟. من الطبيعي الان وبعد غياب الدولة السوفيتية وبعد تغير طبيعة الصراع. فلا بد من ظهور دول اخرى غير الدول الاوروبية التي استطاعت عبر الزمن الفائت اثبات قدراتها العملية والتكنولوجية لا سيما ان الصراع الان في العالم هو صراع علمي تكنولوجي اقتصادي، والحرب ستكون في مطلع القرن القادم حرب علم واقتصاد وتكنولوجيا وغزو فضاء.

ان الاجابة على ذلك التساؤل رهن لعامل الزمن والطموح الحقيقي لبعض الاطراف بانتزاع دور مستقل عن الطرف الامريكي.



نايف حواتمة في حوار صريح مع "المجد"

الاجهزة الامنية في السلطة تقامر بمصير الشعب وتتطلع الى ضابط انقلابي

مع انهيار مسيرة اوسلو، واحتدام الصراع على وراثة ياسر عرفات، وطرح العديد من البدائل والسيناريوهات لمستقبل الضفة والقطاع.. يصبح الحوار مع "الرفيق" نايف حواتمة، مهماً وضرورياً، ليس باعتباره اميناً عاماً للجبهة الديموقراطية فحسب، ولكن ايضاً بوصفه احد ابرز المفكرين المستشرفين لآفاق الغد الفلسطيني والعربي.

"ابو النوف" كما نطلق عليه، او "ابو خالد" كما يحب هو ان نسميه تيمناً واقتداء بعبد الناصر.. اجاب عن اسئلة "المجد" بصراحة ووضوح وعمق في هذا الوقت المفصلي الذي يلف قضية فلسطين ويضعها عند منعطف بالغ الخطورة.

اجرى الحوار : علي سعيد بدوان



● لنبدأ الحديث معكم بالمستجدات الفلسطينية هل لكم ان تحددوا لنا ماهيتها ؟

– نبدأ بالقول فوراً بان هناك حالة واضحة من المراوحة في المكان في الجانب التفاوضي بين سلطة اوسلو الفلسطينية وحكومة نتنياهو، بل ونضيف القول بان هناك ادنى من حالة المراوحة من جانب الطرف الاسرائيلي، حيث لم تتوقف طوال المفاوضات من مدريد حتى الان السياسة الاستيطانية التهويدية الاسرائيلية وبالاخص في منطقة القدس الكبرى التي اصبحت مساحتها تساوي ربع مساحة الضفة الغربية. وهي بالعرف الاسرائيلي الصهيوني خارج اطار المفاوضات. كما اشير الى ان مساحة الاراضي المصادرة منذ اوسلو (٩٣) حتى الان قاربت على ٤٥٠ الف دونم. فالطرف الاسرائيلي يضع فريق اوسلو الفلسطيني في حالة من الارباك اليومي والمراوحة، وبالمقابل يستغل الوقت على طوله لاحداث التغييرات الديمغرافية على الارض الفلسطينية ونهبها بالبلدوزرات وجرافات الاستيطان والتهويد.

نحن لم نتوقع الخير من المسيرة الحالية للمفاوضات، انما نتوقع كما اعلنا لشعبنا والعرب والعالم عشرات المرات المزيد من التدهور والتعقيد ان لم تتحول العملية السلمية وفق صيغتها الراهنة الى جثة لا حراك بها. هذا مصير مفاوضات لا توازن فيها منذ البداية بين الدولة العبرية واليمين ويمين الوسط في منظمة التحرير والذي ارتد عن الاجماع الوطني وفقد عناصر الوحدة الوطنية ووحدة الشعب وقايض اوسلو الظالم بوقف الانتفاضة الكبرى والموحدة.

كما ان الطرف الفلسطيني المفاوض وتحديداً الاخ ابو عمار وحسب معلوماتي والرسائل الشفهية التي تصل منه باستمرار، يتلمس الوضع الذي اشرت له، لذلك يبدو هذه الايام متشائماً جداً، ويشعر بان هناك اكبر من ذلك فيما يتعلق بشخصه حيث اصبح مستهدفاً بالذات من قبل مراكز القوى حوله "الجنرالات اصحاب الميليشيات الخاصة لكل منهم بتمويل السلطة والدول المانحة" فيما يشعر الفريق المحيط به بان حكومة نتنياهو تهيء وتبذر البذور لاحداث اضطرابات لاحقة ان لم تكن حروباً اهلية فلسطينية – فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية. وهنا نتلمس يومياً المعلومات التي تتحدث عن تداخلات اسرائيلية مع بعض جنرالات مراكز القوى في السلطة الفلسطينية.

ان كل ذلك يتطلب اعادة بناء الائتلاف الوطني الشامل اليوم قبل الغد، ويتطلب من عرفات التحرك قبل ان يفوته القطار لدرء مخاطر "الصوملة" عن الحالة المتسارعة التشكل على امتداد مساحة مناطق السلطة، من خلال المبادرة باتجاه خطوات تحدث نقلة نوعية بالوضع الفلسطيني تقود الى اعادة توحيد الشعب في الداخل والخارج على برنامج الحد الادنى المشترك الذي لا يجمع بين المفاوضات والاستيطان كما هو حاصل الان تحت ضغط نتنياهو. وبذات الوقت يقطع الطريق على تناحر وطموحات "امراء مراكز القوى" وبالمقابل يفتح طريق اعادة صياغة كل عملية المفاوضات على اساس الشرعية الدولية او وقف المفاوضات التي تدور في حلقة خاوية.

● هل افهم من كلامكم، الاشارة لمرض عرفات مثلاً ؟ وصراع الاجهزة المحتمل كما ذكرت بعض الصحف ؟ وهل معلوماتكم تقول بان عرفات في وضع صحي سيء كما يذكر ؟

– هذا جانب مما نقصده، واقول لكم بكل الصراحة بان الاخ ابو عمار يعاني من المتاعب الصحية التي يتم المبالغة بها من قبل اطراف مستفيدة في صف "الحيتان السمان من بيروقراطية السلطة سياسيين ومفاوضين وعسكريين".

ان الغرض من تسريب هذه المعلومات من اطراف في السلطة والاذرع الشرطوية الى صحف عربية محلية ومهاجرة في اوروبا، هدفها تأجيج حالات الصراع السلطوي في اجهزة الامن في الضفة والقطاع. وليس ادل على ذلك ما صدر من تصريحات وبلاغات تحمل تواقيع عقداء/ كولونيلات في اجهزة الامن المذكورة.

نحن نتمنى للاخ ابو عمار مديد العمر، لكن عليه بالمقابل ان يخطو باتجاه لملمة الوضع الفلسطيني تحسباً لكل الاحتمالات، وقلنا هذا لوفد الامانة العامة لاتحاد عمال فلسطين برئاسة الاخ حيدر ابراهيم وخالد عبد الغني حيث استقبلتهما في مقر الجبهة الديمقراطية، فضلاً عن ضرورة الوحدة الوطنية وضرورة اعادة الحياة العملية والصحية الى هيئات المنظمة المعطلة والمشلولة منذ اتفاق اوسلو ٩٣ حتى الان، واعادة الحياة الى الاطار الوطني الفلسطيني الجامع والموحد لكل شعبنا داخل وخارج فلسطين.

ان ذلك يتطلب من ابو عمار الخطوات الايجابية الملموسة والبدء بحوار فلسطيني – فلسطيني استراتيجي يعيد بناء مجمل الاوضاع الفلسطينية، ويعيد شيئاً ما من التقاليد التي رسختها مسيرة منظمة التحرير الائتلافية من ٦٤ – ١٩٩٣، تقاليد التحالف والصراع في مسار البرنامج المشترك، تقاليد العودة والالتزام بالمؤسسات الفلسطينية الوحدوية، وهذا ما سمعته اليوم ايضاً من د. حيدر عبد الشافي وتجربته المرة، وهو وحده الكفيل بلجم مراكز القوى ونزاعاتها التي تقامر وتغامر بمصير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وتتطلع الى جنرال انقلابي اخر يضاف الى قائمة انقلابيي آسيا وافريقيا، بعد ان احدث اتفاق اوسلو سلسلة من الانقلابات السياسية على برنامج المنظمة المشترك وقرارات مجالسنا الوطنية، وادى الى تفكيك مؤسسات المنظمة التحالفية الوطنية، وحصر القرار السياسي والمالي والاقتصادي والامني بيد بيروقراطية يمينية لا يتوقف مسلسل تنازلاتها وتواصل المفاوضات مع استمرار الاستيطان الذي صادر ٤٥٠ الف دونم من ارض الضفة والقطاع خلال سنوات عمر اوسلو الاربعة.

الوحدة الوطنية، ومأسسة المجتمع الفلسطيني، والعودة للشرعية الواحدة الموحدة على قاعدة برنامج مشترك في اطار منظمة التحرير الفلسطينية يقي الوضع الفلسطيني ويحميه من المخاطر التي اشرتم لها في سؤالكم، ويفوت الفرصة على كل الالاعيب الاسرائيلية المتوقعة، ويقطع الطريق على انقلابات ومفاجآت مراكز القوى وصراعاتها التي لا ولن تقف عند الحدود التنظيمية كما ورد في نشرة منظمة فتح الداخلية.

● لكن الى جانب ما ذكرتم، يقول البعض بان القانون والدستور يخول احمد قريع بالقيادة في حال حصول اي طارئ..

– نحن لا نتحدث عن سلطة في الضفة والقطاع، بل نتحدث عن الاطار الوطني الفلسطيني الجامع الشامل لكل الشعب داخل وخارج فلسطين، وهو الاطار المعني والمسؤول عن قيادة الشعب وحركته السياسية الوطنية وهو المسؤول ايضاً عن كل ما يتعلق بمصير شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

نحن نتحدث عن منظمة التحرير وضرورة اعادة احياء مؤسساتها واعادة بنائها بعد ان تحولت الى هياكل لا دم في عروقها، منذ اوسلو (٩٣)، وهنا اقول لكم بان منظمة التحرير الفلسطينية المعافاة والتي تعيش حالة صحية جيدة تستطيع ان تلجم بوحدتها وباطارها الوطني وبرنامجها الائتلافي اي مقامر او مغامر ان كان بالوطن او في الشتات، لقد حول المغامرون والمتآمرون المنظمة والشعب الى ميدان اختبار منذ ١٨ تشرين اول ١٩٩١ قبل (١٢) يوماً من مدريد عندما كسروا قرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير ونزلوا عند المعايير الامريكية في ورقة الدعوة للمفاوضات دون شرطي وقف الاستيطان ومصير القدس، وباوسلو تركوا كل الارض المحتلة "متنازع عليها" ونهباً لغول الاستيطان.

هذا الدرس كان واضحاً في تاريخنا المعاصر، فسلطات الاحتلال لم تستطع ان تجد البدائل من خارج المنظمة رغم كل الامكانيات ورغم عمليات الشراء للذمم والاشخاص والعملاء، وفشلت كل محاولاتها لخلق روابط قرى كبديل للمنظمة او حتى شخصيات ورموز موازية للاطار الفلسطيني الجامع والموحد. كما فشلت كل محاولات الانشقاق في الوطن والشتات لايجاد البدائل او الاطر الموازية.

ان ما افشل ذلك ليس شخص ابو عمار او حواتمة او حبش بمقدار ما افشل ذلك الدور الوطني الموحد للمنظمة باعتبارها الجبهة الوطنية العريضة والقيادة الجماعية في اتخاذ القرار والحاضنة لنضالات شعبنا والممثل الشرعي والوحيد له.

ان عودة الحياة الى المنظمة والى برنامجها الاجماعي الوطني، يجعلنا في وضع جيد وفي حالة متطورة امام الاحتلال والاستيطان والحصار، وامام مشاريع خلق جنرالات جدد يعبثون بمصالح الشعب خدمة لطموحات ومشاريع استبدادية.

ان مسلسل المغامرات السياسية والطموحات السلطوية يزدحم فيها الشارع الفلسطيني، وميدان حوار وقلق يومي في كل بيت في القدس والضفة والقطاع، وما جرى تسريبه جرى بعناية مدروسة ليصب في طاحونة هذه المجموعة او تلك من اجنحة مراكز القوى التي بدأت تطل برؤوسها فوق سطح الطاولة.

احياء مؤسسات المنظمة يقطع الطريق على اطماع العسكريين بالسلطة الحوار الوطني الشامل ضروري للوصول الى برنامج وطني مشترك

● يتسرب من بين اصابع كولونيلات (عقداء) انهم يحملون مشاريع تغيير تنتج الافراج عن مأزق اوسلو والسلطة، وتفتح على التغيير والتطوير ؟

– هذا الذي لا يمكن ابداً ان يكون، وقد تم تجريب كل هذا في مجرى الحركة الوطنية والمنظمة وفي مسار غير فصيل من فصائل المنظمة وخارجها فماذا كانت نتائج الادعاء اليست بذات سوء مشاريع نظرائهم من الكولونيلات في بلدان افريقية واسيوية ان لم يكن اسوأ.

من يحمل مشروعاً وطنياً فلسطينياً عليه اولاً ان يعود الى شعبه وعليه ان يغلق سجونه امام المناضلين الذين تم الزج بهم في معتقلات الاحتلال السابقة، فقط بسبب الرأي والرأي الاخر.

كما ان من يحمل مشروعاً للخروج من نفق اوسلو ومأزق السلطة والصراع بين السلطة والمعارضة الوطنية عليه ان يقطع مع الاحتلال وتحديداً مع اجهزة الامن الاسرائيلية ولا يسلمها المناضلين كما وقع مؤخراً عندما استلم رئيس الشاباك عامي ايلون مناضلين فلسطينيين مطلوبين للاحتلال اذكر منهم عبد الرحمن غنيمات. لذا من باب النكتة ان يقال ان هناك من الكولونيلات من يحمل مشروعاً للتغيير.

ان مشروع التغيير الوطني الحقيقي يبدأ من اعادة الاعتبار لوحدة الشعب ووحدة الارادة ووحدة المنظمة ووحدة البرنامج وبناء المؤسسات الوطنية الجامعة وتقديم النموذج في الالتزام بارادة الشعب وليس بفرض خطط وخطوات مراكز القوى في زمن تنمو فيه قيم الحضارة والديمقراطية والتقدم والسلام المتوازن تجاه مصائر الشعوب وحقها في الوطن وتقرير المصير والاستقلال، وفي زمن اصبحت فيه "الانقلابات رسوم كاريكاتورية" عن المآسي والمهازل التي مورست ضد شعوب العالم الذي خرج من احضان الاستعمار والاستيطان والتمييز العنصري.

● في ظل عدم بدأ الحوار الجدي والمسؤول الذي له، اليس من المهم المبادرة من طرفكم للاتصال المباشر مع القوى في الداخل للسير نحو درء الاخطار المتوقعة على الاقل.

– هذا صحيح، نحن في الداخل على مساحة كل الوطن والشتات ولا نتصل مع الداخل بل موجودون في كل موقع على امتداد ارضنا في الضفة والقدس والقطاع في كل مدينة وشارع وموقع ومخيم وقرية، وبفعل يومي جماهيري ووطني عريض، نتقاطع مع الفصائل والقوى والشخصيات على الارض وفي الميدان، في انتفاضة الاقصى التي سقط لابناء الجبهة الديمقراطية فيها تسعة شهداء بين الثمانين، مروراً بانتخابات الجامعات والمؤسسات الاهلية وصولاً لبدء انتفاضات القدس والخليل وبيت لحم في مواجهة استيطان جبل ابو غنيم الى معركة المواصي منذ الاحتلال والاستيطان بين خانيونس ورفح حيث الحدود المصرية، ونعمل على الوصول الى حل لكل المشاكل العالقة واليومية، ان كانت سياسية عامة في الحياة السياسية لشعبنا، او حتى القضايا الحياتية اليومية، وبذات المسار العريض في النضال اطلقت الجبهة الديمقراطية مبادرة الانقاذ الوطني في شباط ٩٧ داعية الى الحوار الاستراتيجي الشامل واقترحت محاور وقضايا الحوار ووضعتها بين ايدي شعبنا وكل الفصائل والاتجاهات السياسية، كما حصلت جولات وفود مركزية للجبهة الديمقراطية على موافقة اكثر من عاصمة عربية لاستضافة الحوار الشامل بينها القاهرة والجزائر وتونس والرياض والامارات واليمن.

حالة عرفات الصحية يبالغ بها المتنافسون وابو عمار بات يشعر بانه مستهدف

● لكن اقصد الاتصال المباشر منكم مع عرفات مثلاً ؟

– نحن نستقبل العديد من الرسل من غزة والضفة والشتات وقبل ايام مثلاً اجتمعنا في مقر الجبهة الديمقراطية بفاروق قدومي واسعد عبد الرحمن الذي حمل اقتراحات من مركز السلطة في غزة، وامس استقبلت الاخوة حيدر ابراهيم وخالد عبد الغني اللذين غادرا الى غزة حاملين آراء واقتراحات وحملا للاخ ابو عمار اقتراحات للخروج من النفق والطريق المسدود الذي تعاني منه الحالة والحقوق الوطنية الفلسطينية وتحت ضغط برنامج نتنياهو الفالت بلا روادع وآخر امثلته وعوده اليوم باباحة البناء في كل مكان من القدس المحتلة.

اننا نقدم مراجعتنا النقدية ونستخلص الحلول والبدائل للتحرك المشترك الى الامام وندعو الاخ عرفات لاعادة بناء البيت الفلسطيني الواحد بحوار استراتيجي شامل وازالة مسببات الانقسام والدمار الذي حل بقضيتنا وحقوق شعبنا الوطنية منذ ادارة الظهر لقرارات الشرعية الدولية والفلسطينية والعربية والتغريز في وحل اتفاق اوسلو.

لكن وبصراحة، اقول لكم بأن ابو عمار ما زال حتى الآن يحشر نفسه وقضاياه الوطنية في ممر اوسلو، ولا يريد لعلاقات فلسطينية – فلسطينية على قاعدة جديدة تتجاوز نفق اتفاقيات اوسلو الظالمة وصولاً لبرنامج ائتلافي عملي وواقعي جديد مستند ومشتق من قرارات الشرعية الدولية.

ان ابو عمار لا يريد ان يقطع او حتى اثارة غضب القوى الاقليمية والامريكية التي تشعر بالارتياح من حالة التمزق الفلسطيني، حيث ان المنظمة الواحدة الموحدة تجلب لها المتاعب وتجعل المعادل الفلسطيني صعب العصر او التطويع.

من هنا اقول بأن الكرة في ملعب فتح وعرفات، وعلى الاخوة في قيادة فتح ان يتحركوا للدفع نحو حوار فلسطيني – فلسطيني جدي واستراتيجي يعطي ثماره بوحدة وطنية فلسطينية على قاعدة ائتلافية تستعيد وحدة الشعب ونهوضه الكبير، وتسهم في ترميم وتفعيل التضامن العربي ووضع معسكر السلام الاسرائيلي امام مسؤولياته نحو احترام قرارات الشرعية الدولية، وبدأ وحدة لا تتآكل قرارات الشرعية الدولية وقمم "استردام"، "بروكسل"، "دنفر"، "متحدون من اجل السلام".. الخ.

● حول موضوع الحوار، هل تشاركم قوى اخرى بذلك ؟

– الحوار الاستراتيجي مبادرة نتقاطع فيها مع كل القوى في اطار المنظمة، فتح، الشعبية، وحزب الشعب وجبهة التحرير العربية وجبهة النضال والاتجاه الاسلامي السياسي ممثلاً بحماس والجهاد، اضافة لصف واسع من الشخصيات والفعاليات المؤثرة بين الداخل والخارج (حيدر عبد الشافي، خالد الفاهوم، شفيق الحوت، محمود درويش، ادوارد سعيد، عبدالله حوراني) بل والصف الاوسع من المثقفين والجامعيين والشخصيات السياسية والادبية والروحية الوطنية. فعناصر الحوار جاهزة واعتقد كذلك قاعدة الحوار.

● ولكن هناك فصائل في الشتات، وهي شاركت لسنوات طويلة في منظمة التحرير ؟

– نعم مبادرتنا لشعبنا وللجميع داخل الوطن وفي الشتات، والكل مدعوون للحوار لكن البعض منهم يحمل اشتراطات خاصة، ونعتقد في نهاية المطاف انه يمكن ايجاد الحلول لهذا الامر والتوصل الى مشاركة الجميع.

نحن في مرحلة تحرر وطني، والمرحلة تحتاج لكل شعبنا بطبقاته وتياراته الوطنية، المنظمة الجماهيرية، تجمعنا مساحة مشتركة في مواجهة الاحتلال والاستيطان والحصار والقمع، وضرورات الديمقراطية والتعددية وبناء مؤسسات المجتمع المدني والقانوني وحقوق الانسان. وبهذا نتحد لمواصلة درب تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة، ونتصارع في صف الجماهير على اطار السلام الشامل المتوازن والتحالفات وتكتيكات النضال واساليب العمل حتى يصل الشعب وحقوقه الوطنية الى بر السلامة والسلام. فمن لا بر له لا بحر ولا سماء له.

● اريد ان اقول بأن الحوار يعني انهاء صيغة تفاوضية او حتى قتل المعارضة كما يقول البعض في الساحة الفلسطينية ؟

– هذا غير صحيح، لانه ليس المطلوب ادامة المعادلة (سلطة – معارضة) في حركة التحرر الوطني، كما ان كلمة معارضة غير دقيقة في الوضع الفلسطيني، فقضيتنا وحقوقنا الوطنية لا زالت في مرحلة تحرر وطني تتطلب اعرض واسلم اعمدة للوحدة الوطنية. الكلمة صحيحة في الجانب الاسرائيلي، حيث هناك دولة وحكومة وبرلمان منتخب وهناك معارضة موجودة والصراع على جدول الاولويات الارض مقابل السلام اولاً (العمل)، ام الارض والتوسع اولاً (تحالف اليمين بزعامة الليكود) وفي الشأن الداخلي حول الحقوق وشبكة العدالة بين قطاع الدولة والضمان الاجتماعي او الخصخصة والمس بمعيشة الطبقات الفقيرة.. الخ.

نحن ما زلنا حركة تحرر وطني، وكلمة معارضة تقع في باب التمييز بين من سار في اوسلو ومن تمسك بالشرعية الدولية ووقف ضد اوسلو، وليس بجديد هذا الصراع، ففي كل مفصل من مفاصل عملية التحرر الوطني يتخذ طوراً نوعياً جديداً يتطلب حلولاً جديدة، ومنذ اوسلو كل قضيتنا وحقوقنا الوطنية مهددة بدءاً من اسقاط اوسلو، قضايا الشتات والعودة الى ترك الارض متنازع عليها الى ترك القدس في جوف استيطان التهويد تحت عنوان تركها للمفاوضات النهائية..

كوابح الهيمنة

بقلم المحامي : محمد عياش ملحم

يذكر العرب عامة والفلسطينيون خاصة شهر نوفمبر باعتباره شهر القرارات الجائرة سواء وعد بلفور او تقسيم فلسطين او العدوان الثلاثي على مصر والقطاع.

ولكن الواقع ان هذا ضرب من التعميم المرسل اذ تكفي الاشارة الى احداث الشهر ذاته عام ٨٨ عند الاعلان عن استقلال فلسطين وكذلك احداث العراق والدوحة والجمعية العمومية للامم المتحدة التي كبحت الهيمنة الامريكية التي تأصلت وتوسعت في العقد الحالي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية، هذه الهيمنة التي قادت الكثيرين الى القول بأن الكلمة الاولى والاخيرة لامريكا، وان العالم مهمش، وهو زعم لا يستقيم مع الواقع ولا مع الاحداث متى توفرت النية والعزم على المطالبة بالحق.

فالعراق الذي قرر في ٢٩ اكتوبر طرد المفتشين الامريكيين ارتكب في رأي صقور امريكا وخصوصا في الكونغرس خطيئة كبرى تستحق اعادة تدميره والقضاء على شعبه. وهم في موقفهم هذا لا يأبهون على ما يبدو لا بالشعب العربي ولا بأشقائه واصدقائه في العالم، كما انهم الى هذا وذاك مطمئنون على مصالحهم التي لم تتعرض لخدش منذ ١٩٧٣، ولا حتى الى تهديد لها من الاحزاب او التنظيمات او النقابات والهيئات.

والازمة المذكورة باتت شبيهة بازمة الصواريخ في كوبا والتي انتهت بتسوية تم بموجبها سحب الصواريخ الموجهة الى امريكا في مقابل فك الحصار العسكري الذي فرضته امريكا وخطر الصدام السوفياتي الامريكي عام ١٩٦١ وما رافق ذلك من مرونة السوفيات والرئيس كندي.

والازمة العراقية الحالية تختلف بلا شك عن سالفتها عام ١٩٩٠ - ١٩٩١، فعندها وقفت معظم الدول العربية والاجنبية ضد احتلال دولة لاراضي دولة اخرى ولم تفلح الوساطات العديدة والمهمة في الانسحاب من الكويت، وحصلت الكارثة التي افاد العدو منها ومما نجم عنها من فرقة عربية وخسائر بشرية ومادية وسياسية كان من ابرزها ما عانته وتعانيه القضية الفلسطينية.

والان وبعد مضي ست سنوات على الحصار الجائر على العراق وشعبه بدأ التململ ليس فقط بين الاقطار العربية بل ايضا في اقطار اخرى وحتى في مجلس الامن، كالمواقف الايجابية التي تتخذها روسيا وفرنسا والصين، فكان قرار النفط مقابل الغذاء والدواء، ومؤخراً وقبل الازمة الاخيرة باسابيع رضوخ امريكا لموقف الدول الكبرى الثلاث بالتراجع عن عقوبات ارادت فرضها.

ثم جاء القرار العراقي يوم ٢٩/١٠/١٩٩٧، بطرد المفتشين الامريكان وضرورة وقف المماطلة والتسويف على حساب الشعب العراقي وامنه واطفاله، وسارعت امريكا بالتهديد والوعيد وحشد الاساطيل البحرية والجوية.

ولكن هذه التصرفات المستهجنة قوبلت هذه المرة باجماع عربي ضد استعمال القوة العسكرية، وباستنكار عالمي تقريبا، واخيرا بمرونة عراقية بقبول الحل الروسي وهو الحل الذي عرضته الحكومة الروسية نزولا على قرار الدوما (البرلمان الروسي) الرافض لاستعمال القوة، والذي (يشكل الشيوعيون والقوميون غالبيته) وطالب حكومته ليس فقط بادانة الموقف الامريكي بل والعمل في مجلس الامن وخارجه لايجاد حل دبلوماسي. وهذا ما حصل وهذا ما فوت الفرصة على امريكا واتباعها بضرب العراق.

اما مؤتمر الدوحة فهو امتداد لمؤتمرات سابقة اساسها ما سبق وطرحه بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق الرامي الى التغلغل في البلاد العربية وغيرها مع بقاء الاحتلال ومسلسل الاستيطان والاعتقالات والهدم والمصادرة اليومية والتي ازدادت شراسة بعد اتفاق اوسلو، اي ان اسرائيل وحلفاءها يريدون تجاهل ذلك المسلسل والوضع السياسي في فلسطين والجولان وجنوب لبنان بزعم فصل السياسة عن الاقتصاد.. هذا في حين ان امريكا تمارس يوميا الحصار ليس على كوبا بل وتهدد كل الشركات في العالم التي تتعامل مع ايران وليبيا والعراق والسودان اتخاذ كل الاجراءات والتدابير الاقتصادية من تجميد مدخرات الى وقف السياحة.. ضد هذه البلدان.

ومرة اخرى برز الموقف العربي ضد هذا التوجه وضد مؤتمر الدوحة المفصل لمصلحة اسرائيل ورعايتها ودمجها في العالم العربي (او الشرق اوسطي كما صاروا يسمونه) ما دامت اسرائيل تتنكر حتى للاتفاقيات الهزيلة التي وقعتها مع الفلسطينيين وغيرهم.

واخيراً وليس اخراً هذه المواقف الثابتة للرأي العام العالمي المتمثل في قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة والتي ادانت الاستيطان سابقاً ولاحقا، لا بل وقررت انشاء هيئة تابعة هذا القرار المؤكد للقرارات السنوية التي تتخذها الجمعية بحق تقرير المصير وعدم شرعية الاستيطان وتغيير المعالم.. الخ. ولم يقف ضد هذا القرار الا اسرائيل وامريكا وميكرونيزيا (!).

حقا انها احداث تستحق التأمل والوقوف عندها، وهي هذه التي زخر بها نوفمبر ١٩٩٧ والتي جاءت نتيجة للتضامن العربي في الازمة العراقية كما في مؤتمر الدوحة والجمعية العمومية، اضافة الى مواقف الاشقاء والاصدقاء ومحبي السلام الحقيقي والعدالة، مما يبشر بالخير كل الخير لقضايانا وقضايا غيرنا العادلة. ومما يدحض اسطورة الدولة العظمى الوحيدة التي "لا ترد كلمتها" والتي تفعل ما تريد. فالعدل هو العدل والحق هو الحق، والشعوب منتصرة لا محالة في سعيها لنيل حقوقها العادلة. والعرب وقضيتهم المركزية اول المستفيدين بالمزيد من التضامن ودفعه، والمزيد من التمسك بالحقوق، وكسب المزيد من تأييد الرأي العام العالمي.

خبراء مصريون يؤكدون لـ "المجد" ان اسرائيل وراء جرائم قتل السياح

اللواء طلعت مسلم : هذه الجرائم يخطط لها ويديرها مخابرات دول وليس افراد

رفعت سيد احمد : اسرائيل المستفيد الاول من ضرب السياحة

د. محمد عبداللاه : مصر مستهدفة واطراف اجنبية وراء مقتل السياح

القاهرة – مكتب "المجد" – صلاح عزازي

من يقف وراء جرائم قتل السياح الاجانب في مصر ؟ ومن المستفيد من وراء حرمان مصر من المليارات التي تتدفق اليها من عائدات السياحة ؟ بمعنى اخر هل هناك مسؤولية اسرائيلية عن هذه الجرائم ؟

هذه التساؤلات طرحت نفسها بشدة داخل الاوساط الشعبية والامنية والسياسية المصرية بعد وقوع اكبر حادث ارهابي ضد السياح تشهده مصر منذ ٢٠ عاماً، سقط خلاله ٧٠ قتيلاً و٢٥ جريحاً ؟

الرأي العام المصري يشير باصبع الاتهام الى دور رئيسي لاسرائيل سواء في تدبير او تخطيط جرائم الارهاب او التحريض عليها، وربما تنفيذها احياناً، لكن التصريحات الرسمية اكتفت بالتأكيد على ان اطرافاً اجنبية تقف وراء ذلك دونما تحديد لها، وفي نفس الوقت المحت الصحف الحكومية الى مسؤولية اسرائيل في الكثير من الكتابات.

"المجد" التقت الخبراء والمتخصصين في القاهرة فقالوا ان الكيان الصهيوني المستفيد الاوحد من هذه الجرائم وهذه هي الادلة..

دلائل مثيرة

منذ اللحظات الاولى لوقوع الحادث غير المسبوق في مدينة الاقصر المصرية، والمصادر الامنية المصرية المسؤولة تؤكد – ان اكثر من فوج سياحي اسرائيلي كان من المقرر ان يزور منطقة (الدير البحري) – التي وقعت فيها عملية مقتل السياح الاجانب، لكن الفوج وقبل ساعات قليلة على الجريمة قرر تغيير برنامج زيارته لمدينة الاقصر ولم يذهب من الاصل لمنطقة "الدير البحري" بينما كانت الشركة السياحية التي اعدت لهم برنامج الزيارة قد رتبت قبلها بعدة ايام زيارة الدير في نفس التوقيت الذي ارتكب فيه الحادث.

هذه المعلومات تثير تساؤلات عن سر تغيير موعد الزيارة للوفد الاسرائيلي، وهو ما يثير شكوكاً قوية في تورط الصهاينة الى حد كبير.

هذا المشهد وحسب المصادر الامنية المصرية تكرر منذ اقل من ثلاثة اشهر من حادث المتحف بميدان التحرير بالقاهرة حيث الغى فوج سياحي اسرائيلي زيارته للمتحف يوم حادث مقتل ٢٠ من السياح الاجانب واصابة آخرين.

التجسس الاقتصادي

وفي رأي الدكتور رفعت سيد احمد الاكاديمي المتخصص في الدراسات حول النشاط الصهيوني في مصر ومدير مركز الدراسات العربي الاسلامي بالقاهرة ان النظرة العميقة والتحليلية على نوعية جرائم الارهاب او العنف المسلح التي تتخذ ضد السائحين الاجانب على وجه التحديد في مصر في الفترة الاخيرة تجعلنا نجزم بمسؤولية اسرائيل وجهاز الموساد عن ارتكابها، فالهدف الاساسي الذي تريد ان تحققه اسرائيل هو ضرب اي عنصر من عناصر القوة البشرية والاقتصادية في مصر – واي بلد عربي اخر، فاذا كانت السياحة حققت عائدات غير مسبوقة وشهدت تدفقات كبيرة في الاشهر الاخيرة ونحن مقبلون على موسم شتوي سياحي يتوقع







ان يشهد انتعاشة اكبر في النشاط السياحي، فالمطلوب حسب الاهداف الاسرائيلية ضرب السياحة العالمية والاجنبية الى مصر.

ويؤكد الدكتور رفعت سيد احمد : ان كل من يتأمل الجواسيس والعملاء الذين يعملون لحساب الموساد الاسرائيلي وتم ضبطهم او كشفهم في العشرين عاماً الاخيرة يجد ان التجسس الاقتصادي على مصر كان في مقدمة التحركات والانشطة التجسسية بدليل ان معظم العملاء طلب منهم على سبيل المثال معلومات حول ما يلي : –

– الاستثمار في سيناء بالاضافة الى مدى وجود قوات او معدات عسكرية مصرية فيها.

– المصانع بالمدن الجديدة المصرية وقضية توزيع ووصول مياه النيل لسيناء، والزراعة فيها ومسائل اخرى.

ومن هذه الزاوية فان اسرائيل تحاول اختراق مصر اقتصادياً والتجسس عليها بهدف ضربها من هذا العنصر على وجه الخصوص.

نوعية الجرائم

اما اللواء اركان حرب طلعت مسلم خبير الشؤون الامنية والاستراتيجية فلا يستبعد تماماً قيام اسرائيل بعدة خطوات، او جرائم تتعلق بحوادث او مذابح العنف التي ترتكب بحق السياحة الاجنبية في مصر.

ويبرر اللواء مسلم ذلك بعدة اسباب منها : –

١) ان نوعية جرائم العنف المنفذة من الصعب وربما من المستحيل ان تكون من تخطيط مجموعة افراد او تنظيم محدود. فالمؤكد انها نفذت بخبرة، وتكتيك دولة وليس فرد ويدلل على ذلك ضخامة عدد الضحايا من القتلى والجرحى وهو استهداف في حد ذاته يسعى الى اعدام السياحة المصرية، وحرمان مصر من حوالي ٤ مليارات جنيه كانت تتحصل عليها من عائدات السياحة.

٢) حتى اذا كانت بعض حوادث الارهاب والعنف من تنفيذ بعض الجماعات الارهابية فان الكثير من التقارير الامنية وكذلك عمليات الضبط التي تقوم بها السلطات المصرية المسؤولة على الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة تشير الى محاولات اسرائيلية دؤوبة منذ بدايات الثمانينات الى تصدير او تهريب نوعيات من الاسلحة المصنوعة في اسرائيل لصالح احداث فتنة طائفية، ومد الجماعات المسلحة بها بطرق ووسطاء ووسائل اخرى.

٣) ان هناك دليل امني وسياسي، وتحليلي على مسؤولية اسرائيل عن هذه الجرائم، ومن هنا فان حالة الاستنكار والادانة الشعبية والحزبية والسياسية المصرية لجرائم قتل السياح الاجانب تحمل في طياتها ايضا احساساً لدى الرأي العام المصري ان اليهود وراء مثل هذه الجرائم فالجميع يشعر بانها المستفيد الاول وربما الاوحد من ذلك.

مصر مستهدفة

ويرفض الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب "البرلمان المصري" توجيه اتهام الى دولة معنية محملاً اياها مسؤولية التورط في دعم هذه الجرائم الارهابية، لكنه يقول ان المؤكد بالنسبة لنا ان هناك عناصر واطراف اجنبية تريد الاضرار بمصر، والحاق الخسائر المادية والاقتصادية والمعنوية بها، فمصر مستهدفة دائماً وهناك من لا يريد لها ان تستقر او تنهض او تقوى في اي من المجالات.

ويضيف د. محمد عبداللاه : ان المواقف الوطنية والقومية المخلصة التي تقوم بها مصر داخلياً وخارجياً، ودفاعها الدائم عن السلام العادل، ورفضها التفريط في الحقوق العربية المشروعة ودعمها للاشقاء في سوريا ولبنان وفلسطين، كل هذه المواقف لا تخلق نوعاً من الارتياح عند اطراف خارجية تسعى الى تحجيم دور مصر ومكانتها والتأثير على مواقفها، ولكن مصر ورغم كل شيء ستظل تدافع عن الحق العربي والسلام العادل والشامل والى تحقيق التنمية الاقتصادية وتقوية علاقاتها العربية والدولية.



عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٢٠٥٥٤
فاكس ٥٥٢٠٥٥٣
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

١ كانون أول ١٩٩٧

وليمة سياسية

● اقام زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان مأدبة عشاء الاسبوع الماضي على شرف طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي الذي كان يزور عمان.

الرفاعي دعا باقة محدودة من رجال السياسة الاردنية وعقائلهم على دعوة العشاء، هم عبد السلام المجالي، ومضر بدران، ومروان القاسم.

سفير بالقاهرة

● نصوح المجالي، سفيرنا في دمشق مرشح لاشغال منصب سفير الاردن في القاهرة الذي شغر مؤخراً، وذلك بناء على رغبته.

رئيس الوزراء يدعم رغبة السفير المجالي، رغم ان وزير الخارجية ليس متحمساً لهذا الاجراء، نظراً لان مدة خدمته في دمشق ما زالت محدودة.

المدير الزميل

● الزميل بلال التل، مدير عام المطبوعات والنشر واركان حربه قاموا يوم الثلاثاء الماضي بزيارة "ودية" الى مكاتب "المجد".

الزميل التل الذي سبق ان ارسل "للمجد" باقة ورد جميلة، قال ان هذه الزيارة تعبر عن احترامه لصحف المعارضة الجادة والملتزمة.

جدير بالذكر ان التل ينتمي الى نقابة الصحفيين منذ ٢٣ عاماً، ويحاول ان يمسك العصا من المنتصف حتى لا يغضب الحكومة.. او الصحافة.

العين المتفائل

● العين عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء السابق شوهد الاسبوع الماضي وهو يتناول طعام الغداء مع كل من الوزير ناصر اللوزي والوزيرة ريما خلف وعدد من الاصدقاء، في مطاعم "حارة جدودنا" بمأدبا.

الكباريتي الذي بدا متفائلاً ومنشرح الصدر، كان يرتدي قميصاً "سبور" فوق البنطلون وبدون جاكيت، ربما ليثبت انه ما زال شاباً.

في بيتنا هيكل

● انتهى فريق تلفزيوني اسرائيلي من تصوير فيلم داخل اثار مدينة جرش يدور حول التاريخ العبراني.

الفريق التلفزيوني اياه اقام وسط اثار جرش بناء خاصاً يشبه هيكل سليمان، كما تميزت تصرفات اعضائه من الشبان والشابات بالوقاحة وقلة الادب !!!

تقاعد الصحفيين

● الزميلان محمود الشريف رئيس التحرير المسؤول في الزميلة الدستور ومحمد العمد المدير العام للزميلة الرأي احالتهما نقابة الصحفيين على التقاعد اعتباراً من مطلع العام القادم.

الراتب التقاعدي لكل من الشريف والعمد يبلغ حوالي ٣٥ ديناراً شهرياً حيث ابلغ الشريف نقابة الصحفيين انه سيتبرع به للايتام فيما اعلن العمد تبرعه بهذا المبلغ الى جمعية موظفي "الرأي".

العلاوات الموحدة

● شكلت الحكومة لجنة وزارية لبحث مسألة العلاوات الموحدة مع النقابات المهنية.

اللجنة ستحاول مع مجلس النقباء التوصل الى حلول وسط بشأن هذه العلاوات قبل بدء مناقشة مجلس النواب لقانون الموازنة.

نفقات الاسرة

● بدأت دائرة الاحصاءات العامة التجهيز للقيام باجراء دراسة ميدانية تتعلق بنفقات الاسرة الاردنية.

الدائرة اعدت حوالي ٨ الاف استمارة لتوزيعها على عينات عشوائية من الاسر الاردنية في كافة مناطق المملكة.

حذف مواد

● طلبت وزارة التربية والتعليم من كافة مديريات التربية اخبار معلمي الثقافة العلمية بحذف بعض الصفحات والوحدات من المنهاج.

هذه المناهج بدأ تدريسها العام الماضي واتضح ان المواد التي تم حذفها تحتوي على مصطلحات لا يستطيع الطلبة استيعابها.

سرقة اوراق

● تعرضت اوراق مهمة وسرية في احدى المؤسسات العامة للسرقة من قبل بعض الموظفين.

الادارة طالبت جميع الموظفين بالبحث عن هذه الاوراق التي تكشف الكثير من اسرار عمليات هذه المؤسسة غير ان بعض الموظفين هددوا بكشف هذه الاوراق في الوقت المناسب.

ازدهار العزائم

● تشهد بعض الفلل والمزارع التابعة لبعض الشخصيات السياسية الكثير من العزائم والولائم هذه الايام.

الحديث خلال هذه الولائم يدور حول التشكيلات الحكومية الجديدة املا بالحصول على نصيب في هذه المواقع.

تغريم التأخر

● رفع اكثر من ٥٠ موظفاً في احدى المؤسسات العامة دعوى امام محكمة العدل العليا ضد اجراءات تأديبية اتخذها المدير بحقهم يقولون انها مخالفة للقانون.

هذه الاجراءات تمثلت في فرض غرامة مالية على اي موظف يتأخر عن الدوام.

معادلة الشهادة

● احد الملحقين الدبلوماسيين ما زال يصر على طلبه بمعادلة شهادته التي حصل عليها اثناء عمله في السفارة.

وزارة التعليم العالي ترفض ذلك لان قانون معادلة الشهادات ينص على عدم معادلة شهادة لموظف حصل عليها اثناء عمله في السفارة.

الصخر الزيتي

● يجري المعهد الجيوفيزيائي الاسرائيلي مفاوضات مع شركة "شل" المتخصصة بشؤون النفط بهدف استغلال الصخر الزيتي في الاردن.

هذه المفاوضات تناولت الاستفادة من هذا الصخر في اقامة محطات لتوليد الكهرباء.

الاطباء فقط

● مجموعة من عيادات الاطباء تعرضت للسرقة في منطقة الرصيفة.

وبعد رصد تلك السرقات تبين للاجهزة الامنية انه لم تقع سرقات اخرى وان السرقات انحصرت بعيادات الاطباء والتحقيقات ما زالت جارية لمعرفة اللصوص.

مشاجرة على الاجرة

● اندلع خلاف بين اعضاء قياديين في احد الاحزاب اثر استئجار مكاتب للحزب في محافظة الزرقاء.

الخلاف الذي تحول الى مشاجرة عنيفة على مرأى من المواطنين جاء بسبب قيمة ايجار المقر.

شكوى ضد محافظ

● تقدم مرشح اخفق في الانتخابات النيابية بشكوى الى وزير الداخلية ضد احد المحافظين.

الشكوى قالت ان المحافظ سهل بعض الامور للمرشحين الذين فازوا على حساب غيرهم.

اراضي الازرق

● استولى احد المتنفذين على ما يزيد عن مائة دونم من اراضي منطقة الازرق.

ورغم تعهد المسؤولين في المحافظة بازالة هذا الاعتداء الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث.

سرقة بلدية

● ما زالت الجهات المختصة تحقق في عملية سرقة اموال احدى البلديات تمهيداً لاحالة الموضوع الى النائب العام.

التحقيقات الاولية كشفت عن عمليات فساد مالي كبيرة.

واسطة كبيرة

● بدون مقدمات تم التراجع عن قرار حل احد المجالس البلدية.

رئيس البلدية المتهم بالاعتداء على اراضي الدولة رتب الامور مع واسطة كبيرة وعادت الامور الى مجراها الطبيعي.

خمسة رواتب

● اكتشف موظفو صندوق التنمية الاجتماعية ان احد المواطنين يتلقى معونة من الصندوق بالاضافة الى معونات من ٤ جمعيات خيرية أخرى.

بعد اكتشاف هذه الرواتب تحرى الصندوق عن هذا المواطن فوجد بحوزته ما يزيد عن ٥٠ الف دينار اضافة لعقار واراضي مسجلة باسمه.

نقص مدرسين

● ما زالت العديد من مدارس المملكة تعاني من نقص كبير في اعداد المدرسين.

النقص يزداد حدة في مدارس المناطق النائية والحكومة قررت عدم تعيين موظفين جدد.

تطبيع طبي

● طبيب يعمل في احد المستشفيات العامة ويشغل مركز رئيس للجنة الادارية في احد مراكز المعاقين يعد العدة لزيارة اسرائيل للمشاركة في مؤتمر متخصص عن الاعاقات سيعقد هناك.

وكالة الغوث التي قامت بتعيين هذا الطبيب رئيساً للجنة الادارية في مركز المعاقين هي التي كانت وراء انتداب هذا الطبيب للمشاركة في تلك المؤتمر.

مسلسل تلفزيوني

● لقطات من مسلسل تلفزيوني اردني تم تصويرها يوم الاثنين الماضي في قاعة سوق عمان المالي أدت الى تأخير طفيف في الافتتاح الرسمي لقاعة التداول.

موظفو السوق والمتعامون فيه اطلقوا تعليقات كثيرة على السوق، وعلى لقطات المسلسل أبسطها "ان السوق ميت ولن تحيود بلقطة تلفزيونية".

نفق قرب البقعة

● نفق ارضي للسيارات ستتم اقامته بدلاً من الاشارات الضوئية الموضوعة على تقاطع عين الباشا ومخيم البقعة.

هذا المشروع يشكل جزءاً من مشاريع كثيرة سيتم تنفيذها قريباً من ضمن سياسة حزمة الامان الاجتماعي المؤدية الى توطين اللاجئين.

حبوب مخدرة

● كشفت الاجهزة الامنية احد الاطباء وهو يقوم بتسهيل ترويج الحبوب المخدرة بالتعاون مع صيدلي في نفس المنطقة.

الطبيب يقوم بكتابة الوصفات الوهمية ويتولى الصيدلي صرفها وقد تم ضبط الطبيب والصيدلي بعد ان تقدم الاهالي بعدة شكاوى.

طلب رشاوى

● قدم مواطنون شكوى ضد مسؤول في احدى المؤسسات الحكومية.

المواطنون يقولون ان هذا المسؤول يطلب منهم رشاوى مقابل تسهيل معاملاتهم وتولت الجهات الرسمية دراسة هذه الشكاوى.

طلبة اسرائيليون

● بلغ عدد الطلبة الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية والذين قبلوا في الجامعات الاردنية ٦٦ طالباً.

ومن بين هؤلاء الطلبة ٤٠ طالباً من مواطني المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ والباقي من اليهود.

ملف فساد

● تم مؤخراً توقيف احد المهندسين بعد تقديم شكوى مزدوجة ضده من رئيس بلدية ومتصرف بتهمة التشهير وازعاج السلطات.

هذا المهندس كان قد قدم للجهات المعنية ملفاً يكشف فيه الفساد في البلدية.

المدعي العام رفض اخراج المهندس بالكفالة غير ان محكمة الاستئناف امرت بتكفيله.

مؤهل المدير

● طالب موظفو احدى الدوائر بتغيير المدير الاداري في الدائرة كونه لا يحمل شهادة تتعلق بمجال عمله.

المدير الاداري حسب قول الموظفين يحمل شهادة في الجغرافيا.

حفل تكريم

● ادارة احد الاندية دعت الى اقامة احتفال شعبي احتفاء بالمعتقلين الاردنيين الذين افرج عنهم من السجون الاسرائيلية مؤخراً.

الادارة تفاجأت بأن محرراً واحداً حضر الحفل بالاضافة الى ٢٠ مدعواً فقط.

مستحقات المياه

● طلبت وزارة المياه والري مؤخراً من وزارة الثقافة والشباب دفع كافة المستحقات المالية المترتبة على الوزارة.

وزارة الثقافة لم تسدد فواتير المياه منذ فترة طويلة.

ختم الطوابع

● شكل وزير المالية لجنة داخلية لتقوم باحصاء الفروقات المالية الناجمة عن آلة دفع الطوابع في احدى المديريات المالية.

هذا القرار جاء بعد اكتشاف فروقات بآلاف الدنانير.

ايراد الكافتيريا

● اختلفت وزارتا المالية والعدل على مصير ايرادات كافتيريا قصر العدل.

وزارة المالية ترى ان هذه الايرادات يجب ان تصب في الخزينة بينما تريد وزارة العدل ان يخصص مردود الكافتيريا لاصلاحات قصر العدل.

العموش يستأنف

● طالب عدد من قياديي جماعة الاخوان المسلمين بضرورة تخفيف الحكم الذي صدر على الدكتور بسام العموش بفصله من جماعة الاخوان.

القياديون يطالبون بتجميد عضويته لمدة سنتين وليس فصله وقد بات في حكم المؤكد ان يستأنف العموش الحكم خلال الاسبوع المقبل.

وحدات الاسكان

● فوجيء بعض المواطنين الذين حصلوا على الوحدات السكنية من مؤسسة الاسكان مؤخراً ان هذه الوحدات مسجلة باسماء اشخاص اخرين.

واكتشف هؤلاء ان مبالغ مالية كبيرة ترتبت على هذه الوحدات علماً بأن اصحابها لم يسكنوها بعد.

شهادات الطب

● رفضت وزارة الصحة الاعتراف بشهادات بعض الاطباء الذين انتقلوا من جامعات كرواتيا الى الجامعات الروسية لاتمام دراساتهم.

الوزارة تقول ان معدلات هؤلاء الطلبة في كرواتيا كانت منخفضة بينما يقول الاطباء ان كشوفهم مصدقة من الملحق الثقافي الموجود في السفارة الاردنية هناك.

كسب الزبائن

● بعض المقاهي الشعبية في مدينة اربد بدأت باستخدام الستالايت لجذب الزبائن.

هذه المقاهي تفتح اجهزة التلفزيون على محطات فضائية معينة لجذب الشبان.

الفتيات اولا

● احد مراكز الدراسات رفض قبول العديد من الشبان الذين تطوعوا لاجراء دراسة حول البطالة.

ادارة المركز ارتأت ان الفتيات اكثر قدرة على اجراء هذه الدراسة.

فصل موظفة

● ادارة احد البنوك قامت بفصل موظفة حامل في شهرها السادس.

سبب الفصل كما تقول الادارة ان حركة ونشاط الموظفة قد تقلص.

نقابة المصارف هددت بالاعتصام امام البنك اذا لم يتم التراجع عن قرار الفصل.

شجار مسرحي

● شهدت اروقة المركز الثقافي الملكي مشاجرة بين احد مسؤولي المركز ومخرج مسرحي.

سبب المشاجرة ان المسؤول اجل عرض مسرحية للمخرج الامر الذي اعتبره المخرج مؤامرة عليه وهكذا شهد الجمهور مشاجرة مسرحية حقيقية وليست تمثيلاً.

صنع باسرائيل

● انتشر باعة الاحذية بشكل كبير على ارصفة مدينة اربد وهم يعرضون احذية من صناعة اسرائيل.

الباعة يقومون بقص الجزء المكتوب عليه صنع في اسرائيل بواسطة الشفرات.

اين الزجاج ؟

● طالبات الصف العاشر في احدى مدارس محافظة الزرقاء اشتكين من عدم وجود زجاج لشبابيك غرفة الصف.

الطالبات قلن انهن تمنين لو رسبن في الصف التاسع لتجنب الهواء البارد في غرفة الصف العاشر.

منع ندوة

● منعت الجهات المختصة قبل اسابيع عقد ندوة عن مقاومة التطبيع في الزرقاء.

الجهات المعنية اتصلت بعضو اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع نواف شديفات وابلغته بالغاء الندوة التي كان مقرراً ان يتحدث فيها الزميلان موفق محادين ونواف الزرو.

القسم مرتين

● النائب الوحيد الذي ادى القسم مرتين هو النائب محمد الاقطش حيث اعاد القسم بعد ان اضاف في المرة الاولى كلمة "دون معصية" في نهاية القسم، الامر الذي جعل النائب عبد الرؤوف الروابدة يشير الى رئيس الجلسة لطفي البرغوثي بانه يجب الالتزام بالنص الحرفي للقسم، فطلب رئيس الجلسة من النائب الاقطش اعادة القسم، وكان ذلك !!

معركة غذائية

● اندفاع الحاضرين على بوفيه مجلس النواب للحصول على وجبة الغداء في جلسة افتتاح المجلس كان شبيهاً باندفاع المواطنين عند مراكز التموين للحصول على نعم الخبز.

الزملاء الصحفيون اضطروا لخوض المعركة مع الحاضرين من اجل الفوز بساندويشة هامبورغر وبطاطا مع الكاتشب.

احر التعازي

● بالغ العزاء للاصدقاء في جبهة العمل القومي، بوفاة المرحوم علي الهمشري، احد اركان الجبهة.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق العزيز محمد بلجس المجالي، بوفاة شقيقه المرحوم احمد المجالي.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

مدارس

اسبوع القدس في مدارس دار الارقم الاسلامية

● بدأت يوم امس الاول في مدرسة دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنات فعاليات "اسبوع القدس"، التي تستمر حتى يوم الاربعاء المقبل، برعاية عبد الجليل العواودة، مدير عام مدارس دار الارقم الاسلامية.

ويشتمل الاسبوع على فعاليات عديدة تتعلق بالمدينة المقدسة، فهناك زاوية الشهيد، وزاوية التراث الشعبي، ومعرض القدس في صور، وزاوية القدس عبر التاريخ، ومعرض الكتاب والشريط الاسلامي، ومناظرات شعرية، وطبق الخير، والولائم الفلسطينية، والرسم والحاسوب، والكاريكاتير.

وعلى هامش الاسبوع سيحاضر الدكتور محمد عصام القضاة يوم غد الثلاثاء عن الاسراء والمعراج، كما سيحاضر جواد الحمد عن الاستراتيجية الصهيونية تجاه القدس يوم بعد غد الاربعاء.

وتختتم فعاليات الاسبوع بحفل فني يقام ما بين الساعة الثالثة والرابعة والنصف من عصر يوم الاربعاء في قاعة مسجد الارقم.

اجتماعات

اجتماع صاخب لاعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك

● عقد اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك، اجتماعاً هاماً يوم امس، بدعوة من ممثليهم لدى ادارة الجامعة، حيث جرى بحث امور اكاديمية هامة، تتعلق بوقف سياسة تهميش اعضاء هيئة التدريس في عملية صنع القرار في الجامعة، ووقف اسلوب تجاهل قرارات المجالس واللجان الفنية في كثير من الحالات.

كما تناول الاجتماع المطالبة باصدار تشريع فوري لانشاء تجمع ثقافي اكاديمي لاعضاء هيئة التدريس، وكذلك العمل بتعليمات التأمين الصحي السابقة، لان تغييرها كان مساساً بحق دستوري، يكفل عدم المس باية حقوق مكتسبة للموظف.

وطالب المجتمعون بتشجيع البحث العلمي، ووقف سياسة تقليص المخصصات المالية لهذا الجانب، والالتزام بقرارات الجامعة حول عدد الطلبة في الشعبة، لان تضخم العدد يتم على حساب نوعية التعليم، والالتزام بحق العمل الاضافي لعضو هيئة التدريس، ورفع علاوة النقل اسوة بالجامعات الاخرى، وفتح باب التعليم الموازي، لاتاحة الفرصة لابناء الطبقة الوسطى للدراسة، ووضع سياسة ثابتة لمنع تسرب اعضاء الهيئة التدريسية الى الجامعات الخاصة، والجامعات الخليجية.

مستشفيات

دورة متقدمة بجراحة المنظار

● عاد الى ارض الوطن قادماً من بلجيكا كل من الدكتور سعيد الناطور/ رئيس قسم الجراحة العامة في المستشفى الاسلامي والدكتور عماد الزيات/ اختصاصي الجراحة العامة في المستشفى بعد حضورهما دورة متقدمة في جراحة المنظار شملت مختلف مجالات جراحة التنظير.

احزاب

دعوة لانهاء عمل فرق التفتيش الدولي في ميناء العقبة

● طلبت الاحزاب والهيئات والنقابات والفعاليات الشعبية في محافظة العقبة، من الحكومة الاردنية، ضرورة اتخاذ الاجراءات الرسمية الفورية، بخصوص انهاء عمل فرق التفتيش الدولي داخل ميناء العقبة، وذلك بعد اجتماع مشترك لها في المدينة.

وشكلت لجنة تنسيق لاقامة مهرجان تضامني مع شعب العراق الشقيق يقام في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في المحافظة، للتعبير عن التضامن والمناصرة والدعم الكامل للشعب العراقي، والتنديد بالولايات المتحدة الامريكية، واصفة اياها بعدوة الشعوب، وزعيمة الاستعمار الحديث، ورأس الامبريالية العالمية، واليد الفاعلة للصهيونية.

وقد صدر عن لجنة التنسيق بيان تضمن القرارات التالية التي توصل اليها الاجتماع :-

● التنديد والادانة الشديدتين بالولايات المتحدة الامريكية باعتبارها العدو الاول للامة العربية والاسلامية.

● عدم الاذعان لقرارات مجلس الامن الدولي الذي تهيمن وتسيطر عليه امريكا والصهيونية العالمية، والذي يكيل بمكيالين طالما ان هذا المجلس لا يطبق القرارات الصادرة بحق الكيان الصهيوني.

● دعوة القادة العرب لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء، لاعادة اللحمة الى الصف العربي ونبذ الخلافات، ومواجهة الهجمة الامريكية الشرسة على الامة العربية الاسلامية، والمتمثلة بفرض الحصار على العراق والسودان وليبيا.

● توجيه برقيات الشكر الى كل من دول الصين وفرنسا وروسيا لمواقفها العادلة والمتوازنة ازاء الهجمة الامريكية الشرسة، وعدم موافقتهم على استخدام اسلوب القوة وعرض العضلات والغطرسة والاستفزاز.

وقد وقع على البيان الذي صدر عن لجنة التنسيق احزاب جبهة العمل الاسلامي، والبعث العربي الاشتراكي الاردني، والشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، والشيوعي الاردني، والوحدة الشعبية، وجماعة الاخوان المسلمين، والنقابات، والفعاليات الشعبية.

منظمات

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية يدعو الى فصل النيابة عن الوزارة واستقلالية كل من السلطات الثلاث

● وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية، مذكرة الى الجهات العليا، طالب فيها باستقلال كل سلطة من السلطات الثلاث، وعدم جواز الجمع بين النيابة والوزارة، لما يعتريه من خلل في الاداء، ولما فيه من ضرر بالصالح العام.

وقالت المذكرة، لقد ثبت بالممارسة والفعل المشاهد، ان الجمع بين النيابة والوزارة اعطى النواب فرصة استثمار النيابة والوزارة، لمنفعة الاقرباء، والاصدقاء والمحاسيب، وابناء عشائرهم وبلدهم، ونتج عن ذلك ضياع حقوق اصحاب الحقوق والكفاءات، الذين لا سند لهم، وحرمانهم من حقوقهم، وما استتبع ذلك من فقدان العدالة، وارتفاع شكاوى المظلومين.

واوضحت ان روح الدستور والمصلحة الوطنية لا تسمح بالجمع بين سلطتين، ولا سيما ان الاجماع منعقد على استقلال السلطات الثلاث، فكما انه لا يُسمح بالجمع بين السلطة القضائية والسلطة التشريعية، لان لكل من هاتين السلطتين واجبات ووظائف محددة ومختلفة، واشارت الى ان اكبر مخالفة لروح الدستور، ما حدث في وزارة الكباريتي، الذي حشد في وزارته ٢٢ نائباً من اصل ٣٣ وزيراً، وهو مالم يحدث قبل ذلك في اي حكومة اردنية.

ونوهت المذكرة الى ان تصريح الملك الحسين قبل بضعة اشهر حول عدم تحبيذه الجمع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، قوبل بالارتياح، وأعتبر أنذاك، نهجاً اصلاحياً مطلوباً، وكانت الموافقة عليه اجماعية، ولم يعارضه الا عدد من النواب المستوزرين.

وختمت المذكرة بالقول، ان حشد النواب في مجلس الوزراء، انما هو دليل ضعف، ودليل عدم ثقة الرئيس المكلف بنفسه، او سوء اختياره لأعوانه..

جامعات

منع اللباس الفاضح

● وزعت رئاسة احدى الجامعات الخاصة تعميماً على الطالبات منعت فيه ارتداء الملابس الفاضحة في حرم الجامعة.

مصادر الجامعة قالت ان هذا التعميم جاء بعد ان تحول الحرم الجامعي الى ما يشبه مواقع عروض الازياء.

استقالات جماعية في جمعيات الطلبة

● قدم اعضاء الجمعيات الطلابية في كلية عمان للمهن التطبيقية استقالات جماعية من مواقعهم بعد ان فقدوا جميع صلاحياتهم.

وكان الطلبة قد اعتصموا مطالبين ببعض حقوقهم الا أن الادارة هددتهم بتحويلهم الى التحقيق.

تعميم بعدم مشاركة الشخصيات المعارضة

● طالبت احدى الجامعات الخاصة لجان الاندية الطلابية بعدم دعوة اي شخصية سياسية معارضة الى الجامعة.

الادارة قالت ان حضور مثل هذه الشخصيات قد يؤثر على علاقة الجامعة مع وزارة التعليم العالي.

معارضة

دعوة شعبية لمقاطعة المنتجات الاسرائيلية ووقف الهرولة في اتجاه التطبيع

● دعا عارف الزغول "امين سر اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع" في اربد، كافة الجهات الرسمية الى التوقف عن الهرولة باتجاه التطبيع مع اسرائيل، طالما ان دولة الاحتلال الصهيوني غير ملتزمة باسس عملية السلام التي قبلتها الحكومات العربية.

ودعا الزغول في تصريح صحفي كافة فئات الشعب الاردني، الى عدم التعاطي مع المصانع والمنتوجات الاسرائيلية، لا بالعمل، ولا بالشراء، لان مثل هذا التعاطي، يكرّس حالة عالية من التطبيع على حساب المصالح الوطنية للشعب، والقومية للامة العربية.

واوضح في معرض انتقاده اقامة منطقة حرة اردنية - اسرائيلية - امريكية مشتركة، واقامة منطقة حرة على الحدود الاردنية - "الاسرائيلية"، وتوسيع المناطق الصناعية بمصانع اسرائيلية، ان هذه المصانع الاسرائيلية "التي تسمى مصانع اردنية - اسرائيلية مشتركة" وصل عددها في محافظة اربد الى حوالي ٤٠ مصنعاً، يعمل بها عدد كبير من الشباب والفتيات باجر زهيد لا يتجاوز الـ ٦٠ ديناراً، وهو مبلغ لا يكفي لتأمين متطلباتهم الحياتية الضرورية.

واستنكر الزغول الاعتداءات الآثمة التي يتعرض لها الشعب اللبناني في الجنوب، كما استنكر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي "بنيامين نتنياهو" حول عدم التزامه بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

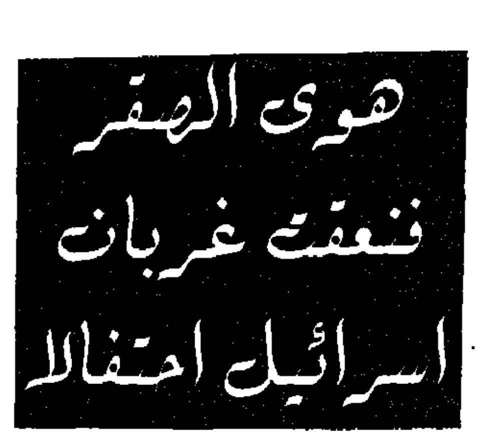
معارض

معرض للفن التشكيلي

● تقيم الدائرة الثقافية في امانة عمان الكبرى في العاشر من هذا الشهر فعاليتين ثقافيتين تتضمنان افتتاح معرض للفن التشكيلي للفنانة لاريسا النجار، واقامة ورشة عمل حول "انظمة الري في مشاريع مكافحة التصحر" بالتعاون ما بين الدائرة الثقافية ودائرة الحدائق في امانة عمان الكبرى.

ويشارك في هذه الورشة كل من د. عبد النبي فردوس، ود. محمد شطناوي، ود. طالب ابو شرار، والمهندسون بشارة الشريدة، وياسين الزعبي، واحمد خطاب، وفيصل الغزو، وانور قهوجي.

يذكر ان جميع فعاليات الدائرة تقام في "قاعة المدينة" في رأس العين.



سعد الدين وهبه

من حراسة عبد الناصر بعد حادث المنشية الى حراسة الثقافة العربية وحمايتها من التطبيع

"مشوار عمر" عنوانه الفعل المقاوم، والنفس الثوري القومي / فنانو اسرائيل.. سكروا احتفالاً برحيله/ والصحف الصهيونية.. تصفه بعدو اسرائيل الاول/ ترشيح ارملته سميحة ايوب لخلافته في رئاسة مهرجان القاهرة الدولي



كتب : ساطع الزغول

اخيراً، ترجل فارس الثقافة العربية سعد الدين وهبه، الذي نافح عنها حتى الرمق الاخير، ووقف كالطود الشامخ، والسد المنيع في وجه المحاولات الصهيونية لاختراق الثقافة العربية، وجرها الى وحل التطبيع.

ترجل ضابط الشرطة، الذي اسهم بدور ما في ثورة عبد الناصر، والذي اصبح فيما بعد حارساً شخصياً للزعيم الخالد - جمال - بعد حادث المنشية، فنهل مواقفه الرجولية والوطنية والقومية، من نبعها الثر: عبد الناصر الذي ما استخذى ولا استكان.

انه الكاتب والاديب والمسرحي، وقبل ذلك وبعده، الشرطي الذي تعامل بحكم وظيفته في الخمسينات مع قاع المجتمع وقمة السلطة في آن واحد، وظل يطبق هذا التعامل طوال حياته، فقد ظل ابداعه معبراً عن الطبقات الاجتماعية الوسطى وما تحتها، في الوقت الذي يصعد سلم الوظائف الى ما يقارب القمة.

كان وهبه (١٩٢٥ - ١٩٩٧)، نموذجاً للمبدع غزير الانتاج، الذي يركز على الكيف قبل الحكم، وايضاً المثقف الشامل الذي يمارس الابداع ليس بهدف التسلية، لكن برغبة في الخلق والتأسيس، وظل في مواقفه محتفظاً بحالة خاصة جداً لمبدع لم يتلوث ابداعه بمؤامرات السلطة.

تحول الفارس الراحل، ابان حياته، الى حزب كامل وحده، يتحرك بشكل اكثر فعلاً وتأثيراً ربما من غالبية الاحزاب القائمة على الساحة منفردة او مجتمعة.

ظل في حياته حارساً لافكار عبد الناصر النضالية والقومية الرائدة، والحارس الامين الذي وقف حتى نسغ العروق، وجملة الاعصاب لحماية الثقافة العربية النقية من هبوب رياح الاختراق الصهيوني، وقاد بعزم الشرطي، وبعزم رجال ثورة يوليو، خنادق الدفاع عن الامة ثقافياً، وفكرياً، وفنياً. لقد نافح عن ثقافة وفكر الامة، وظل طوال حياته يغربلها بما أوتي من قوة، من زوان المتصهينين المستخذين ودعاة التطبيع من المستقفين العرب.

ولد سعد الدين وهبه في الرابع من شباط عام ١٩٢٥، في قرية "دميره" احدى قرى محافظة الدقهلية، لكن الانتماء الجغرافي الذي عاشه واحيه كان في الاسكندرية، وتخرج من كلية الشرطة عام ١٩٤٩، ثم كلية اداب الاسكندرية - قسم الفلسفة عام ١٩٥٦، وعمل ضابطاً في شرطة مرور الاسكندرية في الفترة من ١٩٤٩ - ١٩٥٦، وبدأ العمل في الصحافة - اقرب المهن الى الادباء والمبدعين بدءاً من عام ١٩٥٤، حتى اخر منصب تولاه، وهو مدير تحرير جريدة الجمهورية عام ١٩٦٤، ثم انتقل الى العمل في وزارة الثقافة المصرية التي استمر بها من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٨٠، وهو العام الذي تولى فيه منصب الوكيل الاول لوزارة الثقافة.

وتقلد الفارس الراحل خلال هذه الفترة العديد من المناصب، اهمها، رئيس الشركة العامة للانتاج السينمائي، ورئيس الشركة القومية للتوزيع، ورئيس الثقافة الجماهيرية، ورئيس هيئة الفنون، ورئيس الرقابة على المصنفات، وامين عام المجلس الاعلى للثقافة، وكان العضو الدائم في اللجان القانونية التي تضع القوانين المؤسسة لكثير من المؤسسات والنقابات والاتحادات والتنظيمات واللجان.

الصحافة.. الحلم

يقول سعد الدين في مذكراته.. "تمنيت" ان ادخل كلية الصحافة، وبالفعل، بعد ان حصلت على شهادة التوجيهي، سعيت الى الحضور للقاهرة بصحبة والدي، وسحبت استمارة التحاق بقسم الصحافة في الجامعة الامريكية، لان الجامعة المصرية آنئذ لم تكن بها كلية صحافة، كنت افعل هذا، بينما كان والدي يرتب امراً اخر، فقد اصطحبني الى احد اصدقائه - الذي اصبح فيما بعد مساعد قائد كلية الشرطة - بحجة زيارته والسلام عليه، وما كنت ادري انه يخدعني، فقد كان يدبر مع صديقه، لالحاقي بكلية الشرطة، وبالفعل التحقت بالكلية، وتخرجت منها، وتم تعييني في مركز "منوف"، وهناك حضرت انتخابات سنة ١٩٥٠، التي كسبها الوفد "باكتساح"، وانتقلت في شهر حزيران ١٩٥٠ الى الاسكندرية مرة اخرى، لالتحق بكلية الاداب، حتى احقق حلمي القديم.

الشرطة الاحرار.. وثورة يوليو

الشرطة الاحرار هم اولئك الرجال الذين اسهموا مع رفاقهم "الضباط الاحرار" في صنع ثورة "٢٣ يوليو ١٩٥٢" الناصرية، ومن هؤلاء، كان سعد الدين وهبه، الذي آثر ان يؤرخ بنفسه لهذا الدور في مذكراته واحاديثه وحواراته، التي اوضح فيها كيف كان اسهامه في احداث هذه الثورة "الوليدة" وكيف شارك في انجاحها، واعتناق مبادئها، فقد حضر مقابلة ضباط الثورة مع علي ماهر "لتشكيل الوزارة"، وتوقيع فاروق على وثيقة التنازل عن العرش، وحضر مع محمد نجيب عملية خروج الملك، وبعد ذلك التقى بمجلس قيادة الثورة، وتم اختياره كواحد من العناصر الوطنية المسؤولين عن امن وسلامة العاصمة الثانية "الاسكندرية".

سعد الدين.. المسرحي..

هذا الارتباط الوثيق برجال الثورة، جعل "سعد الدين" واحداً من ابنائها الابرار، الذين دافعوا عن مبادئها ومكتسباتها في كل الاوقات، وهو الارتباط الذي لم يعفه من انتقاد الثورة وخطواتها، كما لم يحمه من غضب حكومة الثورة، وحملت مسرحياته المحروسة، كفر البطيخ، السبنسة، سكة السلامة، كوبري الناموس، نقد المحب للثورة التي احبها واخلص لها، والتي طرح من خلالها مشكلة البحث عن حلول لمشكلات المجتمع، وكانت بداية لتأسيس المسرح الواقعي التعبيري الثوري، الذي عبرت عنه ايضاً مسرحيات "بير السلام" و"يا سلام سلم" و"سبع واللا ضبع".

وبعد كارثة ١٩٦٧، جاءت مسرحياته سبع سواقي، المسامير، اسطبل عنتر، كوابيس في الكواليس، في محاولة للبحث في اسباب هذه الكارثة وتجاوز آثارها.

وتزيد اعمال سعد الدين وهبه المسرحية على عشرين مسرحية، كان عنوانها الرئيس هو البحث عن الحرية والديمقراطية، من خلال البحث عن اجابات للعديد من الاسئلة التي طرحها كمثقف معارض.

ويسجل للمثقف المناضل وهبه انه اثناء توليه مهمة الرقابة على المصنفات لم يمنع مسرحية واحدة، وقيامه بالافراج عن كافة الاعمال التي سبق ان اعترضت عليها الرقابة، وكان يعتبر نفسه من اكثر الكتاب تعرضاً لمشكلة منع اعماله.

سعد الدين.. السينمائي

دخل سعد الدين وهبه السينما من باب الادب، ولم يخرج منها، كرئيس لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وقائمة السيناريوهات التي كتبها تحمل اسماء عدد من الافلام البارزة والمهمة في تاريخ السينما المصرية منها، زقاق المدق، ارض النفاق، اشواك السلام، بابا للايجار، الزوجة الثانية، مراتي مدير عام، الحرام، ابي فوق الشجرة، عروس النيل، ادهم الشرقاوي، سوق الحريم، شباب في عاصفة، اريد حلاً، آه يا بلد.

واستطاع بهذا العدد القليل من الافلام - اذا ما قيس بغيره من الكتاب من ابناء جيله - ان يحتل مكانة متقدمة في القائمة الطويلة، جعلته يتقدم على العديدين من محترفي كتابة السيناريو في السينما المصرية.

وقد احتل الراحل المركز الخامس بين كتاب السيناريو، في الاستفتاء العام الذي اجراه مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين بمناسبة الاحتفال بمئوية السينما المصرية العام الفائت، حول اهم مائة فيلم في تاريخ السينما، ولم يقف عطاء سعد الدين عند هذه الحدود، بل جاءت رئاسته لمهرجان القاهرة الدولي للسينما - كمؤسسة قائمة بذاتها - عملاً مشرفاً لتاريخ السينما المصرية، واستطاع منذ عام ١٩٨٥ ان يجعل لهذا المهرجان صدى واسعاً وضعه في مصاف المهرجانات السينمائية العالمية.

سعد الدين.. وام المعارك

كثيرة هي المعارك التي خاضها المثقف المناضل، ورجل الدولة سعد الدين وهبه، في حياته، بعضها حسب له، والبعض الاخر حسب عليه، لكن معركته ضد دولة الاحتلال الصهيوني وضد التطبيع معها، كانت اعنفها على الاطلاق، واشرفها على الاطلاق، لدرجة ان الراحل اصبح عنواناً رئيسياً للمعركة ضد اسرائيل، والتوغل الصهيوني في المجتمع العربي، وترأس في هذا الاطار العديد من اللجان القومية المناهضة للتطبيع، كما ترأس لجاناً اخرى مدافعة عن القطاع العام، خوفاً من تشرب رأس المال الصهيوني اليها، والسيطرة على الاقتصاد الوطني.

ولانه من ابناء "يوليو الثورة" التي عاشها وعشعشت في تلافيف حسه الوطني منذ لحظتها الاولى، انطلق سعد الدين في معركته من موقف وطني جعله صاحب البصمة الواضحة، والفعل المقاوم، مسرحياً، وسينمائياً، وتلفزيونياً، وادبياً، وادارياً، وفي كل مجالات نضاله السياسي، ذلك النضال الذي جعله احد الاصوات القوية التي تؤذن في الناس داعية الى رفض الاستكانة، والانبطاح في احضان غزاة يحاولون ان يلجوا ابواب العروبة بلبوس يتخذ كل يوم شكلاً جديداً، ويلاقي بين ظهرانينا من يهللون له طمعاً في مكاسب زائفة، ليست اكثر من سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءا.

رحل الصقر.. فاحتفلت الغربان يقولون.. لا شماتة في الموت.. فالموت حق، لكن العقلية الصهيونية الحاقدة، التي اوجعتها خفقات اجنحة الصقر، وهو يذود عن حمى امته، تأبى الا ان تجعل من الموت احتفالية من باب الشماتة.

فقد شهد يوم الثلاثاء، الثامن عشر من الشهر الجاري، في مدينة القدس الرازحة تحت حراب الاحتلال، حفلاً اقيم في احدى حدائق الجزء الغربي من المدينة، نظمه عدد من السينمائيين الصهاينة، ابتهاجاً برحيل الكاتب سعد الدين وهبه، احد اهم صقور الفعل المقاوم في معارضة التطبيع مع دولة الكيان الغاصب.

وقد تضمن الاحتفال كلمات لعدد من المخرجين والكتاب اليهود الصهاينة، اعربوا خلالها عن تمنياتهم بفتح باب المشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي، بعد رحيل الرجل الذي كان يمثل حائط صد لاي محاولة تسلل اسرائيلية الى المهرجان.

ومن بين الذين عبروا عن سعادتهم (بتوقف اجنحة الصقر عن الخفقان) المخرج "ياحومي حنا"، والكاتبة "لينا ساموحي"، بالاضافة لبعض الممثلين، واحتسى الحاضرون المشروبات والعصائر، ثم توجهوا الى احد المطاعم لتناول العشاء.

وخلال ذلك اتفق الحاضرون على انشاء جمعية جديدة تحت مسمى "اعداء الحرب"، وتهدف الى التنديد بالمثقفين العرب، الرافضين للتطبيع مع المثقفين والفنانين الاسرائيليين.

وخلال ذلك ايضاً، دعا المشاركون في الاحتفال، وزير الثقافة المصري فاروق حسني، للعمل على اشراك اسرائيل في مهرجان القاهرة السينمائي، "وفتح صفحة جديدة مع الفنانين الاسرائيليين بعد سنوات القطيعة"، التي فشلت خلالها اسرائيل في عرض افلامها بالمهرجان، كما دعا الحاضرون وزير الثقافة المصري، لاصدار اوامره لدور العرض السينمائي المملوكة للدولة لفتح ابوابها امام الافلام الاسرائيلية، والافلام الامريكية التي يشارك في تنفيذها اسرائيليون، لعرضها على الجمهور المصري.

ويذكر ان الاذاعة الاسرائيلية، كانت قد اذاعت خبر وفاة سعد الدين وهبه في صدر نشراتها الاخبارية، وبثت تقريراً عن مشواره، وصفته بأنه كان يعد من ألد اعداء اسرائيل، وظل يرفض اشتراك افلامها في المهرجان الذي كان يتولى رئاسته، ووصفت رحيله بأنه يمثل خسارة فادحة لفريق المعارضين للتطبيع.

وتصدر خبر وفاته، وصوره العديد من الصحف الاسرائيلية، التي كتبت مواضيع متعددة، تحت عنوان يكاد يكون واحداً.. "رحل عدو اسرائيل الاول" !!

ومن جانب اخر، فقد طالبت الفنانة سميحة ايوب، زوجة الفنان المناضل الراحل سعد الدين وهبه يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر الفائت، خلال حفل تأبين للراحل، نظمته جمعية السينمائيات المصرية، بأن يمضي جميع "اهل الفن والثقافة" في الطريق الذي رسمه الكاتب الراحل.

ورشح الحاضرون الفنانه سميحة ارملة الكاتب الراحل، لتخلف زوجها في رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي، وتم ارسال ثلاث برقيات تحمل هذا المعنى الى الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، ووزير الثقافة فاروق حسني.

وعبر الحاضرن عن قلقهم من نجاح اسرائيل في اختراق المهرجان، اذا استندت رئاسته الى اي من الهيئات او المؤسسات الحكومية.

اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بدمشق يحيي الذكرى الاسبوعية لرحيل وهبه

دمشق - من احمد مظهر سعدو

احيت لجنة العمل النقابية للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ذكرى مرور اسبوع على رحيل المناضل والمبدع القومي الكبير سعد الدين وهبه (رئيس اتحاد الكتاب المصريين ورئيس اتحاد الفنانين العرب)، في حفل تأبيني حاشد اقيم بمقر فرع الاتحاد في دمشق.

حمزة برقاوي بدأ الحفل قائلاً ان سعد الدين وهبه عندما دعي الى مؤتمر في (رام الله) رفض قائلاً : لا اقبل ان يلطخ جواز سفري بدمغة صهيونية.. ثم قال البرقاوي : عندما نحيي سعد فانما نقف مع قضيتنا مع فلسطيننا، رافضين اغتصاب كل شبر من ارضها، ورافضين اي شكل من الكيانات التي تقام على ارضها.

كما تحدث بهذه المناسبة كل من ابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة، وهادي العلوي المفكر والباحث العراقي، وناجي علوش امين سر لجنة النقابة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، والفنان مصطفى الحلاج، بحضور حشد من الكتاب والادباء والصحفيين والمثقفين العرب والفلسطينيين، وممثلين عن فصائل تحالف القوى الفلسطينية وقوى حركة التحرر العربية والصديقة.

ابو خالد العملة

وقد حيا ابو خالد العملة في كلمته التي افتتح بها الاحتفال المناضل سعد الدين وهبه معدداً مناقب الفقيد القومي الكبير الذي وهب قضية الثورة جل جهده وحياته بمسيرة حياة زاخرة بالعطاء.

فهو - كما قال العملة - قلعة حصينة من قلاع مقاومة الوهن وآفات التطبيع، ونحن نعتز انه كان فينا رجل مثل سعد الدين وهبه، وزير الثقافة الشعبي الذي اعتبر نفسه خيطاً في نسيج الامة العربية.

واستعرض العملة مسيرة الراحل الفنية والادبية والمسرحية والنضالية ومواقفه منذ ان قدم الثورة المصرية نضالاً واملاً في مسرحياته الاولى، الى ان اشاد سوراً شاهقاً في وجه التطبيع مع العدو الصهيوني، مانعاً ان يكون "للسينما الاسرائيلية" اي وجود في مهرجان القاهرة السينمائي.

واشار العملة الى ان سعد الدين وهبه كان يرى ذلك جزءاً من كل ما هو رفض الاستسلام والخضوع، ورفض كل اشكال الغزو الثقافي والتطبيع، داعياً الى الصمود على درب المواجهة الحضارية الشاملة مع المشروع الامبريالي الصهيوني وجبهة اعداء الامة، لذلك كان سعد الدين وهبه من اوائل الرافضين لكامب ديفيد وما تبعه من معاهدات الاستسلام وما قد يستجد، وادرك بحس المناضل ووعي المثقف القومي ان عدو الامة الاول هو الولايات المتحدة الامريكية التي خاطبها قائلاً : وقفتم دائماً مع الصهاينة فأعطيتموهم السلاح الذي قتل شيوخنا ونساءنا وحصد شبابنا وامات البراءة في عيون اطفالنا، كما خاطب امته في ختام الدورة العشرين لمهرجان القاهرة السينمائي قائلاً : عز عليهم ان يتركونا نضع حياتنا ومستقبلنا، فاقتطعوا جزءاً غالياً من جسد امتنا ليمنحوه لطائفة خافوا منها فأبعدوها عنهم، وجاءت لتعكر صفو حياتنا وتؤرق ليلنا.

وحيا ابو خالد العملة صمود سوريا وايران ونضال الشعب الفلسطيني ومقاومته وجهاده في مواجهة العدو واتفاقات اوسلو والمقاومة في لبنان والنضال في كل اقطار المنطقة ضد التطبيع، واتفاقات الاستسلام الامر الذي شكل نقاط اعتراض في الامة كشفت زيف البرنامج المعادي واتباعه.. مؤكداً ان صمود قوى الامة المناضلة قد اثر في بعض الانظمة العربية المحسوبة على امريكا التي ادركت انها مهددة ايضاً، وانه لن يكون هناك شرق اوسط جديد تقوده "اسرائيل" ومصر موحدة واي قطر عربي موحد فهذا مشروع يريد تمزيق الامة.

نص الكلمة ننشره بالعدد القادم.

هادي العلوي

اما المفكر والباحث العراقي هادي العلوي فقد تحدث بالمناسبة قائلاً : ان سعد الدين وهبه هو مثالنا في تجربة حية للوعي الوطني، لقد القى بنفسه في اتون الصراع نابذاً كل الهوامش وراءه، وهو رجل فن وثقافة لم يبتذل موهبته ولم يسترخص قلمه لعرض من اعراض الدنيا التي يتكالب عليها بعض اهل الثقافة، فأخلص لرسالته ولوعيه وعاش لها، فلم يجعل من الفن للدولار عقيدة له، فعقيدته هي الاصلاح في المجتمع والنضال لاجل الوطن، والوطن ليس مصراً وحدها بل جميع هذا العالم العربي الذي تتضام اجزاؤه في مواجهة العدو القادم من وراء البحار.

واضاف : كان سعد الدين وهبه القائد الثقافي الذي لا ينافس في موقعه في حرب المقاومة ضد التطبيع وصانعيه وتلاميذه، فقد تصدر الجبهة الساخنة باحتدامية البطل الذي لا يمل من النضال، واستحق بجدارة اسم القائد لجيش المثقفين المقاتل ضد الخيانة، واذا كنا مسبوقين بأمير للشعراء او عميد للادب فان سعد الدين وهبه قائدنا في هذه المعارك.

ناجي علوش

ثم القى الفنان التشكيلي مصطفى الحلاج كلمة شاعرية حول الفقيد الكبير جاء فيها سعد الدين وهبه لم يمت، رحل جسده ولم يمت لاننا ما زلنا احياء، فهو خيط المسبحة ونحن حباتها، والخيط هو خيط الضوء في عتمة الهرولة والانبطاح، وكان لي اكثر من الف جناح اطير بها، واليوم انكسر لي جناح.

ثم القى ناجي علوش كلمة الختام التي حيا فيها الفقيد الراحل الذي لم يكن متكفناً ولا تبريرياً كما كان كثير من المثقفين، بل كان في كل حياته وحتى موته في رأس الجبهة المقاتلة.

واضاف : نحن نعيش وقتاً تواطأ فيه قوى عديدة لتفرض على شعبنا ما سمي التطبيع، والتطبيع باختصار شديد هو اعتبار العدو صديقاً طبيعياً، وهو بهذا المعنى السياسي كسر لارادة الامة واخضاعها لارادة العدو ومشيئته، وهو هنا ايضاً التواطؤ مع العدو لكسر ارادتنا، ومن المؤسف ان كثيراً من الحكومات وبعض الاحزاب والقوى السياسية وبعض المثقفين قد شكلوا جبهة للتطبيع مع العدو.

واشاد علوش بمناقب الفقيد الراحل في مواجهة التطبيع واتفاقيات الاستسلام واصحابها ومن وقف وراءهم، ودعا الى تشكيل جبهة ثقافية عربية مقاومة مواجهة للتطبيع، تحافظ على قيم الراحل الكبير سعد الدين وهبه، وتسير على هدى مبادئ الجبهة الثقافية المقاتلة التي كان على رأسها.

كتاب جديد عن غيفارا

عشية وصول رفات "تشي غيفارا"، الى هافانا، في منتصف شهر تشرين اول الماضي صدرت عن دار "بانتام" في لندن، سيرة هذا الثائر، تحت عنوان : "تشي غيفارا : حياة ثائر".

رصد وقدم هذه السيرة الانجليزي "جون لي اندرسن" بموضوعية وتوازن، على اعتبار ان الرجل الذي قتل مع رفاقه السبعة قبل ٣٠ عاماً لا زال منار جدل، لدرجة ان "جان بول سارتر" اعتبره : (اكمل انسان في عصرنا)، بينما نظرت اليه الملايين في مختلف بقاع المعمورة كرمز للبطولة والتضحية الثورية الخالصة، اما بالنسبة لوكالة الاستخبارات المركزية "الشيطان بعينه".

اندرسن الذي قرأ يوميات "تشي" غير المنشورة، استطاع ان يجمع معلومات بالغة الاهمية، من موسكو حتى بلراغواي، بينها طرائف كثيرة حول حالة الهلع الامريكية الرسمية، حيال صعود غيفارا، وانتشار اشاعات خيالية حول تورطه في كل شاردة وواردة، مثل مقتل جون كينيدي، وانتحار مارلين مونرو.

قسم "اندرسن" حياة غيفارا القصيرة الى خمس مراحل : طفولته، وشبابه، ودراسته الطب في الارجنتين، ثم رحلته عبر امريكا اللاتينية حيث رأى الظلم والفقر والاستغلال، ثم سنواته كمقاتل في كوبا، ثم فترة انشغاله بترتيب الاقتصاد الكوبي لخمس سنوات، ثم محاولته الفاشلة لمحاربة موبوتو في الكونغو، واخيراً هزيمته ومصرعه في بوليفيا على ايدي الـ (سي - آي - اي)، الامريكية.

ويرى "اندرسن"، ان افضل مراحل غيفارا واكثرها اثارة للمطالعة ما يغطي عامين من القتال ضد باتيستا في كوبا، وينفي ان يكون كاسترو وراء مغادرة غيفارا للعاصمة الكوبية، جراء العلاقة المتوترة بين الاثنين، ويؤكد ان غيفارا نفسه اراد العودة الى الكفاح المسلح بعدما بات تصدير الثورة على الطريقة الصينية، شعبياً ورائجاً، وهو ما كان يتطابق مع نظرته الى "الانسان الاشتراكي الجديد ومبادراته الخلاقة"، ولان التصادم السياسي بينه وبين كاسترو كان حتمياً، فالاخير اراد ان يبرد الوضع بين بلاده والولايات المتحدة، بينما غيفارا "المتطرف" رفض ذلك رفضاً قاطعاً، وفي النهاية، اتفق الرفيقان على ان يختلفا، وان يتبعا الخط السوفياتي الداعي الى التعايش السلمي بين مختلف التيارات الماركسية انذاك، وهكذا انطلق غيفارا لتصدير ثورة كوبا الى امريكا اللاتينية وافريقيا، بينما انصرف كاسترو الى الشؤون الكوبية منخرطاً ضمن التيار السوفياتي.

ويقول "اندرسن" في كتابه، ان المؤثرات المبكرة في حياة "تشي" مصدرها والده غيفارا لنيش، "الذي كان يتمتع بنزعة اصلاحية وطوباوية رومانسية في التفكير السياسي، ولعل ذلك - من وجهة نظر الكاتب - ما يفسر عدم واقعية غيفارا الابن، فدعوته "مثلاً" الى خلق فيانتامات كثيرة حول العالم لمقاومة الامبريالية الامريكية، اثارت اعتراض الاحزاب والتجمعات اليسارية قبل سواها، وحين قيل له ان ذلك سيؤدي الى حرب عالمية قال : "فليكن".

ويضيف "اندرسن" ان ايمان غيفارا بالثورة الفلاحية ايماناً مطلقاً، وان هذه الثورة هي التي اسقطت باتيستا، كان يخالف الواقع، ويرى ان الواقع الموضوعي انذاك كان يشير الى أبعد من ذلك، فلولا انتفاضة الطبقة الوسطى ومؤازرتها، لما استطاع الثوار دخول هافانا منتصرين، اما "الفيتكونغ" الذين اثاروا اعجاب غيفارا وحماسته، فكانوا يقاتلون من خلال تجربة طويلة في المقاومة ضد اليابانيين والفرنسيين، ومدعومين من الصين والاتحاد السوفيتي، وانه كان على غيفارا، ان يلمس الفوارق القاسية بين الحلم والواقع على الساحة البوليفية، حين خانه الحزب الشيوعي المحلي، واحجم الفلاحون عن الالتحاق به، فبقي وحيداً مع رفاقه السبعة حتى الموت.

ويجيء كتاب اندرسن عن سيرة حياة غيفارا.. كلوحة شكسبيرية لبطل درامي لم يستطع ان يحقق احلامه، لكنه استطاع ان يبسط الحلم على مخيلة الملايين حول العالم.. ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً.

سواحل

حقيقراطية

اياد سمرين

من منا يستطيع ان يسبر الاغوار في طلب الحقيقة، دون مبالاة بما قد يعترض سبيله من مصاعب، او فجائع قد يصطدم بها ؟!

من منا يستطيع ان يتجه نحو الحقيقة ويطلبها وراء كل شيء، حتى وراء المبادئ التي يؤمن بها ؟!

من منا يعشقها، كما يقول نيتشه، لا لنفسه مجاراة لاهوائه، بل يهيم بها لذاتها، ولو كان ذلك مخالفاً لعقيدته ؟!

وللحقيقة، حقيقةً، عدة اشكال.. كأن تقول مثلاً ان جس النبض ليست وسيلة لمعرفة عدد دقات القلب بالدقيقة الواحدة، بل وسيلة لمعرفة مقدار امتلاء الانسان باللحم.

كما انها.. الانسان العوبة المجهول، وان مأساته الحقيقية هي عندما يرفع صوته بين الاحياء، ولا يلقى جواباً في قبول او اعتراض.. تماماً وكأنه متروك في صحراء لا حدود لها.

وربما تكون.. ان الرجال هم الذين اخترعوا البكارة، لاثبات تفوقهم وافضليتهم على النساء.

الحقيقة كذلك.. هي سرور الانسان من انه لا يعاني من ضمير يفرض عليه مراعاته وتدليله كجرو عليل ينبح طيلة الوقت.

كما انها يمكن ان تكون حكمة او بلاهة، هدوء او اهتياج، ولاء او خيانة.

غرغون شخصية عربية حقيقية، فكل عيون امتنا العربية بيضاء.

الحقيقة ان الخيانة اذا ازدهرت، لا يجرؤ احد على تسميتها خيانة.

الحقيقة، هي ربما، اننا نموت ولا نتعلم، وكأننا لا نجد اصلاً متسعاً من الوقت لنتعلم.

الحقيقة كذلك، هي تعبير معاداة السامية، الذي اصبح فارغاً من معناه وتحول الى خدعة قذرة، لم يعرف لها التاريخ مثيلاً.

لكن الحقيقة ايضاً.. هي حالة الحرب الابدية عند اليهود، لانها مشيئة ذلك الرب.

وهي الاله، في صورة الايام، يلقننا قواعد اللعبة، ويلقينا في الملعب دون دفاع.

وهي ذلك الشعور الغامض بالقلق، والذي يلقي ظلالاً من الخوف.

وهي ان كبر السن لا يجعل المرء حكيماً، بل يجعله اكثر حذراً.

الحقيقة كما يدعي بوذا، بوجود جرذ جذاب، وقط صاحب فضيلة، وتنين محظوظ، وافعى حكيمة، وماعز فنان، وخنزير صادق.

حول العملية الانتخابية

نتائج الانتخابات الاخيرة ليست بالضرورة افرازاً حتمياً لعامل واحد تتحمل وزره جهة معينة دون غيرها، بحيث اصبح مجلس النواب ديكوراً فارغاً من اي محتوى حقيقي، فعوامل كثيرة متداخلة اثرت على تركيبة البرلمانات الاردنية منذ عام ١٩٨٩ ونخص بالذكر منها هذا البرلمان.

فالحكومة تتحمل وزراً في تكريسها لقانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر وافرازاتهما وحرصها على تغييب دور الاحزاب الفاعل في المسيرة الديمقراطية. لانها لا تزال تعيش هواجس احداث سابقة، محلية وعربية، بحيث لم تساهم الاحزاب في تكريس الحياة المدنية والتعددية السياسية لا في تجارب الاردن السابقة ولا في تجارب دول المنطقة المحيطة. مما جعل الحكومة تنأى بنفسها عن خوض مغامرات قد تأتي بنتائج غير محمودة العواقب. ولكن وبما ان الديمقراطية اصبحت احدى مستلزمات هذا العصر. فقد ارتأت مراكز صنع القرار الاردني اعطاء هامش حرية دون منح سلطة فعلية للشعب لافراز برلمان مؤثر فعلياً على السياسات الداخلية او الخارجية للاردن.

والاحزاب الاردنية ايضاً تتحمل وزرها في ذلك حيث عجزت معظمها عن تقديم نماذج جية لبرامج جادة. فكان ان غرق بعضها في مستنقع ايديولوجيات بعيدة كل البعد عن التأثير على الشعب الاردني، وحتى انها لم تحاول ان تأقلم نتاج الفكر البشري التابعة له ايديولوجياً، مع خصوصيات المنطقة، بل وخصوصية الحالة الاردنية بالذات. وحتى مع بعض الاحزاب التي نجحت في تلاقي ذلك الشكل بوجود اطروحات حقيقية واقعية على مائدتها فقد فقدت جزءاً كبيراً من مصداقيتها بسبب شطط كبير في السلوكيات والممارسات ادى الى الشخصنة والشرذمة والتمحور حول الفرد، مما شوه صوتها في نظر الناس وانعكس بشكل عام على الفكرة الكلية عن الاحزاب.

واما العامل الثالث، فقد كان لكلا العاملين السابقين دور مهم في تكريسه وهو سلوكيات الناس التي اثرت عليها ممارسات الحكومة بما تمتلكه من قوة ونفوذ ووسائل مختلفة. واثرت عليها الاحزاب ايضاً طريقة سلبية بسبب ما ذكرناه سابقاً بايجاز. فكان ان وجدت العشائرية والجهوية والاقليمية طريقها الى نفوس الناس ومن ثم الى صناديق الاقتراع.

معاذ التل

تركيا.. البحث عن دور

احمد ابو سلعوم

منذ ان اقدمت تركيا على اعلان التحالف العسكري مع الكيان الصهيوني، ومنذ ان اعلنت وزارة الدفاع الامريكية نبأ عقد هذا الاتفاق من واشنطن، فقد بات جلياً ان الحلف قد تم بموازرة امريكية وبريطانية، ويهدف اصلاً الى تقطيع اوصال المنطقة المرشحة لان تلعب دوراً اقليمياً في المستقبل القريب. فالغزو التركي لشمال العراق بكل تفاصيله بات يمثل حالة راهنة من الامر الذي يريدونه واقعاً، وهو انتزاع المنطقة الشمالية من السيادة العراقية وجعلها غيتو متقدم للكيان الصهيوني للتجسس على سوريا والعراق، وارضية متقدمة للقيام بأية عمليات عسكرية في المستقبل القريب وجعلها حاجزاً منيعاً في وجه كل من يقف في وجه المخطط الصهيوني والامريكي بشكل عام. اضافة الى ابقائها ساحة لتصريف الازمات والصراعات التركية خارج حدود الدولة التركية، وساحة لخلق الفتن والصراعات بين الفصائل الكردية ذاتها.

وما نراه اليوم من اقتتال كردي - كردي هو جزء من هذا المخطط، ومن المؤكد ايضاً انه يشكل كارثة للشعب الكردي والشعب العراقي على حد سواء.. بل ويهدد المنطقة بأخطار جسيمة، ويمكن الدول المعادية لوحدة التراب العراقي من تنفيذ اطماعها التاريخية التوسعية في الاراضي العراقية وجعلها مجرد فسيفساء متناقضة، مستغلة صراعات الاطراف الكردية فيما بينها، مما شجع حكومة العسكر في تركيا ان تقدم على استكمال المشروع المعادي لهذه المنطقة بأعلانها ما يسمى "منطقة الحزام الامني في الشمال العراقي" يتماهى مع الحزام الامني الذي اقامة الصهاينة في جنوب لبنان.

هذا واضافة الى تقسيم العراق ضمن المخطط احكام الطوق "الاسرامريكي" حول سوريا وهز الهراوة في وجه ايران الثورة بصورة مباشرة. اذن ، فهي استراتيجيات صهيونية - امريكية - تركية تنذر بالمخاطر وتعصف بما تبقى للامة من امال ومستقبل. كما بات واضحاً وضوح الشمس ان سياسات الحصار المميتة ضد الشعب العراقي لم تكن تهدف اصلاً للوصول الى غاية بعينها. بقدر ما هي استكمال للمشروع الصهيوني في استنزاف قوى المواجهة في المنطقة اجمع. اذ لم تعرف البشرية في تاريخ صراعاتها نوعاً من العقوبات حتى ضد المانيا النازية التي تسببت بمقتل خمسين مليون انسان مثل تلك العقوبات المفروضة على العراق وشعبه.

اما ما تريده امريكا فهو تأمين مصالحها الاستراتيجية التي تضع على رأس اولوياتها هيمنة الكيان الصهيوني وتسييده على المنطقة. لا بالتسوية الهزيلة المفروضة على العرب بل وبضمان تفوق الكيان الصهيوني النوعي في مواجهة العرب من المحيط الى الخليج.

ان السؤال الهام الذي يطرح نفسه الان هو ، ما الذي يجب علينا نحن امة العرب والمسلمين ان نفعل تجاه ما يحدق بنا اليوم من اخطار ؟ فغيوم الحاضر المؤلم متلبدة في سماء وطننا. ونذر المصير المتهاوي تحف بنا من كل جانب وعدو الدين والانسانية اصبح في عقر دارنا، واعلامه البغيضة ترفرف في سماء بعض عواصمنا.

اذن ما على الاكراد الا ان يحتكموا الى العقل والمنطق بعيداً عن الاصابع الصهيونية - الامريكية التي تلعب في الخفاء. وعليهم ايجاد الطريق الصحيح للتسوية فيما بينهم، كما ان عليهم اولاً وقبل كل شيء التمسك بوحدة التراب العراقي، الذي هو السبيل الوحيد لانقاذهم وحفظ كرامتهم وحقوقهم وما على الشعب العراقي بكل شرائحه الا النضال من اجل الوحدة والمصير الواحد. والا فالتجزئة والفناء والدمار. غير ان ذلك يتطلب سرعة النجاح في الامتحان العسير. واولى هذه الخطوات تبدأ في السير على الخط الوطني لتعزيز الوحدة الوطنية والانفتاح الحقيقي الصادق مع الافكار العربية التي ما زالت تحمل لواء المواجهة. لا سيما ارساء اسس العلاقة السليمة مع سوريا العرب. السد المنيع المتبقي. ولا شك ان زيارة شخصية قيادية عراقية مهمة مثل طارق عزيز لدمشق تندرج ضمن هذا الاطار.

هذا الكائن المجهول

هدى ابو غنيمة

من منا يستطيع ان يحدد ماهية ما يتفاعل في اعماقنا ؟ وهل هو غضب ام مرارة ام خوف من المجهول ام مزيج من ذلك كله يتكثف كدخان يتصاعد من فتيل قنبلة موقوتة مجهولة المكان ؟

اشعر ان كائناً جديداً غامض الملامح يتشكل في اعماقنا. فلا وجودنا هو نفس الوجود، ولا وجود احبائنا هي ذات الوجود المترقرقة بشراً وسماحة ونبلاً. واخشى ان يستنسخ واقعنا من خلايانا كائناً مجهولاً فاقداً لهويته الانسانية يطيح بكل مصطلحات "الثقافية" الرسمية المتناثرة بسخاء كشظايا زجاج مكسور تتناثر في ارض الواقع.

فلا العرس الديمقراطي الاعلامي قادر على اقناعنا اننا بخير، ولا افراح الوطن المواكبة لازماته قادرة على اقناعنا باننا بخير. فبينما تتزايد الفجوة الطبقية اتساعاً، وتتزايد تنازلاتنا السياسية والاقتصادية قوة وفظاظة. لم يعد مجدياً ان نصرخ ونقول ، ان السياسة الامريكية الصهيونية تدفعنا الى العنف.. اذ لا يمكن لسياسة تسود العالم بشريعة الغاب الا ان تدفع المنطقة نحو العنف، خصوصا وان عنف العاجز في الدفاع عن نفسه انتحار وعنف المتسلط إبادة.

ولم يعد مجديا صراخنا ، امة العرب لن تموت.. في الوقت الذي نبدو فيه امام العالم قبائل اعراب متناحرة خارج الزمن. كل ما يحيط بنا يشعرنا بعبثية المقاومة فهل نستسلم ؟ وماذا بأيدينا من اسلحة معنوية او تقنية سوى هذا الكائن الغامض المجهول النامي في اعماقنا والذي نأمل ان ترصده شفافية حكوماتنا لتدرك ان الديمقراطية السوية هي امضى اسلحتنا في مواجهة ازمة الافاق المسدودة ؟

ففي الوقت الذي يقف فيه العالم على اعتاب القرن الواحد والعشرين نعود لدخول القرن العشرين بمنطق الوسطي والمستقل، وفي الوقت الذي نطالب به بتغيير الخطاب السياسي تقمع باسلوب العشرينيات. وفي زمن شبكات الانترنت يبدو اعلامنا طبولا بدائية نبذتها اشد القبائل البدائية تخلفاً. وفي زمن المعرفة الكونية تبدو حتى اساليب النفاق متخلفة وفجة.. او ليست المبالغة في النفاق شتيمة ؟

الاخطر من الواقع نفسه هذا الكائن الغامض المتشكل من تفاعلات الواقع في اعماقنا وهو الذي جعل الجزائر تدفع ثمنا يفوق المليون ونصف شهيد، ويتهددنا بدفع ثمن اغلى من ثمن الديمقراطية ويتحدى مجتمعاتنا اللغوية ان تصيغ له مفردة تفي بدلالته المعجمية والسياسية والاجتماعية.

المسيحيون العرب وحرية الاعتقاد

د. هدى فاخوري

لم يشتك المسيحيون العرب "للسادة الامريكيين" من اضطهاد ديني يقع عليهم، ولم يشكلوا مؤسسات خاصة بهم تفصلهم عن مجتمعهم العربي الذي يعيشون فيه. فلماذا تقوم فجأة مؤسسات خاصة في الولايات المتحدة لرفع الظلم والاضطهاد عن المسيحيين العرب والاقباط والمسيحيين الذين يعيشون في دول اسلامية ؟.

جاء في الاخبار وفي الصحافة المحلية والعالمية ان المسيحيين العرب يحتاجون الى من يدافع عنهم فشكلت لجان خاصة في الكونجرس والحكومة الامريكية للحريات الدينية لانقاذ مسيحيي الشرق من الاضطهاد.

هكذا اذن، نحن لم نكن نعرف اننا مضطهدون الا عندما سمعنا بهذا الفيلم ذي الاخراج الرديء من كواليس الادارة الامريكية.

وكم حذرنا وحذر معنا كتاب من المتنورين بأهداف الصهيونية العالمية من الهجمات المبرمجة على امن المواطن العربي مسيحياً ام مسلماً.

فالارهاب للاسلاميين والاضطهاد للمسيحيين وانقاذ المنطقة يأتي على ايدي الصهاينة المدعومين من الصهيونية العالمية وما يسمى بالصهيونية المسيحية التي تتكاثر في الكنيسة الامريكية. وتعتبر وجود "اسرائيل" في فلسطين نبوءة تحققت.

هذا العالم الذي يدعي الحضارة والعلمانية تسقط كل علمانيته عندما يفسر الاحداث تفسيراً توراتياً سقيماً. فمن يفسر لي، من كهنة المرحلة، عن مغزى ضم الانجيل الى التوراة في كتاب واحد تحت اسم الكتاب المقدس ؟. وكم سألت عن سبب هذا الضم ولم يقنعني الجواب. فكيف يقبل المسيحيون قراءة التوراة التي لا تعترف بمجيء المسيح، وتحدثنا عن قصص وحواديث واخبار وتواريخ متشابكة عن تاريخ اليهود كتبت في ازمان متعددة. ويقرأ المواطنون البسطاء القصص ولا يربطون الاحداث بعضها ببعض. وتنطلي القصة عليهم ولا يدركون انهم يقرأون في كتاب لا يؤمن بمسيحهم. فكيف نطلت هذه القصة التي بدأت تنسج خيوطها قبل حوالي الف عام ؟؟

مطلوب صحوة قومية اولاً. فنحن عرب اقحاح ومن ثم مسيحيون ومسلمون ثقافة وسكان دار العروبة الرحبة التي اتسعت لقوميات اخرى فأدخلتها الى ديارها مرة باسم الاسلام وتارة باسم العروبة، ولم تبخل الامة على من رغب في الانتماء اليها بنعمة معززاً مكرماً.

فلماذا تقبل مسيحيون ومسلمون عرب وقوميات اخرى ان تتدخل القوى الاجنبية في شؤوننا الداخلية بحجة الحماية ؟

فليس هناك حماية لعرب الا بتوحيد العرب وهويتهم الحضارية بأفقها الواسع وخالق حياة مثالية لكل من نطق بها وانتمى لثقافتها وعمل بمبادئها الواحد بحقيقته الاسلامي.

ومن لا يرغب في هذا الواقع عليه ان ينسحب بهدوء الى حيث الانتماء لكل الكيان الآخر الذي يسكن في خارج وطننا العربي.

لنحن ادرى ببيتنا واكثر قدرة على معرفة شؤوننا، وعلى الامريكيين الاهتمام بشؤون مواطنيهم ومعالجة قضاياهم ونشر الخير عندهم فهم بحاجة للتبشير بالقيم المسيح لان حاجتنا فهو ابلغنا اليه عرفناه قبل ان تعرفهم بآلاف السنوات.

ممنوع الصمت

الفمبايرز الصهيوني

ال "فمبايرز" ومفردها "فمباير" شخصية خرافية تدور حولها مواضيع عدد كبير من الافلام الغربية وعلى وجه الخصوص الامريكية منها.

والفمباير كلمة انكليزية وتعني بالعربية "الهامة" وهي حسب ما ترويه الاساطير جثة تخرج من القبر خلال الليل وغالباً بشكل وطواط، فتمتص دماء النائمين من الناس لان الدم هو غذاؤها الوحيد الذي يساعدها، وتقول الاساطير انه يمكن محاربة مصاصي الدماء هؤلاء ببعض الطلاسم او الاعشاب ولكن القضاء عليها لا يتم الا بحرقها او بأدخال السم في قلبها مباشرة.

وقد اصبحت شخصية الفمباير (دراكولا) موضوعا لاكثر افلام الرعب الغربية الشعبية، وهنا وجدت انها النموذج المناسب للتعبير عن مصاصي الدماء الحقيقيين من بين الاحياء، وهم الصهاينة الذين يمتصون دماء الشعوب العربية.

بالمناسبة استذكر شخص رئيس وزراء العدو الصهيوني "الفمبايرز" حيث تسلم منصبه في حكومته بالاضافة الى رئاسة الوزارة التي هي بحد ذاتها صاحبة القرار في الحكومة ليحتفظ هذا (الدراكولا) بثلاث وزارات هامة هي الاسكان والخارجية والشؤون الدينية، كما اسند وزارة الدفاع الى صديقه وزميله في تكتل الليكود اسحاق مردخاي، واسند وزارة العلوم والتكنولوجيا التي تضم الابحاث النووية والكيماوية الى زميله في التكتل بنيامين بيغن ابن رئيس الوزراء الساقط مناحيم بيغن واسند ايضا وزارة الاتصالات التي تعنى بصناعة الاقمار الصناعية الى زميله في التكتل ليسار ليفنات..

وفي خطاب تقديم وزارته الى البرلمان الصهيوني قدم النتن برنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهذا البرنامج يتألف من (٩) عناوين و(٢١) بندا رئيسياً، استهلها بالبنود التالية :-

فـ اولاً : ان الحكومة ستعمل وتقطع على نفسها عهدا بأن تكون ارض اسرائيل ازلية وغير قابلة لاي جدل، وبأن تكون حكومة اسرائيل حكومة الشعب. (اي ليس لمبدأ السلام مقابل الارض).

فـ ثانياً : ستعمل الحكومة على تحقيق السلام مع جميع جيراننا ضمن اطار المبدأ الاول.

فـ ثالثاً : وضع مدينة القدس كعاصمة ابدية للشعب اليهودي.

فـ رابعاً : العمل على تشجيع هجرة اليهود الى اسرائيل.

وينص البند السابع على ان الحكومة الجديدة تعارض انشاء دولة فلسطينية، وانها ستعارض حق العودة الى السكان العرب لاي جزء من ارض اسرائيل الواقعة غرب نهر الاردن. وتحدث النتن عن تحمل الحكومة الجديدة مسؤولية بناء المستوطنات اليهودية والمحافظة على سكانها..

اما بالنسبة الى مرتفعات الجولان فقال، ان وجهة نظر الحكومة ان هذه المرتفعات منطقة حيوية لسلامة دولة اسرائيل ومصدر هام للمياه وان بقاء السيطرة العامة عليها ستكون اساس المحادثات مع سورية. واكد مرة ثانية على ان القدس هي عاصمة اسرائيل وانها مدينة واحدة موحدة غير قابلة للتقسيم وانها ستبقى الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية.

والجدير بالذكر ان دولة الصهاينة اطلقت قمراً صناعياً بموجب برنامج (أموس) وهذا القمر هو للاتصالات اللاسلكية ويتبع دوران الارض، وبهذه الطريقة سيكون دائما فوق منطقة الشرق الاوسط وسيرسل القمر بصورة مستمرة اشارات تلتقطها المحطات الاسرائيلية الخاصة.

وعاد مشدداً ومشيراً الى ان لحكومته كل الحق في استخدام ما تراه مناسبا عسكريا وسياسيا للدفاع عنها، كما انها لن تتأخر في ضرب اي مكان واي منطقة تعتبرها تهديداً لسلامتها. وهنا اود الاشارة الى ان ذلك يشمل الاشخاص ولو كان خالد مشعل !!

ويمكن القول ان التواقيع التي تم بموجبها ابرام معاهدات السلام حبر على ورق، ويحق لنا بعد كل ذلك ان نقول ان السلام مع مصاص الدماء جناية. وان من يصنع التاريخ ومن يحركه هو الشعب.

عزت القسوس

المصالحة السورية - العراقية بعث للروح القومية

منذ سبعة عشر عاماً زمن القطيعة بين بغداد ودمشق، غاب المد القومي، غابت روح العروبة، هجم العصر الصهيوني.

ومنذ بضعة اشهر بدأ بصيص نور يتوهج في العلاقات السورية - العراقية مع بداية التقارب السوري - العراقي الذي بدأ بالعلاقات الاقتصادية، واستمر تحسن العلاقات السورية - العراقية وفتح الحدود وصولاً الى زيارة طارق عزيز الى دمشق، قد جعل كل عربي يتنفس الصعداء، فقد بدأت نهاية العصر الصهيوني واخذت تنبعث الروح القومية العربية مجدداً.

ان تطبيع العلاقات السورية - العراقية يعيدنا بالذاكرة الى الستينات، الى الزمن الناصري، زمن البعث العربي والقومية العربية، زمن النهوض الجماهيري والانتماء الى الارض العربية والامة العربية.

فكل من العراق وسوريا اليوم يخوض معركة مشتركة، معركة التصدي للهجمة الامبريالية الامريكية والهجمة الاسرائيلية الصهيونية على ارضنا ونفطنا واسواقنا وتراثنا وثقافتنا وعروبتنا.

فالعراق يعاني منذ اكثر من سبع سنوات من حصار ظالم واعتداءات امريكية وحشية على شعبه المعطاء وروحه الشامخة، وسوريا الصامدة يجثم الاحتلال الاسرائيلي على جولانها، وتدفع بشجاعة واباء خطر التحالف الامريكي - الاسرائيلي التركي، كما تتصدى لمحاولات فرض التطبيع مع اسرائيل على المنطقة.

ان وحدة الدم والتاريخ والجغرافيا هي التي جمعت بين شعبي العراق وسوريا وباقي شعوب بلاد الشام. فالعراق وسوريا حاربا جنباً الى جنب في حروب فلسطين وحرب تشرين وقاتلا جنباً الى جنب من اجل العروبة، ولو دب الخلاف لفترة بين الاخوة والاشقاء، فانها غفلة التاريخ.

وبناء عليه، اننا نتمنى ان تنمو العلاقات السورية - العراقية على كافة المستويات الى حين اعادة بناء الجبهة الشرقية في مواجهة كل من الولايات المتحدة واسرائيل، فالمعركة واحدة، وكل عدوان على العراق هو عدوان على سوريا، وكل عدوان على سوريا هو عدوان على العراق، وتحرير الاراضي العربية المحتلة هو مشروع مشترك لكل من سوريا والعراق، وتحرر العراق من الحصار الظالم مطلب مشروع لكل من سوريا والعراق وباقي الشعوب العربية.

كذلك فالشعوب العربية تواقة لانبعاث الروح القومية العربية واحياء المد الجماهيري العربي في الشارع العربي، لكسر علاقات التطبيع بين بعض الدول العربية واسرائيل، ولكسر كل اشكال الخضوع للهيمنة الامريكية. ولردع العدوان الاجنبي من اي جهة اتى، ولتحرير الاراضي العربية المحتلة. وللوحدة العربية.

ولهذا نقول ان المصالحة العراقية - السورية هي خطوة على الطريق الصحيح حيث تنبعث من خلالها اهمية العمل على توطيد التقارب الى مستوى التحالف الاستراتيجي الذي يشكل بدوره الطريق لتحول حلم الوحدة العربية ومطلب تحرير فلسطين الى واقع ملموس.

حنا ميشيل الحاج

رسالة وقصيدة

الاستاذ فهد الريماوي المحترم

تحية وبعد ،

نبارك لكم ولانفسنا عودة "المجد" كصحيفة غراء ماجدة بجهودكم وصبركم ومعاناتكم آملين ان تسهم في معركة التطور والتغيير وعودة مجد الامة العربية من جديد.

راجياً نشر قصيدتي المرفقة في هذه المناسبة التي تتطلب منا دعم العراق الشقيق.

مع شكري الجزيل

يوسف الدرابيع

بغداد في وجه العاصفة

بغدادُ أن لقاءَ الاخت
اخوتها
عند المصاب غيابُ الاخوة
العارُ
بغداد تذرف دمعاً لا يبانُ لنا
يجري من القلب لا تخبو
له نارُ
بغدادُ تهلكُ والاعرابُ
سادرةٌ
في الشرق والغرب لا اهلٌ
ولا جارُ
بغداد تنزفُ لا ايدٍ
تضمّدها
فالجروحُ فيها ولا يبدو لها
ثارُ
في يوم جمعتنا لُحمة
وشعرنا بزوال الغمة
ونادى المشرقُ مغربنا
قلبي المغربُ في همّة

وكانت فينا نخوتنا
وضمّت اوصال الامة
وعند تضافر الاعداء
عند غياهب الظلمة
تحلى الذل بالحكمة
وخاف الخوفُ ان تودي به
النقمة
نسينا الارض والشهداء
وصار الدفقُ فينا ماء
وضاعَ المالُ والابناء
والنعمة
وصرنا في عيون الصحب
والاعداء غثاء
بغدادُ انيّ اراكِ اليوم في
عرس
عريسكِ المجدُ قد اودى به
الجاني
بغدادُ انتِ عروسُ المجد
رائعة

خضابُ كفيكِ من فيض
وعطرك بغداد الشهامة
والابا
تفوحُ على الدنى قاص
وداني
فكفكفي الدمع يا بغداد
وانتظري
فوعدُ الحق والايامُ
يومان
خبأنا قطرات العرق
في نفق في داخل نفق
ترويَ في يوم أملاً
ما زال يهيمنُ في العمق
فيعودُ لبغداد شذاها
ويعودُ المجدُ بشهداها
وتوقنُ اقطارُ العرب
بأن تفرقنا نقمة
وان تجمعنا نعمة

مواويل من وادي النيل

سعادة الاستاذ فهد الريماوي المحترم رئيس تحرير "المجد" الغراء

السادة الافاضل اسرة تحرير المجد الغراء

السادة القراء ومتابعي الحرف الجريء والكلمة الصادقة بالمجد الغراء

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يسرني كقارئ اولاً وكشاعر شعبي من صعيد مصر العربية ثانياً ان ابارك "عودتك" فقد عدت والعود احمد.

لذا اهدي كل محبي "المجد" هذه المواويل من وادي النيل عبر صفحة منتدى "المجد" وهي غيض من فيض مما يعلن صدري من عواطف ومشاعر واحاسيس تجاه صحيفة العروبة من "المجد الغراء".

(١)
بداية القول في كل مقال
نصلي ع الرسول حتى
يهدأ البال
من بعد بسم الله.. يا
بخت ما صلى
للثواب ينول والحسنة
رسمال

(٢)
اما بعد ومن ثم
فباقة الورد لمن بالقمة
للهموم بنشيل وبالقلب
لعودتها نبارك وفي
طباعتها نشارك
صحيفة المجد اسم على
مسمى

(٣)
لوجودك اهمية حيث
الادب
يا صوت القومية بدنيا
العرب
حرف جريء بالصدق
ملي
يا ريتك يومية بالصدور
ولا عجب

(٤)
فالاسبوع طويل وايامه
مملة
ابدا ما تميلي عن الحق
علة
من الانتظار لشوفة
الشعار
بجواره الاصيل اسمك يا
ما شاء الله

(٥)
"المجد" اسمك على
الغلاف
وكالورد رسمك كاملة
الاوصاف
بنحلف بحياتك
والصدق بصفحاتك
الاستقامة تخصك
وممنوع الانعطاف

(٦)
ولهمومنا تشيلي
تناقشيها بصدق
للشاعر الهام وللفنان
انغام
لو تقبلي مواويلي يا
كوكب الشرق

(٧)
مواويلي هدية اهديها
والفخر باللهجة
الصعيدية من ابن مصر
الى "مجد" العرب
عنوانك بالقلب
يا الغير عادية بصحافة
العصر

الشاعر الشعبي
محمد محمد عبد العليم
صعيد مصر العربية

ارادة الشعوب فوق الارادة الامريكية

بهجت ابو غربية

أصيبت السياسة الامريكية - الصهيونية مؤخراً بفشل ذريع في الوطن العربي تجلى في أزمة العراق وأزمة مؤتمر قطر، حين رفضت معظم الدول العربية الموافقة على توجيه ضربة عسكرية امريكية للعراق كما رفضت الاشتراك في مؤتمر الدوحة، حيث جاء هذا الرفض مفاجأة لمن اعتادوا ان لا ترفض معظم الانظمة العربية طلباً للسيد الامريكي، بل ولحليفه الصهيوني.

بعد توقيع اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة، هرولت معظم الانظمة العربية الى المؤتمرات المشابهة لمؤتمر الدوحة، كما هرولت للمشاركة في اللجان المتعددة الاطراف التي عقدت جميعها باشتراك دولة العدو الصهيوني، وكان الغرض الاساس من هذه المؤتمرات واللجان، ان تصبح دولة العدو الصهيوني، واقعاً وطرفاً اساسياً معترفاً به في جميع المنطقة العربية، بل طرفاً مرموقاً يفرض ارادته وهيمنته وخططه، وبذا وكأن الولايات المتحدة قد حققت ما تريد من تبعية معظم الانظمة العربية لسياستها.

ومع ذلك لم يخف على الولايات المتحدة والانظمة العربية السائرة في فلكها ان الشعب العربي، وعلى الرغم مما اصابه من احباط، لم يستسلم للارادة الامريكية وادواتها وسياستها ومعاهداتها، لذلك شنت عليه حملة اعلامية واسعة، وارهاباً متعدد الصور والميادين لتيئيسه وضمان استسلامه للسياسة الامريكية الصهيونية.

الا ان ارادة الشعوب ترفض، بطبيعتها العفوية، وعقيدتها الراسخة، ونزوعها للحرية والحياة الكريمة، ترفض الاستسلام للقوى العدوانية مهما كانت تمتلك من امكانات لا تملك الشعوب مثلها، لان الشعوب تملك قوة جبارة من نوع آخر غير الطائرة والدبابة والمدفع والصاروخ والبارجة.. انها ارادة الشعوب اذا تبلورت قناعتها، ونظمت صفوفها، انها قوة الكفاح الجماهيري المتعدد الميادين والوسائل اذا تفجرت، انها البركان الشعبي الذي يفرض ارادته على القريب والبعيد.

فعلى الرغم من كل الجهود الرسمية والاعلامية التي بذلت لتبرير فرض الحصار على شعب العراق، والجهود التي بذلت لتسويق وتبرير اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة، واعتبار اليهود والمسلمين ابناء عمومة والتعامل مع دولة العدو الصهيوني تعامل الجار او الصديق، الا انها فشلت حتى الآن بسبب اصالة الرفض الجماهيري، مع ان معظم الرفض مازال رفضاً مستكيناً غير متحرك، ولا يزال الكثير منا لا يقدرون اهمية التحرك الشعبي حق قدره، مع ان الحقيقة والواقع يؤكدان مثلاً ان مسيرة شعبية يقودها الشيخ ياسين في غزة للمطالبة بالافراج عن آلاف السجناء والمعتقلين تكلف دولة العدو مئات الآلاف من الدولارات، ومالا يقدر من الجهد الاعلامي والدبلوماسي لتلافي الاضرار الاعلامية والسياسية التي تلحق بدولة العدو بسبب تلك المسيرة الشعبية، فمالنا عن ما كان للانتفاضة وما يمكن ان يكون من آثار لحرب الحجارة التي شلت فعاليات جيش العدو وارهقته، كما يتأكد كل يوم ان الكفاح الشعبي المسلح الذي تخوضه حركة المقاومة اللبنانية باسلحتها المتواضعة يرهق القوات العسكرية الصهيونية ويكبدها افدح الخسائر المادية والمعنوية ويحرم دولة العدو الصهيوني من الاستقرار، ويبقي القضية العربية والحق العربي في لبنان حياً.

ان تحرك الجماهير العربية مؤخراً لتأييد شعب العراق، والمطالبة برفع الحصار عنه كان له اكبر الاثر على موقف الانظمة الخليجية مما جعلها ترفض الاشتراك او الموافقة على توجيه ضربة عسكرية للعراق، كما رفضت معظم الدول العربية الاشتراك في مؤتمر الدوحة لهذا السبب.. ودعا رئيس اكبر دولة عربية ان يصرخ في وجه امريكا وفي وجه دولة العدو الصهيوني "انا لا استطيع ان اتجاهل موقف شعبي الرافض لما تطلبون".

لقد هبت مؤخراً نسمات منعشة تؤذن بانطلاق المد النضالي الجماهيري، وتحفز قوى الرفض والمعارضة الى الاستمرار في نشاطها ورفع سويته، وصولاً الى تحرك جماهيري عربي اوسع، وعلى النطاق العربي الكبير، وخصوصاً في ظل الاستكبار والتصعيد الامريكي والصهيوني.

اما الدرس الذي يجب ان تعيه بعض الانظمة العربية ازاء ما اصاب السياسة الامريكية - الصهيونية من فشل، فهو ان ارادة الجماهير هي في النهاية فوق الارادة الامريكية، وان على الانظمة ان تكون اقرب الى شعبها من اقترابها لامريكا.

على ضفاف المجد

عودة اللون الواحد

بقلم: فهد الريماوي



مؤسف ومؤلم وباعث على القلق الشديد، هذا الافتراق التدريجي بين اهل الحكم واهل المعارضة.. بين اصحاب الرأي الرسمي "والرأي الاخر".

مؤسف ومؤلم هذا الافتراق الذي تتسع شقته يوماً بعد يوم، والذي يعيد البلاد والعباد الى ما قبل مسيرة "التحول الديموقراطي"، وما قبل صياغة "الميثاق الوطني" الذي جسد ارقى حالات التوافق والتراضي والتقارب السياسي بين القمة والقاعدة، وبين الحكم والمعارضة، وبين اليمين واليسار.. الخ.

لقد شهد الاردن في الفترة ما بين ١٩٨٩ - ١٩٩٣ افضل سنوات الاستقرار والازدهار، وشكل بالفعل نموذجاً يحتذى في مجالات العمل الديموقراطي والتعددية السياسية والمشاركة الشعبية والتراضي العام والتلاحم الطوعي عبر الاختيار الحر بين الحكم والشعب.. وقد تجلى ذلك بوضوح شديد في ملحمة الاستقبال العفوي الاسطوري لجلالة الملك لدى عودته من امريكا عقب اجراء العملية الجراحية.

يومذاك ارتفعت في فضاء الاردن كل الرايات والقيم والتطلعات النبيلة والجميلة، وتحقق له فيضاً من مفردات التسامح والتصالح والامن والامان، ورأيت المعارضين والمشاكسين والناقمين يغيرون قناعاتهم، ويبحثون عن افضل القواسم المشتركة التي يمكن ان تدخلهم في حلبة الولاء والانتماء.

يومذاك استخدم الحكم مخزون تجربته الغنية، وموفور ذكائه السياسي في احتواء "هبة نيسان" بكيفية ايجابية تمثلت في قراءة اسباب تلك الهبة بشكل عقلاني وموضوعي وبعيد عن "نظرية المؤامرة"، كما تمثلت بالنتيجة في التماس الحلول عبر الساحة الداخلية، وليس من وراء الحدود.

وحتى حين قيل ان هناك اصابع خارجية قد تدخلت لتضخيم تلك الهبة، وتوسيع شقتها ونطاقها.. تعمد الحكم نزع فتيل التوتر الداخلي، وازالة اسباب التذمر والنقمة، قبل ان يعمد الى ردع اصابع التدخل الخارجي.. انطلاقاً من ان تمتين البيت الاردني، وتطهير البيئة الداخلية هما الاساس الصلب في افشال المؤامرات والتدخلات الخارجية.

كان يمكن للتلاحم بين القمة والقاعدة ان يتواصل، وللتضافر في حلقات الجبهة الداخلية ان يتعزز، وللقواسم المشتركة بين الحكم والمعارضة ان تتضاعف.. لو لم تهب علينا رياح "السلام" مع العدو الاسرائيلي.. هذه الرياح الخماسينية المسمومة التي بدأت بقانون الصوت الواحد للانتخابات النيابية عام ١٩٩٣، ومرت بمعاهدة "وادي عربة" المشؤومة عام ١٩٩٤، وانتهت بقانون المطبوعات العرفي الاخير.. والبقية ستأتي !!

السلام مع الاعداء عصف بشكل تلقائي بالسلام الداخلي.. ونزع فتيل التوتر على الحدود مع العدو الصهيوني قاد مباشرة الى تأزيم البيت الاردني، وتوتير الجبهة الداخلية، ووأد التجربة الديموقراطية، وتحجيم البعد العربي في السياسات الاردنية، وغياب الدور التاريخي للاردن في ميادين التضامن العربي والعمل القومي.. بعد ان كان قد خسر دوره الفلسطيني، حين اصدر عام ١٩٨٨ قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية.

وعليه.. فقد كسبنا صداقة امريكا واسرائيل، وخسرنا انفسنا.. خسرنا عمقنا العربي، وبدأنا نرطن بالعولمة والشراكة الاوروبية، والتعاون الشرق اوسطي.. خسرنا وحدتنا الوطنية وتجربتنا الديموقراطية وتعدديتنا السياسية، وبدأنا نعود الى سطوة العهود العرفية، وسيادة اللون الواحد والصوت الواحد والرأي الواحد.

ولعل نظرة واحدة فقط الى تركيبة مجلسي النواب والاعيان الاخيرين تكشف بجلاء ووضوح غياب التنوع السياسي، وعودة الاقلية لحكم الاغلبية، وطغيان اللون السياسي الواحد.. هذا اللون الذي سبق لنا ان خبرناه وجربناه وذقنا الامرين على يديه.. هذا اللون الذي سبق ان اوصل الاردن الى ذرى الازمات السياسية، والى عتبات الافلاس الاقتصادي.

لماذا كل هذا الفرز والتغريب والافتراق ؟؟ لماذا تتواصل عمليات "الطرد المركزي" وتتضاءل عمليات التوازن والتنوع والتكامل ؟؟ بل لماذا يجري تصغير المناصب العامة عن طريق تسليمها لمن لا يستحقونها ؟؟ وهل يجوز ان نقتحم غمار القرن الحادي والعشرين باصحاب اللون الواحد، وانصار العزف المتفرد ؟؟

قبل بضع سنوات فقط امكن للحكم الذي كان عفياً وديموقراطياً، ان يحول فصائل المقاومة الفلسطينية الى احزاب سياسية اردنية.. وان يحول المعارضين الى موالين، والخصوم الى اصدقاء.. وان يغري الحركات السرية المتخندقة تحت الارض بالظهور العلني والعمل تحت الشمس.. وان يتحول الى مركز اجتذاب واستقطاب لكافة القوى الشعبية والتيارات السياسية التي اعلنت التزامها بالميثاق الوطني.

اما اليوم فقد تغير الحال وانقلب المنوال.. فها هم الاخوان المسلمون الذين شكلوا فيما مضى اوسع قاعدة شعبية للنظام، ينضمون الى صفوف المعارضة.. وها هم مدراء ووزراء ورؤساء وزارات سابقون يغادرون مواقعهم الرسمية، ليلتحقوا بقوى المعارضة.. وها هي بعض الاحزاب والحركات السياسية تنفض تحت وطأة الملاحقات الامنية، يدها من العمل العلني، وتترحم على ايام العمل السري.. بل ها هي قطاعات واسعة من فقراء شعبنا الذين الهتهم الديموقراطية عن الخبز، يعودون الى تفقد امعائهم الخاوية بعد انقشاع اوهام الحرية والديموقراطية و.. السلام.

اخيراً.. هل ندعو اصحاب القرار الى حركة تصحيحية لتصويب المسيرة قبل فوات الاوان ؟؟

ربما يكون ذلك واجبنا ككتاب ومثقفين يفترض ان ننظر بعيني "زرقاء اليمامة"، وان نقوم بدور "محطات الانذار المبكر".. غير ان الامل ضعيف في تدارك الاوضاع، اذ يبدو ان الغاء التجربة الديموقراطية، واستعادة الحالة العرفية وما واكبها من فساد واستبداد، جزء لا يتجزأ من استحقاقات معاهدة "وادي عربة".. والمخفي اعظم.

وبعد..

يقول نابليون.. "اسوأ ما في السياسة، الشروع في عمل ثم تركه ناقصاً".

مسؤولية ومقام

يوسف العظم



... من ابناء هذا البلد بالطريقة التي جرت والاسلوب الذي حدثت ... بغض النظر عن الاسلوب والوسيلة والنية واختلاف الاراء حول هذا كله - نواباً يمثلون الشعب الاردني الذي يتطلع اليهم وبما سيفعلون وينجزون في السنوات الاربع القادمة.

وكلمتي للنواب الكرام هي ان يتصرفوا كنواب عن التفكير في الاستيزار ... هذا الداء الذي اصاب مجالس نواب سابقة وقتل مسيرتها لان هذا التفكير سيقود معظم النواب الى ان يكونوا "حتية" لهذا المسؤول او ذاك ويقود المجلس الى ان يكون خاضعاً في طموحاته وتطلعاته لكل حكومة تشكل او تعمل في البلد مما يغري كثيراً من النواب للسير في موكب الحكومة، الامر الذي يدعو الى ان ينسى النواب مهمة المجلس مؤسسة وافراداً: الرقابة والتشريع.

وكلمتي للمعارضة في مختلف مواقعها ومنطلقاتها وبخاصة التي دعت الى مقاطعة الانتخابات ان تتعامل مع هؤلاء النواب بكل جدية واحترام وتقدير رغم رأيها في اسلوب نجاح بعض اولئك النواب ونية تمثيلهم لان التعامل مع هؤلاء الزملاء بكل جدية واحترام سيؤدي الى اقامة علاقات ودية عقلانية حميمة متبادلة مما يسهم في تبادل الخبرات وترشيد المسيرة.

والمعارضة السوية عند اصحاب الرأي من العقلاء والحكماء ليست معارضة كل رأي يقول به الحاكم ولو كان صواباً، ولا مخالفة كل قرار ولو كان حقاً، وانما هي تأييد الحق والصواب اين كان مصدره ومعارضة الباطل والخطأ اين كان قائله، وهذا هو منهاج المعارضة السليمة التي يقوم على ان المعارض قد يكون في مواقع ... حسب الاقتراح المطروح والعمل الذي تقوم به الحكومة او يقدم عليه الوزير.

ان المجلس الجديد بالاحترام ... التي لا يمضي اعضاؤها وقتهم بالاجراءات والمطيات واقتناص الفرص للايقاع بالمخالفين في الرأي، ولا يصرفون وقتهم في جعل ... طوابير خلفهم يبحثون لهم عن وظائف ... يجدون لهم فرص عمل، وهذا لا يعني ... يمتنع النائب عن الحاق مواطن بعمل ... يؤدي خدمة لقريته او يقوم على ... ومطالباته بتطويرها نحو الافضل على ان يكون هذا الاسلوب والطريق هو الوحيد ... من ممثل الامة ...

مبارك يستعد لاجراء تغييرات شاملة
تعيين نائب رئيس ورئيس وزراء جديد



ذكرت صحيفة الاهالي القاهرية في عددها الاخير، ان الرئيس المصري حسني مبارك، يعكف الآن على اجراء تشكيلات رسمية جذرية مع المتوقع ان تشمل تعيين نائب لرئيس الجمهورية، ورئيس جديد للوزراء، اضافة الى ازاحة قوى الفساد.

وقالت ان هذه الاجراءات التي تم طبخها على نار هادئة منذ فترة، قد اتخذت صفة الاستعجال بعد جريمة الاقصر التي استهدفت عدداً من السياح الاجانب، وكشفت عن مدى الترهل والفساد والبيروقراطية في مختلف الاجهزة الحكومية المدنية منها والعسكرية.

ونسبت الصحيفة الى دوائر مطلعة في القاهرة قولها ان بعض القوى المرشحة للازاحة، قد تكون ضالعة بشكل او بآخر في جرائم الارهاب، بحيث بات استمرار هؤلاء في مواقعهم، يمثل خطراً متزايداً.

واشارت الى ان الرئيس المصري كان قد تحدث قبل حادث الاقصر بقليل، ولاول مرة، عن وحدة العنف، بلغة تحمل معنى الخوف على البلاد من اخطار تهددها، وتحتاج الى تضامن كافة المؤسسات والاتجاهات والافراد لدرئها.

الاردن يحتوي ازمة مسلحة بين العراق والعدو الاسرائيلي

اكدت مصادر صحفية عربية ان وزير البنية التحتية الاسرائيلي، اريل شارون قد ابلغ الامير حسن لدى اجتماعه اليه في عمان اواسط الشهر الماضي، ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي، اذا ما تعرضت لهجوم من قبل العراق.

وقالت مجلة "الوسط" السعودية التي تصدر من لندن ان شارون طلب من الامير حسن في هذا الاجتماع، الذي عقد قبل ساعات قليلة من اجتماع الامير مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، ان يبلغ العراقيين بانه ليس هنالك اي قيود على اسرائيل الآن، ولذلك فانها سترد على العراقيين بكل ما لديها من اسلحة تقليدية وغير تقليدية، وبكل ما أوتيت من قوة.. مؤكداً ان الرد الاسرائيلي لن يكون متناسباً مع الهجوم العراقي.

واشارت المجلة الى ان تحذيرات شارون كانت توحي بان اسرائيل، لن تنتظر التعرض لهجمات صاروخية عراقية، بل ربما تلجأ الى شن هجوم مباغت على العراق دون اسباب موجبة.

ونسبت المجلة الى مراسلها في القدس المحتلة قوله، ان القلق الاردني من احتمال الانجرار الى المواجهة بين اسرائيل والعراق، دفع الملك حسين الى ترتيب لقاء عاجل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في العاصمة البريطانية، حيث كان الاثنان آنذاك، لبحث هذه التهديدات، التي تنطوي على خطورة بالغة تطال المنطقة بأسرها.

منع وفد نقابة المهندسين من زيارة مهندسين سجينين

طالب المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين باطلاق سراح المهندسين عطا ابو الرشته وعكرمة الغرايبة المعتقلين في سجن السلط.

وقال شبيلات في بيان صحفي اصدره امس ان ادارة سجن السلط قد منعت يوم الجمعة الماضي اعضاء لجنة الحريات في نقابة المهندسين من زيارة المهندسين ابو الرشته والغرايبة، رغم توجيه كتاب مسبق من النقابة الى مدير السجن.

وتساءل شبيلات في بيانه عن اسباب هذا المنع.. داعياً المنظمات الانسانية المعنية بحقوق الانسان الى زيارة هذين المهندسين للاطمئنان على اوضاعهما الصحية وظروف اعتقالهما في السجن.

ابنة رافسنجاني تزور قبر الشاه

ذكرت مجلة "الاهرام العربي" ان فائزة رافسنجاني، ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رافسنجاني قد اغتنمت فرصة وجودها في القاهرة مؤخراً لحضور مؤتمر تعليمي، وقامت بزيارة الى قبر شاه ايران الراحل محمد رضا بهلوي الكائن في مسجد الامام الرفاعي بالعاصمة المصرية.

وقالت الاهرام ان فائزة طلبت تغيير علم ايران الامبراطوري السابق الموجود بالمسجد، ووضع علم الجمهورية الايرانية الاسلامية بدلاً منه.. الا ان المسؤولين عن المسجد رفضوا هذا الطلب.

لقبول السلام ووقف بناء المستوطنات..
يستمر الضغط الامريكي على إسرائيل
بالهمس واللمس والنظرات والصمت
الرهيب..

• مع الاعتذار للاغنية •

كتاب رجل بلا وجه: يصف العرب "بالارهابيين" و"راكبي الجمال" ويكشف يهودية رئيس جهاز مخابرات المانيا الشرقية

اخيراً، اماط "ماركوس وولف" - الذي شغل منصب رئيس جهاز مخابرات المانيا الشرقية على مدى ٣٣ عاماً - اللثام عن وجهه الحقيقي. فالرجل الذي تعامل استخباراتياً مع العديد من الدول والتنظيمات العربية، واطلع بحكم منصبه على ادق خططها الاستخبارية والامنية، وتسليحها، ونواياها تجاه قضية العرب المركزية - قضية فلسطين - كان يهودياً.

في كتابه الذي صدر مؤخراً بعنوان "رجل بلا وجه" يكشف وولف بشكل واضح عن اثر اصوله اليهودية على مشاعره تجاه اسرائيل والفلسطينيين في تلك الفترة. وكيف ان وزير امن الدولة الالماني الشرقي "اريك ميكلي" كان يتشكك به كمسؤول كبير في الاستخبارات الالمانية بسبب اصوله اليهودية، على الرغم من انه لم يكن يسمع منه اية عبارات لا سامية، سوى بعض النكات والتشنيعات على اليهود، وكان الذي يشفع له عند وزير امن الدولة، هو علاقاته القوية مع جهاز الـ "كي - جي - بي" السوفياتي، التي لم يكن الوزير مستعداً، ولا قادراً على المزايدة عليها.

وبسبب شكوك الوزير "ميكلي" به، نظراً لاصوله اليهودية. يقول ماركوس وولف، ان الوزير كان يمنع وصول معلومات معينة اليه، بل انه وضع دائرة التخريب التابعة لوزارة امن الدولة - وهي الدائرة المسؤولة عن القيام بعمليات تخريبية خلف خطوط العدو في وقت الحرب - ضمن وزارته، مبعداً اياها عن نفوذي، مع ان مثيلتها في الـ "كي. جي. بي" كانت تقع ضمن سلطات نظيري في الجهاز السوفياتي، والقصد من ذلك ابعادي عن بعض العمليات الحساسة. والدليل على عدم ثقته بي، انه اعاد وضع هذه الدائرة تحت مسؤولية الرئيس الذي خلفني بعد تقاعدي من العمل في المخابرات الخارجية وبشكل فوري.

وفي الفصل الذي جاء بعنوان "جمهورية المانيا الديمقراطية والارهاب" يتحدث ماركوس وولف عن تاريخ علاقات جهازه بالكثير من الدول العربية، وغير العربية من دول العالم الثالث وحركات التحرر العربية، وبالاخص تلك العلاقة المتميزة مع منظمة التحرير الفلسطينية بكافة فصائلها - وكل ذلك ارهاب من وجهة نظره، انسجاماً مع مقولة ان اليهودي هو اليهودي مهما حاول ان يبدل لبوسه او جلده -.

ويقول في معرض دفاعه عن نفسه، وعن عدم تعامله المباشر مع "الارهاب" بانه ترك امر الاتصال مع المنظمات الفلسطينية لاحد مساعديه، الذي يعرفه بالاسم الحركي فقط، وهو "روشير" الذي يقول عنه انه اقام اتصالات متعددة مع عناصر فلسطينية ناشطة في تنظيمات فلسطينية مختلفة.

ويواصل وولف دفاعه عن نفسه - وفيما يؤكد ان يهوديته تسيطر عليه، فيبدو وكأنه يبرىء ذمته تجاه الصهيونية واسرائيل - فيقول ان الدائرة (رقم ٢٢) بقيادة "جيرارد نيبار" التي كانت مسؤولة عن عمليات مكافحة الارهاب، والتي كانت تشرف على معظم الاتصالات مع "المنظمات الارهابية" لم تكن تطلعه على الاتصالات الساخنة مثل تلك التي دارت مع الشهير "ماركوس" وغيره من "الارهابيين" العنيفين.

ويقول ان "الارهابيين العرب"، ويقصد بذلك كوادر التنظيمات الفلسطينية، كانوا يأتونه الى برلين بجوازات سفر دبلوماسية عربية، "وهو امر لم اكن مسؤولاً عنه، بل كان على خلاف مع الدائرة رقم ٢٢ لانها المسؤولة عن ذلك"، ويضيف قائلاً: "كانت هذه الدائرة تقيم جهازاً استخبارياً موازياً لجهازي، وهو امر لم يكن جيد بالنسبة لي وللبلاد ايضاً".

وفي حديثه عن العلاقة مع منظمة التحرير يقول: "انه تبين له في مرحلة لاحقة ان المنظمة، كانت تعتبر المانيا الشرقية، وعلاقتها بها "سناً اضافياً في عجلتها" كما تبين ان املنا في السيطرة على نشاطات المنظمة العسكرية لم يكن واقعياً، وقد تخوفنا من ان علاقاتنا مع جناح ياسر عرفات، يمكن ان يعرضنا لعمليات من جماعات اخرى، وهو ما دفعنا الى القيام بتوسيع اطار علاقاتنا مع عدد من التنظيمات الفلسطينية، التي بدأنا بتوجيه الدعوات لعناصرها، للتدريب في بلادنا، وتحت اشراف ومراقبة خبرائنا".

ويقول بانه اوصى بعدم اقامة علاقات مع تنظيم "ابو نضال". لكن توصيته لم تجد اذناً صاغية من احد، حيث قام مدربو الجيش الالماني بتدريب انصاره على استخدام الصواريخ السوفياتية الصنع.

ويشكو "ماركوس وولف" من انه حين كان يقوم بزيارات متخفية الى الشرق الاوسط، كان "راكبو الجمال العرب" حين يسمعون اللغة الالمانية، يلحقون بنا ويهتفون "هتلر.. هتلر" ويرجع سبب هتافهم لهتلر، او لفظ اسمه.. او اطلاقه على الالمان بسبب العلاقات التي قامها بعض العرب فيما مضى مع هتلر.

ويمعن "وولف" في تأكيد تنقله من تلك العلاقات التي اقامتها حكومة المانيا الشرقية مع حركات التحرر العربية، وخصوصاً مع التنظيمات الفلسطينية وفي التعريض بها، فيقول: "عندما كنا نريد عرض ايماءة كرم طيبة تجاه اي من تلك التنظيمات، دون ان نقيم معها علاقة قوية ملتزمة، كنا نعرض عليها منشآت الاستجمام، او الفرص التعليمية لعناصرها".

ويضيف: اننا كنا نتوسل الى "ابو اياد" بأن يتخلى في عملياته عن العنف، لكن ذلك كان مستحيلاً، كما ان منظمة التحرير، وعلى الرغم من التعهد التي قطعته على نفسها بعدم القيام "بعمليات ارهابية" من اراضي المانيا الشرقية، فانها وغيرها "نفذوا عمليتين على الاقل من الاراضي الالمانية الشرقية، هما تفجير القنصلية الفرنسية عام ١٩٨٣، ومهاجمة ملهى "لابيل" في العام ١٩٨٦. وقال ان الكثير من عناصر تلك التنظيمات الذين كانوا يؤمون المانيا الشرقية، كان يتم تفتيشهم في نقاط الحدود والمطارات، وكانت توجد بحوزتهم في الغالب اسلحة ومتفجرات !!

الصليب الاحمر يفقد حياده ويتورط في تشكيل صندوق للتعويض على اليهود

افادت مصادر مطلعة في العاصمة السويسرية بيرن انه قد تم الاتفاق مؤخراً بين قادة الحركة الصهيونية العالمية واللجنة الدولية للصليب الاحمر بجنيف على تعيين ماركو ساسولي احد كبار المسؤولين في الصليب الاحمر الدولي لرئاسة الصندوق السويسري للتعويض على ضحايا النازية من اليهود ابان الحرب العالمية الثانية الذي انشأته الحكومة السويسرية هذا العام وخصصت له حتى الان حوالي خمسة مليارات دولار لتوزيعها على حوالي ثلاثين الف يهودي جرى تسجيلهم حتى الان بزعم انهم من ضحايا النازية.

وهذا هو الصندوق الثاني بعد التعويضات الالمانية الذي تستحدثه الدول الاوروبية للتعويض على اليهود، غير ان الجديد في الامر هو تورط الصليب الاحمر الدولي كهيئة انسانية محايدة في ترتيبات تكوين هذا الصندوق، وتعيين احد كبار مسؤوليه لرئاسته، الامر الذي يلقي ظلالا من الشك حول حيادية ونزاهة اللجنة الدولية للصليب الاحمر والتي تتخذ من جنيف مقرا لها وتحتفظ ببعثات دائمة لها في معظم دول العالم الثالث.

ويذكر ان ماركو ساسولي وهو مستشار قانوني في الاربعينات من عمره كان قد عمل عام ١٩٩٤ رئيساً لبعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الاردن، بعد ان نقل اليها من اسرائيل مباشرة، حيث عمل في تل ابيب رئيسا لبعثة الصليب الاحمر لمدة سنتين.

وظل بعد نقله من الاردن الى مقر اللجنة بجنيف وحتى توليه قبل ايام منصبه الجديد يعمل كبيراً للمستشارين القانونيين في الصليب الاحمر الدولي.

وقد عرف ساسولي بذكائه وعلاقاته الوثيقة بالمنظمات اليهودية العالمية ومحاولاته لاستمالة بعض الخبراء العرب لخدمة مصالح اسرائيل والحركة اليهودية العالمية. وربما كان انكشاف امر ولاء ساسولي لليهودية العالمية وانشطته الاخرى وراء سرعة نقله من عمان قبل سنة من اكمال فترة مهمته المحددة بسنتين في الاردن.

ناجي علوش يجتاز مرحلة الخطر

مال الوضع الصحي للكاتب والمناضل القومي المعروف الزميل ناجي علوش، نحو التحسن خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة.

وذكر اطباء مستشفى عمان الجراحي الذي يرقد فيه الزميل علوش مصاباً بنزيف دماغي خطير، انه قد تجاوز مرحلة الخطر، وان وضعه العام اصبح مطمئناً الى حد كبير.

غير ان الاطباء شددوا على ضرورة بقائه في غرفة العناية المركزة، ومنع زيارته لحين تحسن صحته.

وقد توافد على المستشفى للاطمئنان على صحة "ابو ابراهيم" جمع غفير من رفاقه واصدقائه. كما تلقت كريمته سلوى علوش فيضاً من المكالمات الهاتفية من عدد كبير من القيادات الفلسطينية والعربية خارج الاردن.

ضياء الدين داود يهنئ بعودة "المجد"

وجه ضياء الدين داود الامين العام للحزب العربي الديموقراطي الناصري بمصر التهنئة لرئيس تحرير "المجد" بمناسبة عودة صدورها واصفاً اياها بانها منبر قومي حر للصحافة المستنيرة صاحبة الدور والرسالة الوطنية والعربية. من خلال ما تنشره وتدعو اليه من افكار ومبادئ وتوجهات وثوابت.

وقال داود.. ان تضامن الحزب الناصري والقوى الوطنية المصرية مع "المجد" في ازمتها الاخيرة كان تعبيراً عن ثقتهم واحترامهم لهذه الصحيفة.. معرباً عن اطيب امنياته لاسرة "المجد" باستمرار التميز واطراد النجاح.